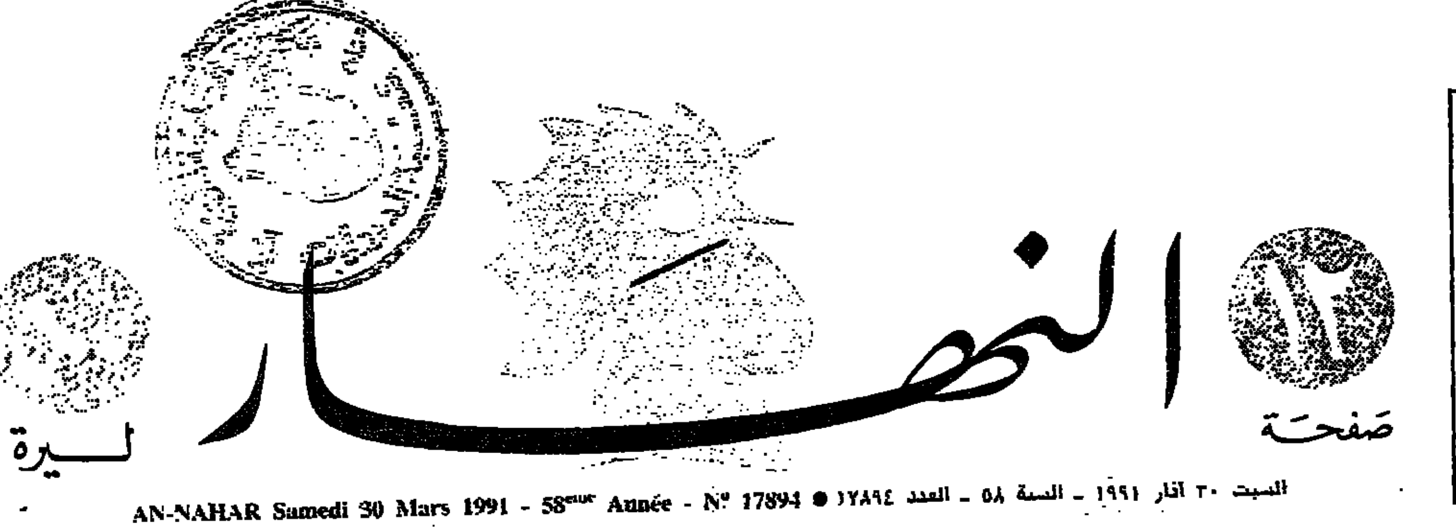


AN-NAHAR Samedi 30 Mars 1991 - 58ème Année - Nº 17894 ● ١٧٨٩٤ العدد - السنة ٥٨ - السبت ٣٠ آذار ١٩٩١

انفجار سيارة أخرى في انطلياس أوقع ٥ قتلى و٢٩ جريحاً

لجنة تنفيذ قرار حل الميليشيات تجتمع الأسبوع المقبل وبري وجنبلاط ودلول قد يتولون الاتصال بالفلسطينيين

سعادة وديب يواصلان مشاوراتهما تمهيداً لاعلان موقف



مسرح انفجار السيارة المفخخة صباح امس في انطلياس وبدا اطفائيون يخمدون السيارات المشتعلة. (ساكو بيكاريان)

في اسبوع الالام الذي يسبق ذكرى قيامة السيد المسيح، وفي يوم الجمعة العظيمة قدم لبنان قرباناً آخر في سبيل قيامته من المحنة، اذ سقط في انطلياس خمسة قتلى و٢٩ جريحاً بانفجار سيارة مفخخة غداة سريان تنفيذ قرار مجلس الوزراء بحل الميليشيات وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية.

ولوحظ ان هذا الانفجار وقع في المكان نفسه الذي وقع فيه الانفجار الذي استهدف الاسبوع الماضي موكب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر، وكأن مرتكبي الجريمة اختاروا انطلياس "مصيدة" للوزراء والمواطنين بغية تخريب مسيرة الحل.

وانشغلت الاجهزة الامنية طوال نهار امس بالتحري عن الانفجار لمعرفة ما اذا كان يستهدف شخصية ما كان يمكن ان تعبر المكان الذي وقع فيه، ام يستهدف المواطنين بغية تعكير صفو الامن في بقعة بيروت الكبرى.

وسجلت الاوساط الرسمية ثلاث وقائع تنطوي على خلفيات لا بد ان تتكشف لاحقاً، وهي:

اولا - حصول اشتباك بين الجيش اللبناني و"جيش لبنان الجنوبي" في اطراف بلدة مليخ في أعالي اقليم التفاح اثر الاجتماع الاول الذي عقدته اللجنة الوزارية التي وضعت التصور لحل الميليشيات، فضلا عن تجدد الغارات الاسرائيلية على مواقع فلسطينية في لبنان.

ثانيا - وقوع محاولة اغتيال الوزير المر في انطلياس بينما كان في طريقه الى جلسة مجلس الوزراء التي قررت اعلان حل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية والتي انعقدت بعد يومين من الاجتماع الثاني النهائي للجنة الوزارية الذي وضعت فيه مشروع حل الميليشيات او بالاحرى برنامج بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

ثالثا - انفجار السيارة المفخخة امس في انطلياس وفي المكان نفسه الذي انفجرت فيه السيارة التي استهدفت موكب الوزير المر في اليوم التالي لاتخاذ مجلس الوزراء قراره بحل الميليشيات وتسليم اسلحتها الى الدولة.

وقالت هذه الاوساط ان الانفجار الاخير لا يمكن ادراجه الا في اطار محاولة تخريب مسيرة الحل وقرار انهاء الحرب المتمثل في حل الميليشيات.

وفي هذا المجال اكدت مصادر وزارية ان هذا النوع من الانفجارات لن يؤثر على المضي في تنفيذ قرارات مجلس الوزراء التي ان دلت على شيء، فهي تدل على ان القرار العربي والدولي المتخذ بانهاء الازمة اللبنانية هو قرار جدي الامر الذي يدفع المتضررين الى محاولة عرقلة تنفيذه، لكنه سينفذ في النهاية.

الى ذلك، قالت وزارة الدفاع الوطني في بيان لها ان الحادث "يأتي في سياق التشويش على القرارات التاريخية التي تتخذها السلطة الشرعية في سبيل بسط سلطة الدولة وانهاء حال الحرب وافرازاتها".

ويذكر ان الانفجار نجم عن سيارة مفخخة بنحو ٧٠ كيلوغراماً من الـ"تي. ان. تي" انفجرت على مسافة امتار من مكان انفجار السيارة الاولى لجهة المسرب الشمالي من طريق انطلياس - بكفيا وعلى نقطة التقائه واوتوستراد انطلياس - ضبية تحت الجسر الحديد. وهو حصل قرابة التاسعة الا خمس دقائق، في حين انفجرت السيارة الاولى الاسبوع الماضي قرابة التاسعة والربع.

لجنة المتابعة

وعلى رغم هول الانفجار في انطلياس، فان الاتصالات السياسية استمرت لتنفيذ قرار حل الميليشيات. وعلمت "النهار" في هذا المجال ان اللجنة التي الفها مجلس الوزراء لمتابعة تنفيذ هذا القرار ستجتمع الاسبوع المقبل في مكتب الوزير المر في وزارة الدفاع، وهي تضم اليه رئيس حركة "امل" وزير الدولة المحامي نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط وممثل "القوات اللبنانية" في الحكومة وزير الدولة المهندس روجيه ديب ووزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ووزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز ووزير الزراعة السيد محسن دلول، ويتوقع ان تضع اللجنة في هذا الاجتماع خطة لتحركها واتصالاتها لتنفيذ المهمة الموكولة اليها.

وعلم ايضا ان الوزراء بري وجنبلاط ودلول ربما تولوا اجراء الاتصالات اللازمة مع الجانب الفلسطيني بغية حل وحداته العسكرية وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية.

ولليوم الثاني لم يصدر اي موقف رسمي عن حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" من

- التتمة في الصفحة ٩ -

بغداد استعادت سيطرتها على كربلاء

القوات العراقية والثوار الأكراد يتنازعون كركوك والمجيد حض زعماء القبائل على الدفاع

ثائران كرديان قرب مدافع هاون في قرية زاخو الاربعاء الماضي. (اف ب - تيليفوتو)

نازحة عراقية من البصرة تجفف غسيلها على الاسلاك الشائكة على الحدود العراقية - الكويتية امس (اف ب تيليفوتو)

اختلفت الروايات في شأن السيطرة على مدينة كركوك النفطية في شمال العراق، واعلن الثوار الاكراد استعادة المدينة مساء امس بعدما سيطرت عليها القوات العراقية، في حين اكدت مصادر سقوط مدينة كربلاء المقدسة في ايدي الجيش العراقي.

وافاد ثوار اكراد ان قوات الرئيس صدام حسين طردتهم من كركوك غداة اعلان بغداد استعادتها المدينة الغنية بالنفط.

وصرح ناطق باسم "الاتحاد الوطني الكردستاني" في دمشق ان الثوار انسحبوا من كركوك وتوقفوا على مسافة نحو كيلومترين من المدينة. واضاف ان الثوار شنوا هجوماً مضاداً في السادسة مساء بالتوقيت المحلي وعادوا الى المدينة بعد ساعة اذ دخلوها من الشمال.

وكانت كركوك التي يقطنها نحو ٢٧٠ الف نسمة، تنتج ثلث النفط العراقي وتتحكم في خط مهم لنقل النفط. واعلنت بغداد مساء اول من امس استعادتها اياها كليا.

واتهم زعيم "الاتحاد الوطني الكردستاني" السيد جلال طالباني في بيان صدر في العاصمة السورية، بغداد بشن حرب ابادة وان القوات العراقية تستخدم

- التتمة في الصفحة ٩ -

ممثل العراق وصل الى القاهرة لاجتماع الجامعة العربية

القاهرة - و ص ف - وصل الى القاهرة بعد ظهر امس قادماً من عمان السفير سعد قاسم حمودي ممثل العراق في الدورة العادية الـ٩٥ لجامعة الدول العربية التي تبدأ اعمالها اليوم في القاهرة.

وصرح حمودي، وهو مدير قسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية العراقية، للصحافيين ان "مشاركة العراق في هذه الدورة تأتي تأكيداً لمحافظة العراق على العمل العربي المشترك وتعزيز التضامن العربي". وقال ان الوضع "مستقر" في العراق "بعدما تمكنت القوات المسلحة من السيطرة على معظم مناطق الجنوب". واضاف ان "القوات المسلحة في سبيلها للسيطرة على كل المناطق في شمال العراق".

وسيكون لقاء حمودي المسؤولين العرب اول اتصال رسمي بين ممثل عراقي ووزراء الدول العربية التي شاركت في التحالف المناهض للعراق.

بعد فلسطيني - إسرائيلي لعملية السلام

الملك حسين التقى ميتران ودوكار واستعداد فرنسي للتعاون مع الاردن

الرئيس فرنسوا ميتران والملك حسين عند مدخل قصر الاليزيه امس. (رويتر تيليفوتو)

باريس - "النهار":

وصف الملك حسين لقاءه امس والرئيس فرنسوا ميتران بانه "بناء ومن انجح اللقاءات حتى الان". اما الرئيس الفرنسي فأبدى استعداد فرنسا للنظر في ما يمكن ان تقوم به من مبادرات بالتعاون مع الاردن من اجل معالجة مختلف مشاكل الشرق الاوسط.

وكان العاهل الاردني التقى الرئيس الفرنسي ظهراً في قصر الاليزيه وعقدا اجتماعاً تلاه غداء عمل اقامه ميتران على شرف ضيفه في حضور اعضاء الوفد الاردني المرافق وهم رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية السيد طاهر المصري والمستشار السياسي للملك السيد عدنان ابو عودة وسفير الاردن في فرنسا السيد عواد الخالدي، ومن الجانب الفرنسي وزير الخارجية السيد رولان دوما ومستشار ميتران السيد اوبير فيدرين.

وبعد انتهاء اللقاء الذي استمر نحو ثلاث ساعات، ودع الرئيس الفرنسي ضيفه عند سلم الاليزيه. وخرج العاهل الاردني مبتسماً وعلامات الارتياح بادية على وجهه على عكس ما كان في اللقاء السابق.

وتحدث الملك حسين الى الصحافيين، قال: "اعتقد ان هذا اللقاء البناء الذي تم في باريس مع صديقي الكبير العزيز الرئيس فرنسوا ميتران كان من انجح اجتماعاتنا حتى الان. وانا شخصياً مؤمن باننا سنعمل معاً وعلى كل الصعد ليتحقق في المستقبل ما كرسنا حياتنا لتحقيقه وفي المستقبل القريب لان نافذة الامل والفرصة متاحة الان وقد لا تكون معنا لفترة طويلة لتحقيق سلام عادل وشامل يتعلق

- التتمة في الصفحة ٩ -

ملاحظات عربية على السلام الأميركي:

التقارب بين إسرائيل والدول العربية يستحيل ان يتقدم القضية الفلسطينية

استبعد ديبلوماسيون عرب ان ينجح المدخل الاميركي والاسرائيلي الى السلام في الشرق الاوسط والذي يرتكز على تحسين العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، ما لم تقدم الدولة العبرية تنازلات في فلسطين، وهو ما تجافيه تصريحات المسؤولين فيها ولاسيما منهم رئيس الوزراء اسحق شامير.

وكان مسؤولون اميركيون كشفوا ان الولايات المتحدة تستكشف حاليا فكرة عقد مؤتمر اقليمي وتحاول صوغ مبادرات رمزية يمكن اسرائيل والدول العربية اتخاذها لاظهار نياتها السلمية.

وفي ما يعكس اتفاقاً اسرائيلياً مع هذا التوجه، اعرب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون عن اعتقاده ان السلام مع الدول العربية اكثر اهمية من القضية الفلسطينية.

الى ذلك، اعلن شامير امس ان مجرد الحديث عن مبادلة الاراضي المحتلة بالسلام يشبه توجيه طعنة الى قلبه. وقال اذ سئل هل هو مستعد للتخلي عن مرتفعات الجولان السورية: "الاراضي جزء من روح الامة. عندما يتحدث احد الي في شأن الاراضي، فانه يوجه طعنة الى قلبي (...) ولا يمكنني حتى مجرد الحديث عنها.. انها جزء من نفسي وكياني".

ووسط هذه المواقف واستمرار غموض الموقف الاميركي من آلية حل النزاع العربي - الاسرائيلي، اكد الديبلوماسيون العرب انهم يشعرون بخيبة امل لان مبدأ "الارض في مقابل السلام" الذي ايده الرئيس جورج بوش بعد مساندة الدول العربية له في حربه على العراق، اختفى من التداول بعد الموقف الاسرائيلي الرافض. وقال احد السفراء العرب: "اخشى ان يكون الاميركيون يمسكون بالعصا من الناحية الخطأ. لانه اذا كانت ازمة الخليج اثبتت شيئاً، فهو ان الفلسطينيين هم المشكلة الحقيقية".

وكان الرئيس حسني مبارك لاحظ في مقابلة صحافية اول من امس ان اسرائيل تركز على مطلبها اقامة حوار مع دول عربية بينها دول الخليج، ورأى ان "على اسرائيل ان تبدأ اولا بالحوار مع الفلسطينيين ثم مع دول المواجهة اي التي لها حدود مشتركة معها... ذلك يفيد أكثر اذا كنا

- التتمة في الصفحة ٩ -

أحد الشعانين

بقلم المطران جورج خضر

"ها نحن صاعدون الى اورشليم، فابن الانسان يسلم الى عظماء الكهنة والكتبة. فيحكمون عليه بالموت، ويسلمونه الى الوثنيين، فيسخرون منه، ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه، وبعد ثلاثة ايام يقوم" (مرقس ١٠: ٣٣ و٣٤). سوف يذوق المؤمنون السر ويصير معنى حياتهم ومعنى الكون جميعاً. وسنحيا يوماً بعد يوم عمق الخبرة. ولكن ما يستوقفني الان انهم في مثل يوم غد وبعد تهليل الاطفال "دخل (يسوع) اورشليم فالهيكل، واجال طرفه في كل شيء فيه" ويعني الكتاب هنا الساحات لا قلب البناء الذي كان الدخول اليه مقصوراً على الكهنة وحدهم. ثم بات المعلم في بيت عنيا وعاد في الصباح الى اورشليم "فدخل الهيكل،

- التتمة في الصفحة ٩ -

الحادث السابع هذه السنة



إسرائيل قتلت ثلاثة تسللوا من الأردن

قتلت القوات الاسرائيلية في وقت مبكر امس ثلاثة مجهولين غير مسلحين تسللوا من الاردن، بعد مطاردة قرب بلدة اريحا في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في بيان تلاه ناطق باسم الجيش "ان الجنود الاسرائيليين قتلوا ثلاثة اشخاص تسللوا صباح امس من الاراضي الاردنية الى اسرائيل. ولم تقع اصابات بين القوات الاسرائيلية".

واشار الى ان المتسللين عبروا الحدود على مسافة عشرة كيلومترات شمال اريحا في الضفة وقتلوا قرب بلدة كفروجده. واوضح "ان قوة تابعة للجيش وصلت الى المكان وأغلقت المنطقة وطاردت المتسللين الى ان رصدتهم قبل ان ينجحوا في الوصول الى الطريق الرئيسية لوادي الاردن، وقتلتهم".

ولاحظ ان الثلاثة، وعمر احدهم ٢٠ عاما، والاخرين دون السادسة عشرة "كانوا غير مسلحين ويرتدون الملابس المدنية".

ولم يعط البيان المتسللين صفة فدائيين او "مخربين".

وافادت مصادر عسكرية اخرى ان الثلاثة كانوا مسلحين بسكاكين.

وهذا الحادث السابع من نوعه في السنة الجارية كان آخرها الاسبوع الماضي حين قتلت القوات الاسرائيلية فدائيين مسلحين عبرا الحدود من الاردن الى اسرائيل قرب احدى المستوطنات الزراعية.

(رويتر، و ص ف)

عطلة "النهار"

تغيب "النهار" صباح الاحد في العطلة الاسبوعية وصباح الاثنين في عطلة الفصح وتعود صباح الثلثاء.

الموقف هذا النهار
أين الوعود والضمانات؟

قبل زهاء عشرة ايام برر قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع في مؤتمر صحافي عودة "القوات" وحزب الكتائب عن مقاطعة حكومة المصالحة الوطنية "بالوعود الكثيرة والكلام المستفيض على اعتماد الوفاق في الامور المصيرية والتي جاءت على لسان الدول الصديقة والداعية لعملية الوفاق الوطني منذ البداية وكذلك على السنة مسؤولين لبنانيين كثيرين".

وقبل ذلك بيوم واحد قالت مصادر في "القوات اللبنانية" لعدد من وسائل الاعلام ان العودة "القواتية" - الكتائبية عن المقاطعة حصلت بعدما تلقى قادة الفريقين تأكيدات او ضمانات من دول صديقة في مقدمها الولايات المتحدة الاميركية تشير الى جملة امور هي: "ان الضغط لاسقاط الحكومة ممنوع. ان استخدام القوة ضد المعارضين ممنوع. ان الحل يكمن في التوافق على كل القضايا. وان واشنطن تعتبر نفسها او ستعتبر نفسها في موقع المعارض لاي موضوع لا يحظى بالتوافق".

لماذا هذا الكلام الان؟ وما هي مناسبته؟

لان الذي حصل في الجلسة العادية و"التاريخية" في آن لمجلس الوزراء يوم الخميس الماضي اتى مخالفا تمام المخالفة للوعود التي قال الدكتور جعجع انه تلقاها وكذلك للتأكيدات التي وزعتها في شأنها مصادر "قواتية" على وسائل الاعلام قبل انتهاء المقاطعة بيوم واحد. فالتوافق في القضايا المصيرية والاساسية لم يعتمد واتخذ قرار حل الميليشيات والجدول الزمني المرفق به بالتصويت. والامر نفسه حصل بالنسبة الى مشروع قانون اجازة مجلس النواب للحكومة تعيين عدد من النواب وبالنسبة الى مشروع قانون اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وقد ادت هذه المخالفة الى انسحاب ممثلي "القوات" والكتائب الدكتور جورج سعاده والمهندس روجيه ديب من الجلسة قبل انتهائها. فهل يعني ذلك انه كانت هناك وعود نقضها المسؤولون ولم يلتزمها مطلقوها الاجانب وتحديدا الاميركيون؟ وهل يعني ذلك ثانيا ان الفريقين المقاطعين اي الكتائب و"القوات" لم "يفهما" تماما الوعود التي اعطيت او بالغا في حجمها والاهمية؟ وهل يعني ذلك ثالثا ان الفريقين هذين ارادا مخرجا للعودة عن المقاطعة فكانت الوعود او كان الكلام عليها ظنا منهما ان مرور الوقت كفيل بدفعها الى النسيان؟ المسؤولون لم "يغشوا" الكتائب و"القوات" في مسألة الوعد باعتماد التوافق. فرئيس الحكومة عمر كرامي قال غير مرة في تصريحات صحافية واحاديث حتى بعد العودة عن المقاطعة وبعد ارفاقها بالمبررات المشار اليها اعلاه، قال ان اتفاق الطائف نص على التوافق الذي يفضله الجميع في كل شيء. ولكنه نص ايضا على التصويت في حال تعذر التوافق. وقال ان هذا الاتفاق هو قيد التطبيق وسيطبق. والاميركيون لا يبدو ايضا انهم غشوا الكتائب و"القوات" في الاتصالات المستمرة معهما. فهم يفضلون التوافق طبعا وينبذون العنف ولا يحبذون استخدامه في حل المشاكل الداخلية والصراعات. لكنهم في الوقت نفسه متمسكون باتفاق الطائف ورافضون لاي الغاء له بحجة تعديله او تغييره. فالتعديل او التغيير يأتي من الداخل سواء قبل تطبيقه او بعد هذا التطبيق ومن هنا كانت نصيحتهم بالعودة عن المقاطعة

و"القوات اللبنانية" وحزب الكتائب لم ينخدعا بالتأكد بالوعود والتعهدات التي قدمت اذا كانت قدمت فعلا كذلك. فقادة الفريقين ولاسيما منهم الدكتور سمير جعجع اضطروا في السنتين الاخيرتين من النضج والحنق السياسي ما بعد تهمة "الانفشاش" عندهم اذا جاز التعبير. ومما ربما وجدا نفسيهما في حاجة الى مخرج للعودة عن موقف لم يعد التمسك به ممكنا لاعتبارات داخلية واقليمية ودولية. لكنهما مع ذلك لم يتراجعا عن اقتناعاتهما. وقد عبر عن ذلك في وضوح الدكتور جعجع في مؤتمره الصحافي يوم انهاء المقاطعة رسميا معتبرا ذلك محاولة (للحرب) وتاركا لنفسه المجال للعودة الى مواقفه السابقة في الوقت المناسب وعندما تسمح الظروف.

هل من خطوة "قواتية" - كتائبية جديدة تترجم الرفض لما قرر مجلس الوزراء في جلسته "التاريخية"؟ ليس هناك شيء ظاهر الان عن هذا القبيل. فقيادات الفريقين لا تزال تدرس الموضوع بكل جوانبه والابعاد. ويجب الاعتراف هنا ان موقفهما ليس سهلا. فهما لا يستطيعان الاستمرار "شهود زور" اذا جاز التعبير لشرعية معادية لهما ولكل طروحاتهما خصوصا بعدما افصحا في الاشهر الاخيرة عن حقيقة مواقفهما من قضايا عدة مطروحة داخلية وغير داخلية وبعدما حاولا ان يظهرا للبنانيين وتحديدا للمسيحيين الخطر الذي يمثله استمرار النهج الحالي في تطبيق الطائف عليهم وعلى وطنهم. وهما في الوقت نفسه لا يستطيعان الخروج من التركيبة لانهما ساهما في صنعها مباشرة ومداورة ولانها تحظى بدعم عربي ودولي على رغم معرفة اصحاب هذا الدعم بنوعيتها ووزنها والمساوىء ولان الخربطة عليها عمليا ممنوعة ولان الخروج الصامت منها ربما كان على حساب الخارجين مستقبلا ولانه ربما كان مسموحا لهذه التركيبة باستعمال القوة اذا لاحظت ان فريقا او اكثر يهدد بمواقفه "مسيرة السلام". واذا كان استعمالها القوة او تهديدها باستعمالها لا يخيف لضعف قواها الذاتية، فان تأكيدها العزم على الاستعانة بالقوات السورية وفقا لاتفاق الطائف لا بد ان يدفع الى التفكير من جديد والى اجراء حسابات جديدة. لكنهما (اي الكتائب و"القوات") لا بد ان يجدا حلا للمأزق الحالي وهو قد يكون اولا باستغلال تلاقي المصالح بينهما وبين اطراف اخرين ولاسيما "حركة امل" والحزب التقدمي الاشتراكي للتفاهم على مواقف موحدة وهو قد يكون ثانيا بجعل التنسيق والتعاون دائمين. وهو قد يكون مستقبلا باقامة علاقة تعاون او ربما تحالف استراتيجية بين كل هؤلاء.

لكن ذلك لا يمكن ان يتحقق بجلسة واحدة او بعد جلسة واحدة لمجلس الوزراء اذ يلزمه وقت طويل واتصالات مستمرة. ولهذا السبب يعتقد البعض ان القرار الاسلم قد يكون البقاء في الحكومة والعمل على اقامة محور قادر على توجيه الامور حيث تقتضي مصلحة البلد في رأيه او على الاقل قادر على منع خطوات فيها مساس بالبلد حسب اعتقاده علما ان الضرر الذي تحاول "القوات" اجتنابه يكون حصل.

وفي اي حال ان ما يطلبه الناس من المعترضين ان يكونوا صادقين معهم فلا يجروهم الى مواقع تنعكس مزيدا من الخسائر عليهم وعلى البلد. ولا يطرحوا مثلا الديموقراطية سببا لرفض تعيين النواب في حين ان الرفض حصل على حد قول قريبين من دمشق لان السلطة وسوريا رفضتا اقتراحاتهم في شأن التعيين.

وهم يطلبون ايضا (اي الناس) من السلطة ان تكون صادقة معهم فلا تعدهم ببسط السلطة والسيادة والحرية واستعادة الاستقلال. في حين ان تصرفاتها والمواقف تؤدي الى ضرب كل هذه المقومات.

سركيس نعوم

هل يوضع نظام داخلي جديد للمجلس قبل تعيين النواب؟

بعض التعديلات المتعارضة والدستور يثير خلافات ومطالبة الغالبية بأعادة التعليق على الأوراق الواردة

هل يثير تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب بحيث يصير في بعض مواده مطابقا لاحكام الدستور الجديد، خلافات بين النواب تجعل الاتفاق على تعديل هذه المواد يطول كما طال التوصل الى اتفاق على الاصلاحات الدستورية؟

الرئيس حسين الحسيني سيعقد سلسلة لقاءات من اجل التشاور في وضع مشروع جديد للنظام الداخلي يعرض على المجلس في دورته الحالية وقد تبين لبعض النواب عند اجرائهم مقارنة بين مواد الدستور الجديد ومواد النظام الداخلي التي تحتاج الى تعديل لكي تصير مطابقة لنصوص الدستور، ما يأتي:

١ - تحدد المادة الاولى من النظام الداخلي مدة ولاية رئيس المجلس ونائبه بسنة. في حين ان المادة ٤٤ من الدستور تحدد مدة ولاية رئيس المجلس ونائبه باربع سنوات وهي مدة ولاية المجلس.

٢ - في ما يتعلق بالفصل في صحة النيابة، اسند النظام الداخلي الى لجنة من خمسة نواب ينتخبها المجلس في اول جلسة يعقدها بعد كل انتخابات عامة، وبعد جلسة انتخاب هيئة المكتب، تمحيص الطعون المقدمة الى المجلس. ولا يقبل الطعن الا من المرشح المنافس الخاسر في الدائرة الانتخابية نفسها. ولكل من الطاعن والمطعون في نيابته ان يستعين بمحام واحد امام لجنة الطعون. وعلى رئيس المجلس ان يحيل على اللجنة فور انتخابها محاضر الانتخابات والطعون. علما انها تتمتع بصلاحيات لجان التحقيق البرلمانية. اما الدستور الجديد. فقد نص في مادته الـ١٩ على انشاء مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين وبت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

التعليق على الاوراق الواردة

٣ - في ما يتعلق بتأليف اللجان وانتخابها. سيتناول التعديل تحديد عددها وكذلك تحديد عدد اعضاء كل لجنة بعدما تقرر ان يكون المجلس مؤلفا من ١٠٨ نواب.

ويبلغ عدد اللجان بموجب النظام الداخلي الحالي عشرا. وقد تم انتخابها وتأليفها في الدورة الحالية على اساس هذا النظام. في انتظار تعديله.

٤ - في ما يتعلق بالمناقشات، ينص النظام الداخلي في المادة ٧٣ منه على ان يبدأ المجلس اعماله بمناقشة المواضيع الواردة في جدول الاعمال. فيتلى اولا المشروع موضوع المناقشة مع اسبابه الموجبة، فتقرير اللجنة المختصة والتعديلات التي اقترحتها، ثم يعطى الكلام للنواب المقيدة اسماؤهم قبل الجلسة تباعا حسب الترتيب، ومن ثم للنواب الذين يطلبون الكلام اثناء الجلسة

لكن غالبية النواب تؤيد العودة الى النص القديم في النظام الداخلي الذي كان يسمح لهم بالتعليق على الاوراق الواردة في نصف الساعة الاولى من بدء الجلسة.

وقد جاء في هذا النص الاتي: "يبدأ المجلس اعماله بالتعليق على موضوع الاوراق الواردة مرة واحدة. شرط الا تتعدى مدة الكلام لكل نائب خمس دقائق، وشرط الا يتعدى نصف الساعة كل الفترة المخصصة لتلاوة الاوراق والتعليق عليها، ثم ينتقل المجلس الى مناقشة المواضيع الواردة في جدول الاعمال".

ومما يذكر ان ما دعا الى ابدال هذا النص بنص اخر في النظام الداخلي المعمول به حاليا، هو ان التعليق على الاوراق الواردة، خصوصا عندما تكون كثيرة. كان يطول الى درجة ان نصف الساعة المخصص لها لم يكن كافيا، فيقرر المجلس تمديده. وكانت الجلسات احيانا يذهب معظم وقتها في التعليق على الاوراق الواردة، ولا يبقى وقت كاف لدرس المشاريع الواردة في جدول الاعمال والمصادقة عليها. الامر الذي كان يضطر رئيس المجلس الى اقتراح تأجيل التعليق على الاوراق الواردة الى نهاية الجلسة وبعد الانتهاء من درس المشاريع بحيث يصير التعليق عليها سريعا وغير مثير للاهتمام لان معظم النواب يبدأ بمغادرة القاعة.

الاستعجال والاستعجال المكرر

٥ - في ما يتعلق بالاستعجال والاستعجال المكرر. تنص المادة ١١٥ من النظام الداخلي على ان الحكومة عندما تمارس حقها المنصوص عليه في المادة ٥٨ من الدستور، فتقرر بموافقة مجلس الوزراء اعطاء مشروع قانون صفة الاستعجال، مشيرة الى ذلك في مرسوم الاحالة. لا تبدأ مدة الاربعين يوما الا من تاريخ طرح المشروع على المجلس في اول جلسة تعقد بعد وروده، ويمكن المجلس اقرار المشروع او تعديله او رده من دون التعرض لصفة الاستعجال.

ومن مراجعة المادة ٥٨ من الدستور الجديد يتبين ان النص يحدد بوضوح بدء مهلة الاربعين يوما التي يحق للحكومة، بعد مضيها، اصدار مشروع القانون ونشره. وهذه المهلة تبدأ بعد ادراجه في جدول اعمال جلسة عامة وتلاوته فيها، في حين كان النص في الدستور القديم يجعل المهلة تبدأ من تاريخ طرحه على المجلس.

وثمة اتجاه لدى بعض النواب الى وضع نص في النظام الداخلي يلزم رئيس المجلس ادراج المشروع المعجل في جدول الاعمال في اول جلسة عامة وتلاوته فيها، وذلك تجنبا لاحتمال احتفاظ رئيس المجلس بالمشروع في قلم المجلس وعدم ادراجه في جدول الاعمال الى ان يرتأي هو ذلك.

استئناس

ويقترح بعض النواب، من جهة اخرى، عند مباشرة درس تعديل النظام الداخلي، الاستئناس بالنظام الداخلي المعمول به في الجمعية الوطنية الفرنسية.

ومنعا لاي جدل والتباس في شأن صلاحيات نائب رئيس المجلس، فان النظام الداخلي عند تعديله سيوضح ذلك بحيث لا تبقى هذه الصلاحيات موضع خلاف. فالمادة السادسة من النظام الداخلي تنص على ان يتولى نائب الرئيس صلاحيات الرئيس في حال غيابه او عند تعذر قيامه بمهمته. وهذه الصلاحيات تتناول تمثيل المجلس والتكلم باسمه، ورعاية احكام الدستور والقانون والنظام الداخلي وترؤس الجلسات وتولي الصلاحيات المنصوص عليها في هذا النظام، وحفظ الامن داخل المجلس وفي حرمه، وتطبيق العقوبات، وتوقيع حوالات الصرف والتصفية وعقود النفقات مع أحد اميني السر وأحد المفوضين.

وثمة اقتراحات اخرى ينوي بعض النواب ادخالها على النظام عند البحث في تعديله، ولا يستبعد بعض المراقبين ان يثير ذلك اختلافات في الرأي وربما خلافات، تجعل الاتفاق على وضع نظام داخلي جديد للمجلس يتطابق مع احكام الدستور الجديد. يأخذ وقتا، خصوصا اذا ما بوشر درس تعديله بعد ملء المقاعد النيابية الخالية والمحدثة بالتعيين.

اميل خوري

جال جنوبا على مواقع انتشار الجيش

بابت: فوجئنا كثيرا بتعيين النواب والحسيني أبلغ إليّ أنه اجراء استثنائي

النائبان بابت وميغو عند الرئيس الحسيني. (ابرهيم الطويل)

مع العقيد سليني في صيدا (احمد منتش)

لم يكتم رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية - اللبنانية في الجمعية الوطنية الفرنسية النائب جيرار بابت انه فوجيء بخطوة تعيين النواب في لبنان. لكنه نقل عن رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ان هذا "اجراء استثنائي لظروف استثنائية".

وزار امس النائب الفرنسي يرافقه زميله السيد ديديه ميغو الرئيس الحسيني في منزله بعدما كان زار في الصباح رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الرئيس الدكتور امين الحافظ.

وصرح بعد مقابلته رئيس المجلس: "سررنا جدا بالبحث مع الرئيس الحسيني في مختلف الاوضاع في لبنان والمنطقة. وكذلك العلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

وتباحثنا في مشاريع القوانين التي سيناقشها المجلس النيابي قريبا وخصوصا موضوع تعيين النواب. ان هذا الموضوع يفاجئنا كثيرا نحن الذين تعودنا الانتخابات، وقد اكد لنا الرئيس الحسيني ان هذا اجراء استثنائي لظروف استثنائية وانه يتمنى اجراء انتخابات نيابية عامة في اسرع وقت ممكن بعد مناقشة مشروع تعديل قانون الانتخاب واقراره قريبا واعادة النظر في لوائح الشطب. وبحثنا ايضا في موضوع الجنوب. نحن ذاهبون الان الى الجنوب وسنزور مواقع الجيش اللبناني وسنجري اتصالات مع الفريق الفرنسي العامل ضمن القوة الدولية. كذلك بحثنا في موضوع القرارات الدولية في الجنوب خصوصا القرار ٤٢٥".

وقال ان لبنان "لا يزال يمر بمرحلة صعبة ونأمل بعد تحسن الاوضاع في ان يقوم وفد نيابي فرنسي يمثل كل الاتجاهات الفرنسية بزيارة لبنان. وعلى كل ان هذا يتوقف على اللبنانيين وعلى مقدار تطور اتفاق الطائف ايجابا من حيث المصالحة الوطنية والوحدة وبسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية".

وسئل عن المساعدات التي تعتزم فرنسا تقديمها الى لبنان، فاجاب: "لقد ناقشنا مع الرئيس الحسيني وقبل ذلك مع الرئيس امين الحافظ ومع رئيس مجلس الانماء والاعمار السيد الفضل شلق الوضع الاقتصادي الراهن والمجالات التي يمكن فرنسا ان تقدم فيها مساعدات في مختلف القطاعات وخصوصا البنية التحتية وبالتحديد موضوع الكهرباء. وبالطبع سنهتم بالمواضيع الثقافية والاجتماعية اهتماما ثابتا ومستمرا. ومن جهتي آمل بالنسبة الى اعادة بناء لبنان كما نص عليه اتفاق الطائف وفي رعاية جامعة الدول العربية وخصوصا بعض دول الخليج ان تترجم هذه المساعدات واقعا ملموسا على الارض سريعا وهذا سيسمح للدول الصديقة للبنان بالمساهمة السريعة في اعادة اعمار لبنان".

في الجنوب

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان النائبين بابت وميغو جالا على منطقة اقليم التفاح وعلى مواقع الجيش اللبناني المنتشرة فيها. وقد وصلا الى صيدا الحادية عشرة والنصف واستقبلهما في مقر قيادة منطقة الجنوب العسكرية في ثكنة محمد زغيب قائد المنطقة العميد الركن قاسم سليني ومسؤول المخابرات المقدم ماهر الطفيلي ومسؤول التوجيه الرائد مصطفى مجذوب. واثر اجتماع مغلق دام قرابة ساعة وربع ساعة قال السيد بابت: "تأتي زيارتنا للاطلاع على وضع منطقة الجنوب في بداية بسط سلطة الدولة على كل المنطقة. وقسم مهم من الزيارة هو للاطلاع على الوضع الراهن في لبنان اقتصاديا ودور المجموعة الاوروبية ومنها فرنسا في عملية اعمار لبنان. وقد رأينا الارتياح الذي ابداه ابناء الجنوب الى انتشار الجيش في الجنوب لان الجيش هو ضمان السلام".

وسئل هل يرى ان اسرائيل ستلتزم تنفيذ القرار ٤٢٥، فاجاب: "اسرائيل موجودة في لبنان، وليست لديها اية رغبة في احتلال قسم من لبنان. والذي تريده اسرائيل هو تحقيق امنها وعندنا يتحقق السلام على الحدود اللبنانية فانها ستنسحب لانه لن يعود في هذه الحال اي سبب لاحتلالها لبنان. فالسبب الامني كما قال لنا السفير الاسرائيلي في فرنسا هو السبب الوحيد لوجود اسرائيل في لبنان".

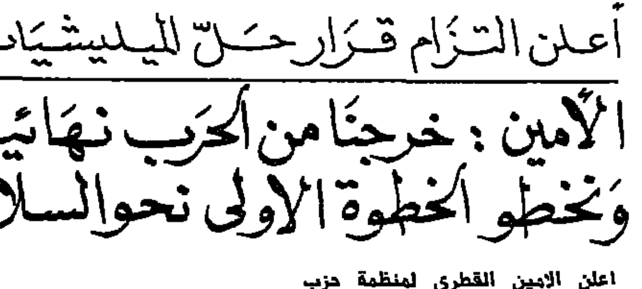
ثم جال الوفد الفرنسي مع العميد سليني والمقدم طفيلي على قرى الاقليم.

رئيس المجلس

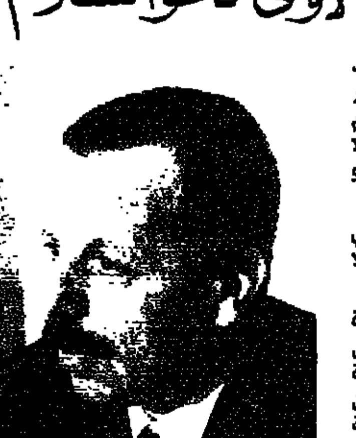
استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس في منزله وزير الاعلام الدكتور البر منصور. والنواب السادة انور الصباح وبيار حلو وملكون ابليغاتيان وعبدالله الراسي والرئيس رشيد الصلح واوغست باخوس، والسفير عدنان بدرا، والقضاة بسام عبدالملك وغسان فواز وعبد اللطيف الحسيني، والعميدين سامي عنقارة وحيدر وهبة. والوزير السابق السيد جعفر شرف الدين. والمدعي العام في الجنوب القاضي احمد تقي الدين ورئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر.

وتلقى اتصالا من وزير السياحة الامير طلال ارسلان. وانتقل بعد الظهر الى بعلبك لتمضية عطلة العيد فيها

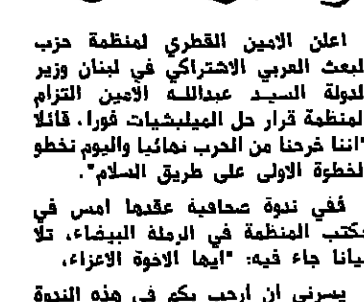
أعلن التزام قرار حل الميليشيات



الأمين: خرجنا من الحرب نهائيا ونخطو الخطوة الاولى نحو السلام



وزير الدولة الامين في ندوته الصحافية. (ابرهيم الطويل)



اعلن الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان وزير الدولة السيد عبدالله الامين التزام المنظمة قرار حل الميليشيات فورا، قائلا "اننا خرجنا من الحرب نهائيا واليوم نخطو الخطوة الاولى على طريق السلام".

ففي ندوة صحافية عقدها امس في مكتب المنظمة في الرملة البيضاء، تلا بيانا جاء فيه: "ايها الاخوة الاعزاء،

يسرني ان ارحب بكم في هذه الندوة الصحافية لنتحدث ونتصارح في مجمل القضايا التي واجهناها في المرحلة الماضية من مسيرة عمل الحكومة واردت ان يكون هذا اللقاء في اليوم الاول من مرحلة جديدة ومهمة في تاريخ لبنان.

امس كان يوما فاصلا في تاريخنا. لقد خرجنا من الحرب نهائيا واليوم نخطو الخطوة الاولى على طريق السلام. لقد اتخذ مجلس الوزراء في اهم جلسة له قرارا كبيرا وحاسما. قرر حل جميع الميليشيات على الاراضي اللبنانية من دون استثناء وفي حضور جميع قادة الميليشيات الممثلين في مجلس الوزراء، وهذا الاعلان في ذاته والظروف التي اتخذ فيها يشكل نهاية للحرب التي دمرت ما دمرت وخربت ما خربت وكان اول انجاز لهذه الحكومة ولصدقيتها، فهي جاءت من اجل هذا الامر، أي انهاء الحرب والشروع في بناء السلام لكل اللبنانيين على قاعدة اتفاق الطائف الذي توافق عليه الجميع وشرعه المجلس النيابي وحوله دستورا جديدا للبلاد وهو، اي المجلس، كان في مستوى المسؤولية الوطنية الكبرى وتحمل النواب المخاطر والتهديدات باعمارهم وارزاقهم وابنائهم، وعلى رغم كل هذا اتخذوا قرارهم التاريخي الذي بفضله نحن اليوم نعبر بالوطن من الحرب الى السلام، ومن الفوضى الى النظام، ومن التفتيت الى الوحدة، ومن التمرد الى الالتزام.

لقد كانت جلسة امس من اهم الجلسات وشهدت مناقشات حامية اتصفت بالمسؤولية والحرص. لقد ناقش الزملاء الوزراء انطلاقا من اقتناعاتهم وتصوراتهم لطريقة بناء السلام والعدل والمساواة وناقشنا القضية الاهم والاصعب وبذل الجميع من دون استثناء جهودا من اجل النجاح ومن اجل التوصل الى حسم هذه القضية وهي حل الميليشيات وايجاد الحلول المناسبة لعناصر هذه الميليشيات باعتبارهم من ابناء هذا الوطن وباعتبارهم جزءا من الازمة التي لا بد من ايجاد حل لجميع اثارها وانعكاساتها. لقد نوقش هذا الامر على مستوى عال من المسؤولية والحرص على الجميع.

لقد حصل لغط كثير في شأن ما جرى امس وحاول البعض تنوير الامر على عكس حقيقته. فالتحفظ من الوزير روجيه ديب كان عن قضية حل الميليشيات وليس عن اي موضوع آخر، تحفظ ورفض مناقشة المشروع الذي اعدته اللجنة الوزارية وقال انه ليس مخولا مناقشة هذا المشروع وقرأ ورقة اعدت ردا على المذكرة، علما انه والدكتور جورج سعادة اكدا في بداية الجلسة انهما لم يتسن لهما مناقشة الورقة. وبعد دقائق ابرز الوزير ورقة ردا على المشروع وكان واضحا ان هناك محاولة لتأجيل هذا الموضوع وغيره من المواضيع المطروحة في جدول الاعمال وتمييعها وكان الطلب التأجيل فقط من دون اعطاء اي بديل مع اعلان واضح منهما انهما ومن يمثلان ملتزمان اتفاق الطائف وحل الميليشيات وتعيين النواب وانهما يريدان مزيدا من الوقت. اذا لم يكن هناك موقف مبدئي كما حاولت اجهزة اعلامهم ان تقول مساء امس اي انهم لم يكونوا ضد التعيينات ولكنهم كانوا ضد مشروع حل الميليشيات.

نحن اليوم مضطرون الى ان نقول الحقيقة كما هي لانه لم يعد في امكاننا بعد الان السكوت على محاولات تحريف الحقائق. لقد ناقشنا كل الامور معهم طويلا وبذل فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة وبعض الوزراء جهودا مضنية من اجل التوصل الى قرار موحد يقود البلاد الى السلام والامن والاستقرار والخلاص من الحرب وآثارها وآثامها حتى كدنا نفقد صدقيتنا في القضية الاساسية. وهي حل الميليشيات وقيام الدولة وبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية. وعلى رغم ما حصل امس لا نزال على موقفنا المنفتح والجاهز دائما للحوار والمناقشة وتقديم كل مساعدة للجميع كي ينفذ قرار حل الميليشيات من دون الحاق اي اذى باي جهة او طرف وأولا وآخرا عدم الحاق اي اذى او ضرر بالمواطنين الابرياء الذين دفعوا الكثير والكثير نتيجة سياسة عدم الاكتراث والمراهنات على الاوضاع الداخلية والخارجية. مرة اخرى لقد سقطت كل الرهانات وفي كل مرة يدفع المواطن والوطن الثمن في حين يبقى المراهنون على رهانهم او ينتقلون الى رهان جديد.

في كل الاحوال لن نسقط لغة الحوار والوفاق وسنستمر في هذا النهج. لن ننتقل الى اي لغة اخرى. لقد اسقطنا لغة الحرب الى الابد لانه كما نعتقد ويعتقد كثيرون هناك فرصة كبيرة سانحة دوليا واقليميا وداخليا للخروج من الحرب ولن نضيع هذه الفرصة ولن نسمح لاحد بان يقتل هذا الامل او يقفل علينا ابواب الحل.

وانطلاقا من هذا الاقتناع والتزاما لقرار مجلس الوزراء الصادر مساء امس يشرفني ان اعلن باسم قيادة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قرار القيادة الالتزام الفوري لقرار حل الميليشيات. ولذلك وابتداء من هذه الساعة فان جميع التشكيلات العسكرية التابعة لمنظمتنا قد حلت واننا نضع كل سلاحنا في تصرف الدولة التزاما لقرار مجلس الوزراء، آملين ان يكون هذا القرار بداية حقيقية لأمن حقيقي والتزاما فعليا لمصالح الوطن وتمسكا بالسلام وتأكيدا اننا ننفذ بذلك ارادة اهلنا ابناء هذا الوطن الحالمين بالامن والطامحين الى السلام والعدالة والحرية والديموقراطية والسلام عليكم".

وسئل هل يعتقد ان مهلة تسليم سلاح الميليشيات اللبنانية كافية بالنسبة الى الفلسطينيين، فاجاب: "المهلة واضحة والفترة الزمنية لجمع السلاح الثقيل والمتوسط ليست في حاجة الى وقت طويل".

ثم سئل عن تنفيذ القرار ٤٢٥، فاجاب: "هناك فرصة تاريخية في الاطار الدولي والاقليمي يجب الاستفادة منها، خصوصا وقبل كل شيء لتنفيذ القرار ٤٢٥".

وعن موضوع التعيينات النيابية، قال: "ان مجلس النواب هو الذي قرر ووافق على التعيينات النيابية في الطائف والامر الآن بين ايديهم والمجلس النيابي هو سيد نفسه وهو الذي يقرر".

الجميل يدعو لمعارضة تعيين النواب "بكل الوسائل الممكنة"

باريس - "النهار":

علق الرئيس امين الجميل من مقر اقامته في باريس على قرار تعيين النواب بقوله: "اليوم وبعدما طرح موضوع تعيين النواب في لبنان على بساط البحث فان الاخطار التي اعربنا عن تخوفنا منها بالنسبة الى الديموقراطية والسيادة اللبنانية تتوضح يوما بعد يوم. ولا يمكن في اي شكل من الاشكال قبول تعيين النواب لا على صعيد المبادىء لانه خرق فاضح لاسس النظام البرلماني ولكل ديموقراطية ولا على صعيد الوقائع لانه بهذه الوسيلة ستملي سوريا ارادتها على الهيئة التمثيلية الوطنية اللبنانية. لذلك فانني ادعو الشعب اللبناني الى التعبير بكل الوسائل الممكنة عن معارضته لهذا العمل المنافي للديموقراطية واللالبناني الناتج من تطبيق اتفاق الطائف".

ترحيب بقرار حل الميليشيات

حمادة: الشرعية انتصرت ثلاثا

رحب امس كل من وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي ووزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري والرئيس رشيد الصلح والنائب مخايل ضاهر بقرار مجلس الوزراء حل الميليشيات.

حمادة

وقال الوزير حمادة: "ان الشرعية انتصرت في جلسة مجلس الوزراء ثلاث مرات:

اولا - امنيا باقرارها برنامج حل الميليشيات وايجاد الحل الوطني المناسب لعناصرها ووضع تواريخ تسليم الاسلحة وانتشار الجيش وقوى الامن ومعالجة الوضع الاعلامي والاعداد لعفو عام يرافقه تشدد منذ الان في العقوبات.

ثانيا - شعبيا بتصحيح الخلل في التمثيل النيابي لانه مهما قيل عن قانون تعيين النواب فهو تأكيد لما اراده اتفاق الطائف من تصويت للتوازنات بواسطة المناصفة ومن خلال ضخ دم جديد في مجلس عمره تسعة عشر عاما.

ولا بد هنا من تأكيد تمسكنا بالديموقراطية وسنسعى جاهدين لوضع قانون الانتخاب الجديد للمثول امام الهيئات الانتخابية فور توافر الظروف الامنية مرفقا بالروزنامة التي وضعها مجلس الوزراء وان لا يزيد الانتظار اكثر من سنة او ثمانية عشر شهرا.

ثالثا - الانتصار الثالث اقتصادي اجتماعي كون المجلس الذي يحمل هذا الاسم مطلبا قديما ومستمرا للقوى الوطنية والنقابية في لبنان. وهذا المجلس الذي سعينا الى ان يكون موسعا لاستيعاب اكبر عدد من ممثلي القطاعات المنتجة في لبنان، اي القوى الحية والخلاقة، هذا المجلس سيكون له وزن كبير على رغم صفته الاستشارية لان توافق هذه القوى على مشروع او اقتراح او فكرة سيجعل المشروع او الاقتراح بمثابة الالزامي لكل السلطات الاخرى.

اما العراقيل التي يحاول البعض وضعها في طريق تنفيذ هذه القرارات فمصيرها مثل سابقاتها من العراقيل التي واجهتها مسيرة الوفاق الوطني منذ الطائف. فلم ينجح احد اكان جنرالا ام سياسيا في تعطيل المسيرة ولا حتى بتأخيرها. وقد اثبتت هذه الحكومة مرة اخرى انها حكومة قرار لا تردد وانها حكومة مصالحة لا تفريق وقد سعى كل اعضائها في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء الى احتواء اعتراضات الوزير روجيه ديب وضمه الى الاجماع، ولولا هذه المحاولات لما طال النقاش ساعات طويلة لان الاكثرية الساحقة كانت متفقة على ضرورة اتخاذ القرارات في المواضيع المطروحة من دون اي تأجيل. وهكذا كان، في النهاية انتصرت الشرعية من خلال ديموقراطية النقاش وديموقراطية القرار".

كبي

وقال الوزير كبي: "ان المواضيع التي تضمنها اتفاق الطائف يمكن ان نقسمها بحسب التوقيت الزمني ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى من المواضيع حدد لها اتفاق الطائف تواريخ معينة حد اقصى لاقرارها، ومثال على ذلك اعلان حل الميليشيات. والمجموعة الثانية من المواضيع مرتبط تنفيذها زمنيا بتحقيق مواضيع سابقة لاوانها وتنفيذها كتعيين مجلس للشيوخ الذي يتم بعد انتخاب اول مجلس نيابي على اساس غير طائفي، ومناصفة بين المسيحيين والمسلمين. والمجموعة الثالثة من المواضيع التي تضمنها اتفاق الطائف لا ترتبط بأي موعد معين بقدر ما تستلزم سرعة بتها على طريق الوفاق الوطني كمشروع قانون تعيين النواب وآلية تنفيذ حل الميليشيات بعدما تم اعلان هذا الحل في تاريخ ٣٠ آذار الجاري وتشكيل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء الذي اقره المجلس النيابي اخيرا".

من هنا طالبت في مجلس الوزراء بسرعة بت مواضيع تعيين النواب والمجلس الاقتصادي الاجتماعي وآلية حل الميليشيات. لان هذه المواضيع لا ترتبط بتواريخ مؤجلة، كما اننا لا نستطيع القبول بتأجيل اقرارها في انتظار وضع مشاريع قوانين لانجاز كل المواضيع التي تناولها اتفاق الطائف. اذا اردنا ذلك فان الامر يتطلب سنوات وسنوات وهذا يؤخر في مسيرة الوفاق الوطني ويعرقل عملية الاصلاح ويهدر حقوق المواطنين في العدالة والمساواة، وبالتالي يتنافى والمصلحة الوطنية العليا".

فاخوري

وقال الوزير فاخوري: "ان قرار مجلس الوزراء الذي توصل اليه امس في شأن حل الميليشيات هو الاول من نوعه منذ ستة عشر عاما ويؤكد تصميم الدولة على بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية".

وعن المجلس الاقتصادي والاجتماعي قال "ان صيغة توافقية تم التوصل اليها في ما يتعلق بطبيعة عمل المجلس وهي احقية المجلس في اعطاء الرأي والمشورة حتى وان لم يطلب منه ذلك".

الصلح

وقال الرئيس الصلح: "بدأنا نلمس حرص المسؤولين على ايجاد واقع جديد يتسع لجميع الافرقاء لان المصلحة العامة هي فوق الجميع ولن نسمح لاحد بان يعرقل هذه المسيرة التي بدأت".

ضاهر

وقال النائب ضاهر: "نحن نعتبر ان الحكومة تأخرت في اتخاذ قرار حل الميليشيات وجمع السلاح اذ انه ورد في اتفاق الطائف ان هذا التدبير يجب ان يتحقق خلال مهلة ستة اشهر من تاريخ المصادقة على الاصلاحات الدستورية. اي في الفترة الممتدة بين ٢١ ايلول ١٩٩٠ و٢١ آذار ١٩٩١، وقد ورد صراحة في الاتفاق انه يتم حل الميليشيات وجمع السلاح في الفترة المحددة اعلاه. ومع ذلك فاننا نرحب بالخطوة التي اعلنها مجلس الوزراء امس بحل الميليشيات وبوجوب تسليم جميع الاسلحة الكبيرة والمتوسطة والذخائر الى الدولة اللبنانية خلال ٤٠ يوما تنتهي في ١٩٩١/٤/٣٠ كذلك نرحب بحل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وبجمع سلاحها وببسط سلطة الدولة على كل المناطق اللبنانية في الفترة الزمنية المحددة في القرار ونرحب بانتشار القوى الشرعية اللبنانية في كل المناطق اللبنانية". كل هذه الاجراءات هي موضع تقدير شعبي على كل المستويات، كما انها تتلاقى مع رغبة شعبية اخرى في وجوب وضع حد، كما جاء في قرار مجلس الوزراء، لكل الممارسات المخالفة للقانون وخصوصا الجبايات والضرائب والرسوم غير الشرعية التي تلجأ اليها تلك الجهات (...)".

قائد الجيش زار الهراوي والحسيني

زار قائد الجيش العماد اميل لحود امس كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني.

رئيس الجمهورية

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء النائب رفيق شاهين، وسفير لبنان في سويسرا الدكتور فؤاد الترك.

كرامي التقى الحسيني وحبيقة

التقى امس رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي في منزله في عين التينة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، ثم وزير الدولة السيد ايلي حبيقة، فمحافظ جبل لبنان السيد امين حمود.



ركّز في رسالة الفصح على دور المجموعتين الكبيرتين
صفير أمل في أن يوفق المسؤولون في بسط سيادة غير منتقصة على كل لبنان

اعرب البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير عن امله في "ان يوفق المسؤولون الى اشاعة جو من الطمأنينة والامان في البلاد، وان يتحملوا مسؤولياتهم بما تقتضيه من تضحية وتجرد واخلاص، وان يبسطوا ما يعود الى الدولة من سيادة غير منتقصة على كل الاراضي اللبنانية وان يعملوا على اعادة المهجرين الى بيوتهم وقراهم"، مكررا "ان الحل في لبنان آت".

ووجه امس الى اللبنانيين في عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الغربية هنا نصها:

"وبولس يقول انه حي" (اعمال ١٩/٢٥).

جاء في كتاب اعمال الرسل، عن القديس بولس، انه عندما شكاه عظماء الكهنة واعيان اليهود الى الوالي الروماني، اوجز الاخير شكواهم على بولس بقوله: "ووقفت معه خصومه، فلم يستطيعوا اثبات اساءة او جرم عليه مما كنت اظنه، وانما كان لهم معه جدل في امور في شأن عبادتهم، وفي شأن رجل مات، ويدعى يسوع، وبولس يقول انه حي".

"مات وهو حي" - هذه هي المسألة التي لا يزال العقل البشري يقف امامها منذ الفي سنة حتى اليوم عاجزا حائرا مشدوها، متسائلا: كيف "مات وهو حي"؟ وهنا هو سر قيامة السيد المسيح من بين الاموات، وهذا هو حجر الاساس في الدين المسيحي، "واذا كان المسيح لم يقم، يقول بولس الرسول عينه، فتبشيرنا هذا باطل، وايمانكم باطل ايضا" (اكور ١٥/١٤).

وهذه القيامة كانت برهان السيد

البطريرك صفير لدى توجيهه من بكركي رسالة الفصح الى اللبنانيين. (انطوان عيد)

المسيح انه هو السيد المسيح المنتظر الذي تحدث عنه الانبياء، وكانت هي الجريمة الكبرى التي من اجلها قبض عليه وحوكم وحكم عليه بالموت. فقد استندوا الى شهود زور، "قام اثنان منهم وقالا: ان هذا قال: استطيع ان اهدم هيكل الله، وفي ثلاثة ايام ابنيه" (متى ٢٦/٦٠-٦١). فقد عني بذلك جسده الذي هو هيكل الله، لا بل ان كل جسد بشري، على ما يؤكد بولس الرسول عينه، "هو هيكل لله" بصفته اصبح مقرا للروح القدس، روح المسيح (اكور ١٦/٣)، وعندما سأله عظيم الكهنة رأيه في ما شهد عليه به شاهدا الزور، "بقي صامتا" وعندما عاد فاستحلفه بالله الحي ليقول: "هل هو المسيح ابن الله؟ فقال له يسوع انت قلت"، واضاف بلهجة الواثق من نفسه "من الآن سترون ابن الانسان جالسا عن يمين القدرة، وآتيا على سحب السماء" (متى ٢٦/٦٣ - ٦٤).

وليست قيامة السيد المسيح الى حياة طبيعية كقيامة لعازر او ابن الارملة اللذين اقامهما هو من الموت ثم ماتا مجددا. ان قيامته تحرر نهائي من سلطان الموت وانتقال بالنفس والجسد الى حياة جديدة من نوع آخر. وهكذا بقي هو هو ولكنه مجيد. وليس هو شبحا "على ما ظنه التلاميذ او روحا" (لو ٢٤/٣٧). وقد دعا توما ليلمسه ويرى جروحه ويضع يده في جرح جنبه (يو ٢٠/٢٧).

والقيامة ليست انتصارا على الموت فحسب، بل انتقال من الموت الى الحياة (يو ٥/٢٤) والى حياة تمتاز بسيادة الروح على الجسد وسيادة الله فيه وهكذا يصبح الموت ميلادا جديدا وقيامة مجيدة للصالحين المتقين، وهي عربون قيامة لكل من المؤمنين: "والله اقام ربنا وهو سيقيمنا بقوته ايضا" (اكور ٦/١٤).

واذا كان المسيح القائم من بين الموت لا يزال حيا، فهو يرافق بسهره وعنايته وتعزياته جميع الذين يلوذون بحماه ويلجأون الى كنفه ويطلبون منه المعونة والقوة في المحن والشدائد. فهو لم يترك لنا رسالة جافة ومضى، ولا تعليما توجيهيا وغاب، بل ترك لنا الكنيسة التي توجه باسمه وتشرح تعاليمه وترشد الى سبيل الخير والصلاح وهو يقيم معها، على ما وعد، "كل الايام الى انقضاء العالم" (متى ٢٨/٢٠). ايامهم خطواتهم في سر القربان ودعوتهم الى التقرب اليه بقوله: "تعالوا الي يا جميع التعبين، وحاملي الاثقال، وانا اريحكم" (متى ١١/٢٨).

ايها الاخوة والابناء الاحباء،

ما احوجنا الى سماع كلام السيد المسيح، وكم نجد من تعزية وقوة في حقيقة القيامة التي تعلمنا ان السيد المسيح الذي مات قام وهو معنا حي ليمدنا بما نحتاج ان نكون على ثقة فقده من ثقة بالنفس، وامل في المستقبل، وعزم على مواجهة المصير الذي يمضي رهن ارادتنا على رغم الصعوبات، وبين ايدينا، انا فرغنا او لم نشأ من صغير التجارب والمحن، على ما نشعر من قبلنا، اباؤنا واجدادنا وقد تركوا لنا هذه الارض الخيرة المعطاء التي سقوها دم القلب وعرق الجبين فجعلوا منها ارض ايمان وحرية ومحبة وسلام.

واذا رجعنا بالذاكرة الى مثل هذه الايام من السنة الفائتة وما كنا فيه من جو تباغض وتناحر والتقاتل، نرى بالمقارنة ما طرأ على الوضع الحالي عندنا من تحسن نرجوه مطردا باستمرار. وان ما تعرضت له بعض بلدان المنطقة من حرب مدمرة لا تزال تعاني من ويلاتها واخصها الجوع - وقد عرفت الشاشة الصغيرة مشهدا له يؤذي البصر ويقلق الضمير - وما يجري الكلام عليه من نظام جديد ترسى قواعده على العدل والانصاف واحترام حقوق الانسان والمحافظة على ما له من كرامة نابعة من كونه مخلوقا على صورة الله، حرا، مسؤولا، مجزيا بنياته ثم باقواله واعماله، ان كل هذا يولي الامل في ان الحل في لبنان آت، باذن الله، وقد بدأت المسيرة تأخذ الطريق الصحيح، بعد ست عشرة سنة من حروب متتالية وويلات كادت تفقد الكثير من اللبنانيين الثقة بامكان استعادة وطنهم ما له على ارضه من سيادة وقرار وفي المجموعة الدولية ما له من دور ورسالة.

وقد ابانت سنوات الحرب المشؤومة ان للبنان دورا لا يستطيع اي بلد آخر في المنطقة ان يقوم به بدلا منه. واذا كان لنا ان نشكر المحنة فلانها اقنعت جميع اللبنانيين بهذا الدور وبانهم على رغم ما بينهم من اختلاف اديان ومذاهب وتطلعات، مدعوون الى توطيد قواعد العيش المشترك في ما بينهم وبان لبنان وطنهم يسخو عليهم بما حباه الله من غنى طبيعي وتراكم على ارضه من تراثات وحضارات، وبان عليهم بالتالي ان يترفعوا عن كل ما يفرق ليتكاتفوا على كل ما يجمع للعودة الى البناء في كل ميدان على قواعد ثابتة من التعاون المخلص والاحترام المتبادل. وانه لغني عن القول ان لبنان لفي حاجة الى اخلاص كل عائلة من عائلاته الروحية وكل فئة من فئاته، لما لها من ماض وتاريخ وجذور، ولما ينتظرها من مستقبل على ارضه لتبنيه بالتكامل مع سواها من مثيلاتها، وهذا ما يضفي على وجه لبنان ما فيه من بهجر وجاذبية. واذا غابت عائلة او تقاعست مجموعة من مجموعتيه الكبيرتين، المسيحية والاسلامية، عن دورها، بطل لبنان ان يكون لبنان. ولطالما قيل - والقول صحيح - ان لبنان طائر ذو جناحين لا يمكنه ان يحلق الا بهما.

واذا اذ نؤكد هذا القول نريد ان نأمل في ان تعود الادمغة التي هاجرت من لبنان والسواعد التي غادرت ارضه، لتخطط وترسم وتشيد وتبني لا ما تهدم من ابنية وعمارات فحسب، بل ما غيبته الحروب في بعض القطاعات ما عرف به اللبنانيون من ايمان بالله وعمق روحانية وعزة نفس ورفعة اخلاق ونظرة تفاؤل الى المستقبل. وقد اثبتوا ذلك بما اظهروه من ثبات وعناد في التشبث بالارض واعادة البناء مرة ومرتين وثلاثا، على رغم كل ما كان.

وانا لنأمل في ان يوفق المسؤولون الى اشاعة جو من الطمأنينة والامان في البلاد، وان يتحملوا مسؤولياتهم بما تقتضيه من تضحية وتجرد واخلاص، وان يبسطوا ما يعود الى الدولة من سيادة غير منتقصة على كل الاراضي اللبنانية، وان يعملوا على اعادة المهجرين الى بيوتهم وقراهم تجنيبا لهم ما يعانون وما ينشأ عن وضعهم من مشاكل اجتماعية، وان يعدلوا في توزيع الوظائف على الاكفياء لتنتفي كل شكوى من خوف وغبن، ليشعر اللبنانيون بانهم يعيشون في حماية دولة قادرة عادلة، وفي جو من الديموقراطية والحرية المسؤولة كان وسيبقى اجدى ابرز ميزات لبنان ومقومات بقائه وازدهاره.

وانا في هذا اليوم نحرص على هذا الجو اكثر منا في اي وقت مضى. وانا اذ نهنئ ابناءنا واخواننا في الوطن وديار الانتشار بعيد القيامة المجيد، سائلين الله ان يجعله عربونا لقيامة لبنان من كبوته، قيامة حافلة باسباب الخير والازدهار، نستمطر عليهم جميعا بشفاعة العذراء مريم فيض النعم والبركات.

بكركي في ٢٩ اذار ١٩٩١
نصرالله بطرس صفير
بطريرك انطاكية وسائر المشرق".

"القرار ٤٢٥ أخرج من الثلاجة"
بويز: لبنان يرفض اقامة أي نظام أمني أو عسكري مع الفلسطينيين

صرح وزير الخارجية والمغتربين النائب فارس بويز ان لبنان "يرفض رفضا قاطعا انشاء اي علاقة او نظام جديد امني او عسكري مع الفلسطينيين". وان اللجنة الوزارية المكلفة متابعة تنفيذ قرار حل الميليشيات ستحاور الجانب الفلسطيني، مستبعدا اي صدام بين الجيش والفصائل الفلسطينية.

وقال في مقابلة اجرتها معه امس وكالة "اليونايتدبرس" "ان الفلسطينيين يطلبون بكل صراحة ووضوح نوعا من نظام امني جديد بين الدولة اللبنانية وبينهم بحجة ان امن المخيمات مهدد وهنالك سابقة هي صبرا وشاتيلا ومن حقهم حماية مخيماتهم والقيام بعمليات ضد اسرائيل. لكن هناك موقفا واضحا وصريحا ونهائيا للدولة اللبنانية، برفض رفضا قاطعا انشاء اي علاقة او نظام جديد امني او عسكري مع الفلسطينيين. هنالك استعداد للبحث معهم في الشؤون الانسانية والاجتماعية والبشرية (...) وهنالك استحالة تامة لمعاودة اعطائهم اي كيان واي امتياز عسكري او امني، وعلى رغم ذلك حصل حد ادنى من التجاوب الفلسطيني نتيجة تغير كثير من الظروف في الجنوب (...) اما اليوم فهناك رفض قاطع لدى الشعب الجنوبي لتغطية منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية في اي عمل".

وابدى تفاؤله بامكان التعاطي مع الفلسطينيين، واوضح ان الحوار سيبدأ معهم وان هذا الحوار قد يجريه الوزراء نبيه بري ووليد جنبلاط ومحسن دلول. واستبعد صداما بين الفلسطينيين والجيش اللبناني في ظل الجو الحالي السائد في الجنوب، و"ارجح ان نتوصل الى حلول معينة معهم". وشدد على ان "اي معركة يخوضها الفلسطينيون ضد السلطة اللبنانية حاليا ستقف ضدهم فيها السعودية والامارات ومصر وسوريا ومعظم الدول العربية بما فيها الدول المغاربية وكل الافرقاء على الساحة اللبنانية، فضلا عن انهم باتوا مكشوفين دوليا. واعتقد ان هذا الامر سيدفعهم الى التفكير في العمق في اي اصطدام مع السلطة اللبنانية، علما ان الدولة ليست لديها اي رغبة في الاصطدام معهم وستسعى بكل الوسائل الى مفاوضاتهم من دون اعطائهم اي امتياز سياسي او امني، وذلك من اجل بسط سلطتها في منطقة الجنوب وان تلجأ الى الخيارات البديلة الا في آخر الاحتمالات".

وفي اعتقاده "ان الولايات المتحدة الاميركية تدرك تماما ان الانتصار الذي تم في الكويت ليس الا انتصارا جزئيا، وقد لا تستكمل الا اذا تبعه مشروع حل سلمي جذري في منطقة الشرق الاوسط والاميركيون يدركون انه اذا لم تحصل حلول جذرية فان هذا الانتصار قد يرتد الى نوع من هزيمة سياسية، وقد يشهد العالم العربي مزيدا من التطرف ومن الاصولية الدينية والسياسية كرد فعل على ما حصل في الخليج".

البديل هو التفتيت

واكد "ان اتفاق الطائف سيظل [illegible] عاما من الحرب، وتشابك تقاطعات ومقاييس وموازين دولية تبدأ من اميركا، مرورا بالاتحاد السوفياتي وفرنسا واسرائيل وسوريا والبلدان العربية، وصولا الى الشعب اللبناني. اتفاق الطائف هو آخر محاولة لاعادة وحدة لبنان واعادة التركيبة اللبنانية، والبديل منه لا يمكن ان يكون مشروعا سياسيا آخر. البديل منه هو التفتيت". ولاحظ ان تحالفا تكتيكيا حصل بين واشنطن ودمشق في شأن الوضع في الخليج، "لكن في تصوري ان هذا التحالف التكتيكي قد يتطور الى تحالف استراتيجي بمعنى ان سوريا قد تصبح شريكة للولايات المتحدة في اي حل سلمي في المنطقة. سيطلب من سوريا اعطاء الغطاء العربي وسيطلب من الولايات المتحدة ارغام اسرائيل ربما على بعض التنازلات".

وقال "ان طرح حل الميليشيات في لبنان في هذه المرحلة لا يخلو من الارتباط العام بالوضع العام في الشرق الاوسط وقد يكون حل الميليشيات غير اللبنانية تمهيدا للدخول في حوار سياسي على مستوى المنطقة".

المقاومة حق مشروع

وعن الوضع في الجنوب، قال: "بعد انسحاب اسرائيل نستطيع ضبط العمليات، لكن لا احد يستطيع ضبطها ما دامت ارض لبنانية محتلة ولا يحق للبنان وضع حد للمقاومة في الجنوب وهي حق مشروع. لا نستطيع ان نقول لاحد لا تقاوم ما دامت اسرائيل في الجنوب".

واعتبر ان القرار ٤٢٥ هو اسهل القرارات للتنفيذ، اسهل من حل قضية الجولان وانشاء الدولة الفلسطينية و"اعتقد ان تطبيق هذا القرار [illegible] الشرق الاوسط [illegible] واشنطن [illegible] اساسية في التعاطي مع بقية القضايا ويعطي العرب حلفاء الولايات المتحدة ثقة بالنفس وقوة داخلية بانظمتهم (...) ويعطي اسرائيل ايضا صدقية للدخول في الحل السلمي في المنطقة".

وذكر ان الوزير بايكر ابلغ اليه "انه طرح الموضوع مع الاسرائيليين وان القرار ٤٢٥ اخرج بالفعل من الثلاجة وان [illegible] المتحدة نيات لتنفيذه [illegible] التحضير لتنفيذه، لكنه قال انه يريد ان يتأكد من ان الدولة اللبنانية قادرة على ضبط الاوضاع الامنية".

ايران ولبنان

وعن ايران، قال انها بدأت تخرج من الواقع الثوري الى واقع الدولة بعدما تخطت فكرة الثورة وايديولوجيتها وبدأت تتصرف كدولة تشعر انها تحتاج الى التفاعل مع دول اخرى اقتصاديا وغير ذلك وان الايديولوجية الاسلامية لا تكفي "وهذا ما لمسناه من نوعية التعاطي الايراني الجديد معنا".

واعلن الوزير بويز ان رئيس البعثة الديبلوماسية الايرانية الذي زاره مرتين في وزارة الخارجية ابلغ اليه ان ايران تريد ان تنشئ "علاقة وثيقة وعميقة مع الدولة اللبنانية" وتريد ان تنفتح على كل التيارات والطوائف والفئات اللبنانية ولا تريد ان تحصر علاقة ايران بفريق لبناني واحد وهذا منطق دولة وليس منطقة ثورة تعتبر ان المحاور الاوحد لها في لبنان هو "حزب الله".

واشار الى ان ايران طرحت اعادة تشغيل خط شركة الطيران الايرانية الى بيروت وارسال لبنان عن الخبراء المختصين بالسدود لتمويل مشروعين عن السدود منهما مشروع قد يقع في منطقة مسيحية.

وتوقع ان يكون موقف "حزب الله" من الآن وصاعدا "اكثر ايجابية وهذا ما لمسناه في تجاوب "حزب الله" مع دخول الجيش اللبناني الى الضاحية وهذا دليل انعكاس للسياسة الايرانية". ثم قال: "ان موضوع الرهائن سيكون تكملة لهذه السياسة الايرانية، واعتقد ان هذا الموضوع انتهى تقريبا، وقضية الرهائن كانت لسببين: الاول سياسي وهو تحدي الولايات المتحدة والثاني هو الحصول على ثمن هذه الرهائن موقوفة او اموال لايران في الخارج او غيرها. ان السبب الاول زال وندرس الآن السبب الثاني".

جارودي: حل الميليشيات قرار تاريخي ودولي لا يوقفه أحد

صرّح وزير الصناعة والنفط المحامي محمد جارودي للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان قرار حل الميليشيات هو "قرار تاريخي واقليمي ودولي لا يستطيع احد ان يقف في وجهه. كما ان اتفاق الطائف سينفذ بحذافيره".

ورأى ان توسيع رقعة انتشار الجيش اللبناني وحل الميليشيات "من شأنهما المساعدة على تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يشكل الضمان الاساسي لبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية". وايد انضمام لبنان الى "اعلان دمشق" لما فيه "خير لبنان وشعبه".

واشاد بجهود الرئيس السوري حافظ الاسد "التي توجت بايصال لبنان الى ما هو الآن من أمن واستقرار". وقال: "ان ما قام به هذا الرجل العظيم للبنان لهو فخر للامة العربية كلها".

واكد "ان العلاقات اللبنانية - السورية اصبحت حقيقة واقعة وان جميع اللبنانيين يشعرون اليوم بما حققته سوريا من خدمات جليلة ساهمت في انقاذ بلدهم لبنان من الدمار والضياع".

وذكر ان لبنان "لا يستورد حاليا اي مشتقات نفطية الا من سوريا".

الجمعة العظيمة اصطبغت بالدم في انطلياس
الطوائف المسيحية الغربية أحيت رتبة دفن المسيح صلوات للخلاص وادانة للانتقام ولتسخير الصليب للانانيات

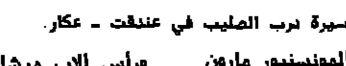


البطريرك صفير في موكب دفن المسيح في باحة بكركي وبدا وراءه المطران ابو جوده والاب عويس.

البطريرك صفير متوسطا المطران ابو جودة والخوري عويط والاب عويس خلال رتبة دفن المسيح. (اميل عيد)



الاب ميشال بيطار يلقي عظته في كنيسة القبيات. (ميشال حلاق) مسيرة درب الصليب في عندقت - عكار.



الجمعة العظيمة التي يليها سبت النور واحد قيامة المسيح، اصطبغت هذه السنة بالدم في انفجار سيارة مفخخة في انطلياس اوقع عشرات من الضحايا بين قتيل وجريح. الا ان الطوائف المسيحية الغربية احيتها في كل الكنائس والاديار في جميع انحاء لبنان.

بكركي

في كنيسة سيدة بكركي رأس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير مرتبة دفن المسيح وعاونه المعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة والقيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس وامين سر البطريرك الخوري ميشال عويط.

وبعد الانجيل عظة مقتضبة تحدث فيها عن معاني آلام المسيح وقال: "ما احوجنا الى ان نردد ما قاله السيد المسيح: "اغفر لهم يا ابتاه لانهم لا يدرون ماذا يفعلون". واضاف: "نحن نعرف ان الانقسامات هي التي باعدتنا بعضنا عن البعض وشرذمت صفوفنا. هل وجدنا في نفوسنا القوة التي يجب ان نستمدها من السيد المسيح لنصفح ونغفر؟ وهل وجدنا هذه القوة في نفوسنا على مثال بطرس لنتوب؟ لقد عرفنا في هذا اليوم ان سيارة مفخخة كتلك التي انفجرت الاسبوع الماضي وفي المكان نفسه، انفجرت وسقط من جراء ذلك قتلى وجرحى. في هذا اليوم المبارك هل يجوز ان يكون هنالك من يفكر في الانتقام والاقتتال والايذاء والقتل وهو يوم الصفح والغفران والمحبة؟ نسأل الله ان يحفظ لبنان من يتربصون به شرا ويوحد قلوبنا ويقوينا جميعا لما فيه خير وطننا الحبيب لبنان وسلامه".

وبعد الصلاة انطلق موكب الدفن في الباحة الداخلية للصرح البطريركي وسار فيه جمع كبير.

الكسليك

وفي كنيسة جامعة الروح القدس - الكسليك رأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم رتبة دفن المسيح وعاونه رئيس جامعة الروح القدس الاب لويس الحاج وعمداء الكليات في الجامعة، وحضر رئيس حزب الكتائب وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة والوزير السابق الدكتور قيصر نصر والقاضي جوزف جريصاتي ورئيس "حركة التضامن" المحامي اميل رحمه.

والقى الاباتي هاشم عظة قال فيها: "(...) بدون التجسد، بدون المساواة، بدون الغفران، لا لقاء حقيقيا ممكنا، بل لقاء بين غالب ومغلوب، قاهر ومقهور. ومثل هذا الحوار المشروط قد يؤدي الى سلم، لا الى سلام دائم حقيقي، لانه ينطوي غالبا على ظلم فئة من الفئات المتحاورة. وهل يبنى سلام حقيقي على القوة والقهر والاستعباد؟ (...)

فالصليب مدرسة تعلمنا ان نسمر عليه انانياتنا وانغلاقنا على الغير. لقد علمنا يسوع انها لا تقوم مصالحة حقيقية على الانانية، على استثمار الآخرين لمصلحة الانا. الخلاص، كل خلاص هو في عيش الحب كليا. هذا لم يفهمه يهوذا ولا هيرودس ولا قيافا: يهوذا باع سيده بثلاثين من الفضة، فكانت الخيانة. وهيرودس تبرأ من دم صديق لاعتبارات سياسية بحتة، فكانت الجبانة. وقيافا ضحى بيسوع البريء اكراما للشعب ولحرفية الشريعة، فكانت المراوغة.

واليوم وبعد نحو الفي سنة من المسيحية، ما هو مفهومنا للمصالحة؟ كم من جرائم ترتكب باسم المصالحة انسانية كانت ام وطنية؟! وكم شردنا وشردنا وهجرنا وقتلنا باسم الدين والوطن؟ كم سخرنا الصليب خدمة لمطامعنا ومراكزنا وانانياتنا؟ (...)

نحن اليوم مدعوون الى ان نقتفي خطى من خلصنا، فنتخلص من كل انانية عمياء لنحيا لله وللآخرين فيكون لقاؤنا لقاء مصالحة حقة شاملة متجردة وطنية تهدف الى السلام الحق الذي ننشده اليوم على اقدام صليب يسوع الفادي، يوم الجمعة العظيمة".

جبيل

ومن كنيسة مار جرجس في جبيل انطلقت مسيرة ضخمة تقدمها راعي الابرشية المارونية المطران بشارة الراعي وحشد من الكهنة والرهبان والراهبات. وجابت شوارع جبيل وصولا الى كنيسة المعونات.

انطلياس

وفي كنيسة دير مار الياس للرهبانية المارونية الانطونية احتفل بالرتبة في حضور حشد كبير رد بالصلاة على تفجير السيارة المفخخة صباحا.

واعد البرنامج واشرف على تحضيره الفنان منصور الرحباني وقاد الفرقة الموسيقية الفنان الياس الرحباني وادى الانشاد المنفرد الفنان وديع الصافي والانسة روزيت ابي عاد.

عين الرمانة

وفي عين الرمانة انطلقت مسيرة شاركت فيها كنائس المنطقة، واحيا المشاركون فيها درب الصليب ومراحل الجلجلة.

صور

ومن مراسل "النهار" في صور ان رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران يوسف الخوري رأس رتبة دفن المسيح في كاتدرائية سيدة البحار وعاونه النائب العام للابرشية المونسنيور مارون صادر والخوري اسطفان الخوري ولفيف من الكهنة. وحضر راهبات مار يوسف الظهور وحشد من المصلين من ابناء المدينة والجوار.

ويذكر انه الاحتفال الاول يرئسه المطران الخوري في صور بعد عودته الى المدينة على اثر غياب قسري استمر خمس سنوات.

وفي كاتدرائية مار توما للروم الكاثوليك رأس مطران صور يوحنا حداد الصلاة وعاونه الارشمندريت انطوان صبحية والاب الياس شاشاتي.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان كنائس الطائفتين المارونية والكاثوليكية احتفلت برتبة دفن المسيح، واقامت صلوات في كنائس القضاء.

وفي بلدة القبيات انطلقت مسيرة درب الصليب محيية طريق الجلجلة. وتقدمها صليب كبير حمله المصلون.

ورأس الاب ميشال بيطار قداسا في كنيسة الزوق المارونية في البلدة، ثم رأس الرتبة والقى عظة تناول فيها حياة المسيح ودرب الآلام" التي اجتازها لاجلنا نحن البشر".

عندقت

وتحت شعار "مع الامك يا يسوع" نظم فوج مار يوسف التابع لجمعية كشافة لبنان"، متعاونا مع الحركة الرسولية المريمية، في بلدة عندقت، مسيرة صلاة وتوبة.

وشارك ابناء البلدة والجوار في المسيرة التي انطلقت من باحة كنيسة مار شليطا الرعائية وتوقفوا في محطات صلاة وتأمل للمراحل الاربع عشرة التي احيوها برئاسة كاهن الرعية الخوري سيمون الراسي. ثم اقيمت رتبة "سجدة الصليب المقدس" في محلة البلاطة في الحي الجنوبي للبلدة.

والقى الخوري الراسي عظة قال فيها "ان الالم والموت هما الطريق الى القيامة، ولبنان المتألم لا بد من ان يرى نور القيامة المجيدة".

حبيقة: المعركة مفتوحة حتى الخلاص بين أنصار الحلّ واعدائه

ادلى رئيس الهيئة التنفيذية في "حزب الوعد" وزير الدولة السيد ايلي حبيقة امس بتصريح قال فيه ان لبنان "دخل في ٢٨ آذار ١٩٩١ عهد السلام والاستقرار وسدل الستار على حقبة مظلمة من تاريخه فانتصرت قضية الوحدة الوطنية".

واضاف: "لقد التزمنا منذ البداية العمل من اجل انهاء الحرب ووقف المآسي وانهاء الدماء، ومن اجل بناء وطني سليم، ومن اجل صون وحدة لبنان وانتمائه العربي، ومن اجل دولة القانون، دولة العدالة والديموقراطية. وان ارادة اللبنانيين هي التي انتصرت اليوم مع حرصنا الاكيد على مشاركة جميع اللبنانيين في صناعة مستقبلهم عبر اوسع نقاش وحوار عن مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية على قاعدة الثوابت الوطنية والقومية المكرسة في اتفاق الطائف".

واعتبر "ان من الضروري اليوم مواكبة المرحلة السلمية الجديدة وترسيخها ووقف كل اشكال التحريض الطائفي والاقلاع عن اثارة الانقسامات داخل الصف اللبناني الواحد، ومساعدة الدولة على تثبيت خطواتها وتنفيذ القانون على الجميع وبناء المؤسسات الحديثة والعصرية على قواعد العدالةوالمساواة والديموقراطية والعمل على انماء كل المناطق اللبنانية وتأمين الخدمات العامة وتنظيم الادارة وتفعيلها لتكون على مستوى مواجهة الشكاوى والاعباء التي يعانيها اللبنانيون والطموحات التي ينشدونها".

ودان تفجير السيارة المفخخة في انطلياس، مشيرا الى "نيات خبيثة تعكس المرامي التخريبية والاستخفاف بأرواح اللبنانيين وارادتهم من اصحاب المصلحة في استمرار الحرب والواقع التقسيمي. لكن المعركة مفتوحة بين انصار الحل واعدائه حتى الخلاص".

السفير البلغاري في نقابة الصحافة

استقبل امس نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي سفير بلغاريا في لبنان السيد ستيليان دانوف يرافقه الملحق الثقافي والصحافي في السفارة السيد ديميتروف ميخوف.

وفي بيان للنقابة ان السفير البلغاري اعرب عن تقدير بلاده للصحافة اللبنانية وابدى استعداد الصحافة البلغارية لـ"التعاون الى اقصى الحدود مع الصحافة اللبنانية"، واكد "استمرار بلغاريا في دعم استقلال لبنان وسيادته وانطلاق مسيرة السلام والوفاق والبناء فيه".

"هيئة التنسيق" تستغرب عودة الجباية على حاجز البربارة

استغربت امس "هيئة التنسيق" الشمالية اقدام "القوات اللبنانية" على اعادة الجباية على حاجز البربارة على الطريق الساحلية بين بيروت وطرابلس "في وقت بدأت البلاد تسير في ظل بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية واعادة بسط سلطة الشرعية على الطرق العامة وفي وقت بدأ الزعماء اللبنانيون يبدون استعدادهم للمشاركة في مسيرة الشرعية واستتباب القانون والامن".

وقالت في بيان لها: "تأتي اعادة الجباية عبر حاجز البربارة لتثير الكثير من التساؤلات التي تشكك في حسن النيات نحو هذه المسيرة التي ينشدها جميع اللبنانيين، وآن الاوان ان يدرك الجميع ان مثل هذه الممارسات لن تقدم او تؤخر في الصراع السياسي الدائر. واذا كان يقصد منها تحقيق مكاسب صغيرة فئوية، فان الزمن تخطى هذه المكاسب. فالمطلوب الآن التزام مسيرة الشرعية، خصوصا بعد القرارات التي توصل اليها مجلس الوزراء، وعلينا جميعا التزام روح اتفاق الطائف لكي يخلص ويستعيد مسيرته وعافيته".

واستنكر رئيس جمعية التجار في طرابلس السيد جمال قرحاني الخطوة "لاننا ضمن البلد الواحد وان استمرار ذلك يعني قيام دولة ضمن دولة وهذا ما نرفضه. لذلك نأمل ان يعاد النظر في فرض هذه الرسوم من المينات غير الشرعية التي تفرضها بين المدينتين لاننا نريد توحيد البلاد لا تجزيئها ونريد عودة شرعية واحدة لا سواها".

زار وزير الدفاع في بتغرين
اغناطيوس الرابع: المسيرة مستمرة وما يحدث كتعثر شخص يسير

البطريرك اغناطيوس الرابع يقدم هدية الى زوجة الوزير المر السيدة سيلفي. (دالاتي ونهرا)

رأى بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع ان ما يحدث حاليا "يشبه تعثر شخص يسير في الطريق. المسيرة مستمرة والخط ماشي ولا رجوع عن هذا الخط".

وقد زار اغناطيوس الرابع امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر في دارته في بتغرين يرافقه متروبوليت بيروت المطران الياس عودة ومطران زحلة اسبيريدون خوري ورئيس دير مار الياس شويا الاسقف الياس نجم وتغدوا الى مائدته. واستوضح البطريرك الوزير المر ملابسات الحادث الذي استهدفه الاسبوع الماضي، كذلك استفسر عن انفجار السيارة المفخخة امس في انطلياس.

وقبيل عودته الى دمشق، تحدث الى الصحافيين، قال: "بعد الحادث الذي تعرض له معالي الوزير وبالنظر الى علاقتنا الوطيدة والمتعددة الجانب، رأينا انه من الطبيعي عدم الاكتفاء بالاتصال للاطمئنان عنه من بعيد، وانه من الواجب ان نأتي من دمشق لزيارته هنا في بتغرين. ونحن اعتدنا زيارة هذا البيت في ظروف حلوة، فحري بنا ان نأتي اليوم بعد الحادث لزيارة معالي الوزير لنعبر عن شعورنا نحو هذه العائلة الكريمة. لهذا السبب انا هنا اليوم. ولن اتكلم عن تاريخ علاقتنا بمعالي الوزير، حيث لنا اتصالات شخصية بقطع النظر عن كل الامور المطروحة والتي تسمعون عنها. ولا اخفي ان لمعالي الوزير افضالا كثيرة في حقول شتى ويجب الا ننكرها. وتقديرنا له على الصعيدين الشخصي والكنسي كبير جدا. وعلى الصعيد الوطني طبعا، حيث لا احد يزايد على وطنيته".

وسئل عن رأيه في مسيرة الامن والوفاق ومحاولات عرقلتها، فاجاب: "ان ما يحدث حاليا يشبه تعثر شخص يسير في الطريق. فلو لم يمش هذا الشخص فكيف يتعثر؟ فالتعثر من طبيعة السير. المسيرة مستمرة والخط ماشي، وسبق لي ان صرحت بذلك، ولا رجوع عن هذا الخط ومن الخطأ التصور ان مشكلة ما ستوقف هذه المسيرة".

اما الوزير المر فصرح: "كما قال البطريرك ان الهدف الاول للزيارة هو الاطمئنان والاستنكار، اما الثاني فهو اعطاؤنا الدعم والتأييد المطلقين للمواقف الوطنية والسياسية التي نقفها، وبالتالي طلب منا الاستمرار على هذا النهج لئلا نترك مجالا لتعثر المسيرة".

وسئل عن مقررات مجلس الوزراء، فاجاب: "لقد سمى وزير الاعلام امس الجلسة تاريخية، وبالفعل كانت كذلك، بالنسبة الى الشعب اللبناني الذي يعاني عند ١٦ سنة حربا ولم يعد يعرف منذ بدئها متى النهاية، فالشعب منذ امس لمس ان هناك امكانا لبداية نهاية الحرب. ولا نريد التعرض لاحد او ازعاجه بالقول ان قرار حل الميليشيات هو بداية نهاية الحرب ولكن لكي تكون هناك سلطة شرعية يجب الغاء السلطات غير الشرعية. فكانت الخطوة الاولى امس على طريق تستمر اشهرا بعدما تكون هناك سلطة شرعية".

واضاف: "ان هذا القرار هو الاول والاهم من حيث وجود الدولة الواحدة والسلطة الواحدة والقوى العسكرية الواحدة والشرعية الواحدة والتي ستكون الانطلاقة لمسيرة الحل. لهذا السبب لمسنا اليوم ارتياحا شعبيا الى مقررات مجلس الوزراء. اما القرار الثاني والمهم فهو المتعلق بتعيين النواب والذي تقرر في الطائف ونحن من القائلين انه يجب ان ينفذ اتفاق الطائف بحذافيره لئلا نفسح في المجال امام التعديل من هنا وهناك، لانه اذا تعدّل بند واحد في الطائف اصبح مبدأ التعديل عند اي طرف واردا عند الجميع. وكذلك سرنا مع رأي النواب الذين قرروا في الطائف بالاجماع تعيين النواب. الى ذلك كنت من المقترعين خلال جلسة مجلس الوزراء على تعديل مشروع التعيين، فهذا التعديل ينص على انه خلال سنة كاملة من تاريخ تسليم السلاح الى الدولة من جميع المسلحين على الاراضي اللبنانية يصار حكما الى اجراء انتخابات نيابية. وقد وافقني ضمنا رئيسا الجمهورية والحكومة على طرح هذا المشروع. لعلك تسأل لماذا سنة كاملة؟ لان وزارة الداخلية بعد مرور ١٦ سنة على الحرب ليست لديها لوائح شطب وعليها تحضيرها، وتفيد المعلومات ان في امكان وزارة الداخلية انجاز اللوائح المطلوبة من عشرة اشهر الى سنة. ونحن كحكومة ونزولا عند الرغبة الشعبية ولعدم الافساح في المجال امام الانتقادات، رأينا ان واجبنا الاسراع في ما هو مطلوب منا. ونحن مع مبدأ التعيين الذي ورد في اتفاق الطائف فليتم التعيين، لكن بدل ان تكون مدته اربع سنوات يمكن خفضها الى سنة بعد جمع السلاح لاجراء الانتخابات. ويجب ان يعرف الكل انه ما دام هناك سلاح، فهذا السلاح يعطل ارادة الناخب (...)".

المطران نجمة لانتفاضة انقاذ

طرابلس - "النهار":

وجه متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة، في عيد الفصح، كلمة مقتضبة الى اللبنانيين:

"كلمتي في هذه المواسم وقد بدأنا نطوي صفحة قاتمة من تاريخنا، وفي الظروف المصيرية التي يمر بها الشرق الاوسط دعوتنا جميعا الى الرجوع الى الله والى اصالتنا اللبنانية والى الالتفاف حول شرعيتنا لنعيد بناء ما هدمته غباوتنا في هذا الوطن من معالم ورسالة حضارية ونرسخ أسس الديموقراطية الصحيحة التي وحدها تضمن استقرار المجتمع وتوازنه. اننا جميعا مدعوون، كل حيث ارادة الله، الى انتفاضة الانقاذ والاعمار هذه. وانها لدعوة لا اشرف ولا اغلى امام الله والتاريخ".

هكذا ورد من الأصل

بعد ٩ ايام على تفجير السيارة الاولى في انطلياس

سيارة مفخخة انفجرت واوقعت ٥ قتلى و٢٩ جريحا واضرارا

احصاد الحرائق التي شبت في عدد من السيارات.

عناصر من الدفاع المدني في "الجبهة الموحدة لرأس بيروت" تنقل احدى الجثث في كيس نايلون

النيران تلتهم سيارتين في مكان الانفجار.

(رويتر) عناصر من الصليب الاحمر تنقل جريحا

من امام "غاليري دامو" الى سيارة الاسعاف.

الكاثوليكوس كراكين الثاني يعاين من شرفة الكاثوليكوسية مكان الانفجار

سيارات حطمها الانفجار وسط "الكاراج المتنقل" الى اقصى اليمين

الخبير العسكري يكشف على مكان الانفجار وسط حائط كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا

سال الدم مجددا تحت جسر انطلياس. فبينما لم يجف دم ثمانية قتلى و٣٨ جريحا سقطوا في المكان نفسه قبل تسعة ايام عندما انفجرت سيارة مفخخة لدى مرور موكب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر.

بعد تسعة ايام على الانفجار الاول، انفجرت امس سيارة مفخخة على تقاطع اوتوستراد انطلياس وطريق انطلياس - بكفيا (شارع الاخوين رحباني) مما ادى الى سقوط خمسة قتلى و٢٩ جريحا الى اضرار جسيمة في الابنية والسيارات وتبين ان العملية لم تستهدف سوى المواطنين الآمنين فضلا عن اشاعة الرعب والاضطراب.

التاسعة الا خمس دقائق دوى انفجار هائل في منطقة المتن الشمالي اهتزت معه انحاء بيروت الكبرى ومناطق في كسروان ساحلا ووسطا. وتبين انه نجم عن سيارة مفخخة انفجرت على بضعة امتار من المكان الذي انفجرت فيه سيارة مماثلة الاربعاء ٢٠ من الجاري.

وقد اوقفت السيارة المفخخة على تقاطع المسرب الشمالي لطريق بكفيا -



دمار داخل مبنى كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس (ساكو سكاربان، ميشال صايغ، اميل عيد)

انطلياس يفصلها الرصيف عن مبنى كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا. وفي خط مواز لمكان انفجار السيارة الاولى التي اوقفت قرب عمود وسط الطريق، وعلى نحو خمسة امتار او ستة.

واحدث الانفجار سحابة من الدخان الابيض والغبار شوهدت من اماكن بعيدة. تلاها دخان اسود كثيف تصاعد من سيارات اشتعلت فيها النار، وكانت ثلاث منها متوقفة امام "غاليري دامو" التي تضررت للمرة الثانية وانهارت احدى الشرفات في المبنى وقضى الانفجار على ما تبقى فيها من مفروشات. كذلك احترقت سيارتان اخريان كانتا في وسط الشارع.

وعلى الاثر ضربت قوة من الجيش طوقا امنيا حول المكان وهرعت سيارات اسعاف واطفاء ووحدات من الصليب الاحمر اللبناني لاخلاء الجرحى واطفاء الحرائق. وشاركت في اعمال الانقاذ وحدات من الدفاع المدني في "الجبهة الموحدة لرأس بيروت".

وحضر الى المكان ايضا وزير العدل المحامي خاتشيك بابكيان والنائب ملكون ابليغاتيان والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء محمد قبرصلي ورئيس هيئة الاركان العامة في قوى الامن العميد مخايل سمعان. وبدأت الاجهزة المختصة تحقيقاتها.

السيارة الجانية

وقدر الخبير العسكري محمد ادريس زنة العبوة بسبعين كيلوغراما من الـ"ت. ان. ت" كانت موضوعة في سيارة "بويك" عنابية رقم ميكانيكها ٥٠٤٢٩٨ - أ. ش - ٤٧. واحدث الانفجار فجوة قطرها ثلاثة امتار وعمقها ٧٠ سنتيمترا.

واعربت مصادر امنية عن اعتقادها ان السيارة الجانية تحمل لوحة رقمها ١٤١٦٤٨٠ وهي كانت لا تزال متوقفة في مكانها بعد اصابتها باضرار في الانفجار الذي حصل الاسبوع الماضي.

وقال بعض المصادر ان السيارة عائدة الى مواطن من آل صقر، وقد تضررت في الانفجار السابق وبقيت في المحلة طوال تسعة ايام وكذلك بقيت في المحلة سيارة "فولكسفاغن فان" كانت احترقت في ذلك الانفجار.

قتلى وجرحى

واوقع الانفجار اربعة قتلى هم الدركي احمد البزاز والجندي في الكتيبة ٥٤ طلال علوش، ومواطنان مجهولا الهوية وجمعت اشلاء جثتين في اكياس نايلون. الا ان المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام اشار الى ان خمسة قتلى سقطوا في الانفجار.

واصيب اكثر من ٢٨ شخصا بجروح توزعوا على المستشفيات كالآتي:

- مستشفى ابو جودة ٢٢ جريحا هم: جورج عطالله، وردان كيروز، يوسف عنوس، جيزيل فواز، سميرة فواز، نجوى عطا الله، جورج يونس، روني حرفوش، جوزف سرحال، ارماجونيك سيكيان، لوسي سيكيان، سهيل غلام، رزق الوف، انطوان حاتم اشقر، سلوى النابلسي، وليد زيادة، رلى بيطار، ميللي بيطار، بيارو شمالي، فيليب غريبة، مخايل انطاكيوس، وامرأة سري لانكية.

- مستشفى الارز ٣ جرحى هم: برناديت واكد، وديع سب، ايلي شتونيل.

- مستشفى سرحال جريح هو بولس ابي كرم.

- مستشفى مار يوسف - الدورة جريح هو حماد حناد.

- اوتيل ديو جريح هو لؤي ايليا (اصابته خطرة).

واشتعلت النار في سيارات عدة وتضررت سيارات اخرى. ومن السيارات المتضررة "هوندا - اكورد" بيضاء رقمها ١١٦٨١٠٨ و"فيات - ارجنتا" و"ب. ام. ف - ٣٢٠".

واصيب مقر كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس باضرار جسيمة و"مركز انطلياس الطبي" وفرع "بنك طعمه" وفرع "بنك بيبلوس". وتناثر الحطام في كل الشارع والزجاج في دائرة قطرها نحو الف متر وصولا الى طلعة ذوار انطلياس.

وقذف الانفجار بقطع من السيارة الجانية نحو مئة متر. واستقرت قطع اخرى فوق الجسر.

وشوهدت سيارتان متوقفتان على اوتوستراد انطلياس شبه وقد تحطم زجاجهما واصيب الركاب بجروح اذ صادف الانفجار عبورهما الجسر.

"الكاراج المتنقل"

وتضررت في الانفجار سيارة جيب "ويلليس" صفراء وبنية يستعملها صاحبها كاراجا نقالا لاصلاح السيارات وهي غالبا ما تدور في منطقة انطلياس وجوارها وصولا الى الدورة واكثر ما يعمل صاحبها في فترات السيول والامطار حيث تغرق السيارات العابرة على الاوتوستراد والطرق المتفرعة منه. وكان "الكاراج - المنقذ" مارا في المحلة امس واصيب باضرار جسيمة واصيب "معلم كراكين" بجروح في وجهه.

بيان الكاثوليكوسية

وصدر عن ديوان كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا البيان الآتي:

"للمرة الثانية في غضون عشرة ايام تلحق بمركز كاثوليكوسية الارمن الارثوذكس اضرار جسيمة على اثر تفجير سيارة ملغومة كانت موجودة تحت الجناح الخاص للمطرانة.

وفي تصريح له اعطي وزير العدل رئيس اللجنة التنفيذية لكاثوليكوسية الارمن (الوزير بابكيان) اثر تفقده مكان الحادث وزيارته قداسة الكاثوليكوس كراكين الثاني: "انه حادث رهيب ويحز في النفس ان يكون قد اصاب هذا المقر الروحي الذي تحتمع حوله مشنوعات كبيرة عن الارمن ليس فقط في لبنان بل ابرشيات كبيرة في الشرق الاوسط واوروبا واميركا. وكلهم يعتبرون هذا المقر منارة للتوجيه الروحي الصحيح والمحبة والوئام بين اصحاب الارادات الطيبة. اننا نتقدم من اهل الضحايا البررة باحر التعازي ونتساءل كيف يجوز الاقدام على مثل هذا الاجرام في يوم الجمعة العظيمة وهو يوم الصفح والغفران؟ اما الاضرار المادية البالغة التي تسببت فيها اليد الحريرة فلا تحصى ولم تمر ايام معدودة على الحادث الاول الذي ترك آثار الخراب والدمار في معظم انشاءات الكاثوليكوسية وتم اصلاحها بتضحيات كبيرة. ويظهر انه من قدر هذه الكاثوليكوسية ان تشارك في قدر لبنان الحزين في الالم والحزن وهو في طريقه الى الشفاء والسلام بفضل الجهود التي يبذلها ابناؤه من كل حدب وصوب لاعادة الامن والاستقرار الى البلاد والامل والطمأنينة الى قلوب جميع اللبنانيين. واننا اذ نستنكر وندين في شدة هذه العملية الجبانة نطلب من المعنيين العمل من اجل ملاحقة المسؤولين واظهار الحقيقة".

وتوافدت الى الصرح البطريركي شخصيات سياسية وروحية وعسكرية وديبلوماسية استنكرت الحادث. وفي طليعة الزوار ممثل فخامة رئيس الجمهورية وممثل دولة رئيس مجلس النواب والوزراء خاتشيك بابكيان هاغوب جوخاداريان وعدد من النواب".

وزارة الدفاع الوطني

واصدرت الدائرة الاعلامية في وزارة الدفاع الوطني البيان الآتي:

"نحو الساعة التاسعة من صباح اليوم (امس) انفجرت سيارة مفخخة من نوع "بويك" كانت متوقفة على الطريق العام، على طريق انطلياس وعلى مقربة من مكان الانفجار الذي استهدف موكب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المهندس ميشال المر يوم الاربعاء الماضي. وادى الانفجار الى سقوط اربعة قتلى بينهم جندي ودركي، وعشرين جريحا نقلوا الى مستشفيات المنطقة.

وفور وقوع الحادث طوقت قوة من الجيش المكان. كما باشرت الاجهزة الامنية والقضائية المختصة التحقيقات الاولية لكشف ملابسات الحادث الذي يأتي في سياق التشويش على القرارات التاريخية التي تتخذها السلطة الشرعية في سبيل بسط سلطة الدولة وانهاء حال الحرب وافرازاتها.

وقد ابدى وزير الدفاع الوطني استنكاره واسفه الشديدين لسقوط الضحايا البريئة التي تدفع دائما ثمن مثل هذه الجرائم البشعة. وتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين".

الهاجس

وازاء موجة السيارات المفخخة والهاجس المسيطر على نفوس اللبنانيين. كشف امس الخبير العسكري على سيارات واماكن اشتبه في وجود متفجرات فيها وتبين انها خالية من المتفجرات او "خارج دائرة الخطر" كما افادت مصادر امنية.

ووزعت المصادر الامنية لائحة باعمال الكشف كالآتي:

- ٧،٣٠ صباحا: الاشتباه في حقيبة في منطقة برج ابي حيدر. تبين انها خالية من المتفجرات.

- ٨،٠٠ صباحا: الاشتباه في سيارة "ب. ام. ف - ٧٢٣" بين تل الزعتر والمكلس، تبين انها خالية.

- ١٠،٠٠ صباحا: الكشف على "مرسيدس - ٤٥٠" زرقاء في منطقة ابو جودة، تبين انها خالية. وقد قطع الجيش الطرق المحيطة لبعض الوقت.

- ١١،٠٠ قبل الظهر: الكشف على سيارة "مرسيدس - ١٩٠" سوداء، على مقربة من ملعب برج حمود.

- ١٢،٣٠ ظهرا: الكشف على صندوقين في منطقة الطريق الجديدة - قصقص، تبين انهما يحتويان عشر قذائف من عيار ١٠٥ ملم، لكنها كانت خارج دائرة الخطر.

استنكار

واثار الحادث موجة استنكار عارمة. وكلف رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني المستشار القانوني في المجلس المحامي بشارة منسى نقل استنكاره الى الكاثوليكوس كراكين الثاني.

ومن مراسل "النهار" في صور ان راعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ابدى اسفه وحزنه الشديدين على ضحايا الانفجار الثاني الذي وقع في انطلياس وحصد الابرياء و"اعاد الى الاذهان الصور المأسوية لمسلسل الحرب الدموي في لبنان". وقال "ان هذا العمل الاجرامي ينم عن ان اصابع المؤامرة لا تزال تعمل ليل نهار لتهديم البيت اللبناني الذي اجمع ابناء لبنان على اختلاف طوائفهم على اعادة بنائه في ظل اجواء الوفاق والسلام التي لمسناها في الفترة الاخيرة".

ودان نقيب الصحافة اللبنانية السيد محمد البعلبكي الحادث خصوصا انه "يأتي بعد الجلسة التاريخية التي اتخذ فيها مجلس الوزراء قراراته التاريخية في موضوع حل الميليشيات وتحديد المراحل الزمنية لبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بكل وضوح وحزم". واضاف: "ان من واجب السلطة بلا ريب ان تتخذ كل التدابير لا للكشف عن هذه الجرائم ومرتكبيها والمحرضين عليها ومعاقبتهم فحسب، بل للحيلولة قدر الامكان وبأية وسيلة دون تجدد هذه الجرائم التي تهدف الى اعادة الاوضاع الى ما كانت من تدهور امني وسياسي ووطني عام قبل قيام الحكم الشرعي واضطلاع الجيش اللبناني بكل واجباته الوطنية".

● افاد مراسل "النهار" في عكار ان الجندي الشهيد طلال علوش الذي سقط في الانفجار في انطلياس قبل الظهر، شيع بعد الظهر في مسقط رأسه بلدة مشحا في عكار في حضور جمع من المواطنين.

مسيرة في البداوي وزيارة ضرائح في بيروت

احزاب وتنظيمات لدعم مسيرة النضال في "يوم الارض"

توقفت احزاب وتنظيمات ولجان لبنانية وفلسطينية وعربية عند ذكرى "يوم الارض" التي تصادف اليوم، معتبرة اياها "محطة كفاحية بارزة في مسيرة النضال الفلسطيني" وفي حين دعا بعضها الى دعم انتفاضة الارض المحتلة. حمل بعض آخر على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واتهمها بـ"وضع الشعب الفلسطيني في مأزق خطيرة".

واصدر مكتب العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا في هذه الذكرى جاء فيه: "(..) يوم الارض في فلسطين العربية هو لقاء المقاومة عبر الشريط الشائك المزروع في قلب الامة ويوم لقاء الدم الذي يسقي تربة الاوطان فيطهرها من دنس المحتلين وعملائهم. يوم الارض هو ابدية الثورة التي قال عنها كمال جنبلاط تكون في قلب الثورة العربية بقدر ما تأخذ مكانة في صف القضية الفلسطينية".

ورأت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى "ان الخطأ التاريخي الذي بولغ فيه، هو ان معظمنا اعتبر ان الانتفاضة هي الفعل القومي الوحيد الذي يعفي كيانات الامة من القيام بالتزاماتها وواجباتها القومية (...) وما زاد الامور خطورة ان القيادة النافذة في منظمة التحرير اعتبرت الانتفاضة مجرد بديل من بعض النتائج التي افرزها الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ووسيلة تثمرها للحصول على مكتسبات سياسية ضيقة تتصورها تحت وهم خاطىء ان الكيان الصهيوني يمكن ان يتحول الى نقيضه ويطوي صفحة حلمه التاريخي العقائدي باقامة اسرائيل الكبرى". وانتقدت قيادة منظمة التحرير "لان القيادة التي تجد راحتها في الفضاء متنقلة من مكان الى آخر، ليست هي القيادة الجديرة بتحمل مسؤولياتها على الارض. وليست هي القيادة التي ستجد ان موقعها في صفوف الشعب ومع مناضليه".

ونبهت الى ان المراهنة على تنازلات قد تقدمها اسرائيل بفعل ضغط واشنطن "محكومة بانها احتمال، واحتمال ضعيف وواه". وذكرت انطلاقا من ذلك انها تفهم بعمق "معنى ان تعود الاصابع الصهيونية وادواتها لتعبث في امن لبنان، في محاولة مكشوفة لتعطيل مسيرة الوفاق الوطني الداخلي وطي ملف الحرب الاهلية".

وشدد على "ان خيار المقاومة الوطنية هو الخيار الاساس لحمل اسرائيل على الانسحاب من الجنوب كما اضطرتها الى الانسحاب من معظم الاراضي اللبنانية".

ورأت فصائل الثورة الفلسطينية في بيروت "ان انتفاضة يوم الارض شكلت ولا تزال تشكل محطة كفاحية بارزة في مسيرة النضال الفلسطيني، وقد ساهمت مع مجمل التراكمات الشعبية الباسلة في الوطن المحتل".

وقالت فصائل منظمة التحرير في اقليم الخروب "ان تواصل انتفاضة شعبنا وتمسكها بمنظمة التحرير سيكونان قادرين على احباط كل المخططات الصهيونية والامبريالية ايا كانت تلاوينها".

وقالت "جبهة التحرير الفلسطينية" ان "الانتفاضة الباسلة في الوطن المحتل اعطت انموذجا حيا معمدا بالدماء الزكية الطاهرة (...) وردت على كل التساؤلات التي طرحت عن مستقبل منظمة التحرير ومحاولات النيل من وحدانية تمثيلها شعب فلسطين".

وفي "يوم الارض" نظمت "اللجنة اللبنانية لعام الوحدة العربية" تجمعا امام "مقبرة شهداء فلسطين" في شاتيلا لوضع اكاليل وقراءة الفاتحة. وحضر ممثل لمكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت والسيد جهاد الخطيب عضو امانة سر "اللجنة اللبنانية" والسيد عدنان عيتاني عضو "ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي". ومثل الاحزاب اللبنانية السادة: منير الصياد عن "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري"، الدكتور سمير صباغ عن "حركة الوحدويين الناصريين"، احمد مرعي عن "التنظيم الشعبي الناصري"، عبد العزيز مجبور عن "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى وضع اكليلا باسم رئيسه داود باز، فهد صبرا عن "اللجان الشعبية". ومثل الفصائل الفلسطينية السادة: "ابو فادي" حماد و"ابو محمد" وليد عن حركة "فتح - الانتفاضة"، نزار توفيق عن "فتح - المجلس الثوري"، "ابو الوليد" عن "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، احمد مراد عن "جبهة التحرير الفلسطينية"، "ابو علي" حسام عن "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني"، "ابو عماد" عن "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، الى وفود من "اللجان الشعبية" للمخيمات.

ونظم "مركز ناجي العلي الثقافي" ندوة عن "انتفاضة يوم الارض" شارك فيها عضو "المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية" الشيخ رشيد القاضي وعضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" السيد معن بشور، وافتتحها السيد بسام ضو بكلمة.

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان مسيرة انطلقت امس بعد صلاة الجمعة في مخيم البداوي انتهت امام باحة مقر "اللجنة الشعبية" حيث القيت كلمة باسم فصائل المقاومة في الشمال دعت الى "تعبئة طاقات الامة وتوحيد كل قواها دفاعا عن ارضها وكرامتها وحريتها وثرواتها".

● اعلنت "لجان القسام والعوام" انها في ذكرى معركة الكرامة و"يوم الارض" وحلول شهر رمضان وزعت ٤٢٠٠ حصة تموينية ومساعدات مدرسية على "جماهير شعبنا اللبناني - الفلسطيني في عموم الساحة اللبنانية خصوصا في الجنوب".

● اكد "الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع لبنان تمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية ووقوفه الى جانب العراق ودعم الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة.

قبلان ايد مجددا مسيرة الحكومة: استمرار الميليشيات ذريعة لبقاء اسرائيل

ايد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان مجددا مسيرة الحكومة وطالبها "بكثير من الشدة والحزم حيال كل من يؤخر المسيرة او يعرقلها".

وقال في خطبة الجمعة التي القاها في دار الافتاء الجعفري: "اننا بكل قوة نؤيد مسيرة الحكومة وخططها ونطالبها بكثير من الشدة والحزم حيال كل من يريد ان يؤخر المسيرة او يعرقلها. فالغالبية الساحقة من الشعب اللبناني مع القرار الذي ينهي دور الميليشيات". واكد ان "الجميع ويرفض استمرار الميليشيات ايا كان الدافع او السبب ويرفض كل حجة وذريعة من شأنها ان تبقي ميليشيويا واحدا تحت اي شعار (...)". ورأى ان "استمرار الميليشيات في اوجهها وشعاراتها المتعددة هو ذريعة لبقاء اسرائيل. بعد اتفاق الطائف اصبحت هناك دولة وهناك مقومات وعلى الجميع الالتفاف حول هذه الدولة وتقويتها وتدعيم مقوماتها، واذا كان هناك من اعتراضات فلتكن ضمن اطار الدولة من اجل تصحيح خطها ولفت انتباهها الى الاخطاء والاخطار".

واعتبر ان "تعيين النواب امر يؤسف له وغير مألوف وغير مرغوب فيه والغالبية لا تؤيده وتعترض عليه، ولكن اذا كان امر التعيين حتميا واستثنائيا فليكن لمرة".

ووصف القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء بانها "مهمة جدا"، ودعا الحكومة الى الالتفات خصوصا "نحو المؤسسة العسكرية لتقويتها وتدعيمها بالعتاد والعدة ولو اقتضى ذلك مزيدا من التقشف في كل الادارات لاننا في حاجة ماسة الى القوة العسكرية خلال هذه الفترة".

وتطرق الى الوضع في العراق فدعا الى تذكر "آلام اهلنا وشعبنا هناك، هذا الشعب الذي ذاق ما لم يذقه شعب آخر من وراء تسلط حاكم جائر ومستبد ظالم". واشار الى وضع المرجع الديني السيد ابو القاسم الخوئي المريض الذي "يحاصره صدام حسين ويهدده"، وتساءل: "اين المسلمون من كل ما يجري في العراق؟ اين العالم الحر المتمدن الذي يدعي حرصه على الانسان؟ لماذا هذا السكوت عن طاغية بغداد والشعب في العراق يعيش الرعب والقتل والتهجير؟ (...)".

فضل الله: هناك مسافات ومسافات في مسألة الحل للمسألة اللبنانية

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان "هناك مسافات ومسافات طويلة في مسألة الحل للمسألة اللبنانية".

القى العلامة فضل الله خطبة الجمعة في مسجد الامام الرضا في بئر العبد وحمل في مستهلها على الرئيس العراقي قائلا: "لقد وقفت الان كل الدول الغربية لتدعم ظلمه لشعبه لانه وقف ضد الحركة الاسلامية وضد الحوزة الدينية في النجف ووقف ضد الاحرار في العراق. لان الدول تدرك حساباتها من خلال مصالحها ولا تملك قيمة اخلاقية في ذلك وقد استطاعت ان تستخدمه لمحاصرة الثورة الاسلامية في ايران". ولفت الى ما تعرضت له المقامات المقدسة في النجف وكربلاء واكد "ان الشيعة في العراق يتحركون الان مع كل فصائل المعارضة العراقية، مع الشيوعيين والاكراد والسنة الاخرين، من اجل حركة شعبية شاملة تسقط الطاغية ثم يختار الشعب القوة التي تشمل النجاح المستقبلي في مصيره".

واعرب عن خشيته ان تكون "الاقامة الجبرية قد فرضت على المرجع ابو القاسم الخوئي" واضاف: "نحن قلقون على صحته وهناك علماء يعملون لتشكيل لجنة دولية لفحص صحته". وحذر من ان "الاوساط السياسية في المنطقة والاوساط الدولية واسرائيل كلها تعمل على اسقاط الانتفاضة واضعاف الواقع الفلسطيني مقدمة لالغاء الشعب الفلسطيني، ومقدمة للتسوية التي تجعل اميركا اوراقها في يد اسرائيل وحدها (...) ولكي لا نؤخذ بكل هذا الاستهلاك الاعلامي الذي يقول لنا: لقد اصبحنا قريبين من الحل، اننا نتصور ان هناك مسافات ومسافات طويلة في مسألة الحل المسألة اللبنانية في نطاق القضية الاساس في الجنوب والحل لقضية الشرق الاوسط. ان القضية طويلة، ولذلك لا بد ان نصنع القوة ونبقي القوة التي معنا. نحن مع حل الميليشيات التي اصبحت مشكلة لنفسها وللناس، ولكننا نبقى مع الانتفاضة في فلسطين ومع المقاومة في لبنان، اسلامية ووطنية. ونقول للمقاومة ان تبتعد عن كل اسلوب الميليشيات، ان تبقى حركة للتحرير ولا تقترب من اسلوب الميليشيات، وعند ذلك نطلب من المسؤولين عدم التعرض للمقاومة".

وشدد على انه "اذا كانت الدولة تحترم حريتها واستقلالها ومستقبل شعبها، ان عليها ان تدعم المقاومة بكل ما عندها من مال وسلاح ومواقف سياسية. اننا نقول لهم تذكروا ان ديغول في عهد الاحتلال الالماني لفرنسا، عمل على تكامل الجيش مع المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالماني ونريد للجيش اللبناني ان يتكامل مع المقاومة الاسلامية والوطنية (...)".

انتهاء خدمة مرعي في "الحزام" وبدر قائدا لارتباط بنت جبيل

بنت جبيل - "النهار":

كرمت قيادة "جيش لبنان الجنوبي" ووحدة الارتباط في بنت جبيل قائد هذه الوحدة العقيد نبيه مرعي مع انتهاء خدمته في "الحزام الامني" وتسلم خلفه العقيد منيب بدر قيادتها.

وحضر، الى السلف والخلف، قائد "الجنوبي" اللواء انطوان لحد ورئيس اركانه المقدم كرم الله سعيد وقائد اللواء الغربي الرائد عقل هاشم وقائد وحدة الارتباط الاسرائيلية مع لبنان الجنرال ميخا تامير وعدد من مساعديهم وجمع من اعضاء "اللجان المحلية" ووجهاء القرى الحدودية.

وعلق الرائد هاشم شعار "الجنوبي" للعقيد مرعي الذي القى كلمة تناول فيها خدمته لمدة ١٤ شهرا ومما قال: "ادركت كم هي مهمة خدمة الامن والسلام في هذه المنطقة لمصلحة جانبي الحدود، اذ احبطنا في هذه الاشهر كل العمليات وقتلنا ٢٣ مخربا. وسرني التعامل مع ضباط الجيش الجنوبي وجنوده والمستوى الذي بلغه هذا الجيش (...)".

واعلن العقيد بدر من جهته انه سيكمل "حمل هذه الامانة سائرا على خطى سلفي".

واشاد الجنرال تامير بمرعي، ووصف بدر بانه "ضابط نشيط وقوي" واعتبر "ان خدمة السلام والامن ناجحة دائما".

ثم زار اللواء لحد والعقيدان مرعي وبدر دائرة الشؤون المدنية في بنت جبيل وتفقدوا مكاتبها.

اللواء لحد والى يساره العقيد بدر والى يمينه العقيد مرعي. (نصرت. ت. خريش)

تحسنت ٦٤,٠٪ في اسبوع و١٣٪ في آذار

الليرة اللبنانية في الفصل الأول من السنة استعادت ٢٠,٧٤ في المئة من قيمتها

تطور اسعار الدولار حسب اقفال مصرف لبنان
٩٥٧,٥٠
٩٤٧,٥٠
٩٤٣
٩٣٨

كتب ايلي قهوجي:

كان الاسبوع الاخير من اذار هادئا اجمالا على صعيد سوق القطع في بيروت واقتصر العمل فيه على اربعة أيام بسبب التعطيل الرسمي امس في الجمعة العظيمة لدى الطوائف الغربية. وقياسا على الاسابيع السابقة، جاءت تقلبات الاسعار معتدلة في الاتجاهين وسط اجواء اتسمت بنشاط محدود وبتوازن بين العرض والطلب لم تنل منه محاولات البعض تحفيز شراء الدولار تارة وبيعه تارة اخرى لاستمرار وجود مصرف لبنان في السوق طوال هذه الفترة، فتطور سعر صرفه من ٩٥٧،٥٠ ليرة الاثنين الى ٩٤٧،٥٠ ليرة الثلثاء فالى ٩٤٣،٠٠ ليرة الاربعاء، ليقفل الخميس ٢٨ اذار بـ٩٣٨،٠٠ ليرة في مقابل ٩٤٤،٠٠ ليرة الجمعة ٢٢ منه، اي بانخفاض مقداره ٦ ليرات ونسبته ٠،٦٤ في المئة، وهي نسبة ارتفاع الليرة في الفترة عينها.

ومع انه لم يتسن للسوق عشية عطلة الفصح الطويلة معرفة ما اذا كان مجلس الوزراء قد توصل الى اقرار حل الميليشيات وفقا لجدول زمني محدد وتعديل قانون الانتخاب اللذين كثر اللغط في شأنهما اخيرا مما بات يهدد استكمال تنفيذ اتفاق الطائف ويعوق بسط سلطة الدولة على كل اراضيها، بدا واضحا منذ اعلان زيارة الوزيرين الدكتور جورج سعادة والمهندس روجيه ديب لدمشق وما رشح من نتائج لقاءاتهما والمسؤولين السوريين ان مسار الوضع يبشر بايجابيات. فعلى رغم خيبات الامل الكثيرة التي اصيب بها اللبنانيون مدى سنوات الحرب الطويلة، فان غالبيتهم تشعر الان بوجود رغبة حقيقية اقليميا ودوليا في ايجاد حل للازمة اللبنانية خصوصا بعد انتهاء الحرب في الخليج. وقد تجلى ذلك منذ مطلع الشهر في ما حصل من تدخلات مباشرة وغير مباشرة مع غير فريق فاعل على الساحة اللبنانية لتقريب وجهات النظر وتوضيح ما التبس في سياق تطبيق اتفاق الطائف وتذليل العقبات التي كانت تعترض عمل الحكومة، الى ما يقال عن عزم وتصميم لدى مراكز القرار في العالم على اخماد بؤرة التوتر اللبنانية تمهيدا لحل قضية الشرق الاوسط الذي لا تزال صورته غير واضحة المعالم. الى ذلك، كان لاعلان جميع الافرقاء تخليهم عن العنف وتغليب لغة الصراع السياسي على لغة التقاتل لحل خلافاتهم اثره ايضا في الحد من المخاوف التي اثارها بعض المواقف المتشنجة والحوادث الخطيرة كالسيارة المفخخة التي استهدفت نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني منتصف الشهر.

فكان طبيعيا، في مثل هذه الاجواء الواعدة بالاستقرار وبعودة دورة الاقتصاد الى طبيعتها تدريجا، ان تتعزز الثقة بالليرة بقدر ما تتعزز امال اللبنانيين في بسط سلطة الدولة على كل اراضيها بعد نجاح خطوتي توحيد المؤسسات وبناء الجيش. ونتج من ذلك تزايد في عرض الدولار حتى آخر ايام الشهر اضطر معه مصرف لبنان الى التدخل مشتريا غير مرة للحؤول دون انزلاق اسعار صرفه بسرعة نتيجة اختلال قاعدة العرض والطلب لمصلحة الليرة في معظم الاحيان ولاعادة تكوين احتياطه من العملات الاجنبية قطعا للطريق على محترفي المضاربة للاستفادة من هذا الوضع وللاضرار بمصلحة الاقتصاد كلا خدمة لمآربهم. ويشار الى ان مصرف لبنان كان ايضا في فترات التأزم السياسي لا يتوانى عن شراء الليرة لاعادة التوازن الى المبادلات كما حصل الاثنين الماضي لدى محاولة البعض دفع الدولار الى ما فوق عتبة الـ٩٦٠،٠٠ ليرة، فتصدى له بائعا بهذا السعر ليعود في ما بعد الى شرائه باسعار راوحت بين ٩٤٩،٠٠ ليرة الثلثاء و٩٤٠،٠٠ ليرة الخميس ليحد من سرعة تراجعه. فجاء تدخله في الاتجاهين هذا الاسبوع كما منذ مطلع الشهر ليعيد الى السوق بعضا من توازنها، في وقت اضطرب كل شيء بفعل ما شهدته الساحة الداخلية من تجاذب شديد بين عوامل التأزيم وعوامل الحلحلة في معرض طرح بعض القضايا الشائكة.

وعليه، لم يكن مستغربا ان يبقى تطور اسعار الصرف محكوما بمصرف لبنان ولاسيما بعد المجالات المغرية التي اتاحها للتوظيفات في سندات الخزينة بان عمد الى رفع مردودها الى ٣٥ في المئة في السوق الثانوية للجمهور وحتى ٤٥ في المئة في السوق الاولية للمؤسسات المصرفية والمالية مما ساعده على امتصاص نحو ١٧٥ مليار ليرة في اذار على تعزيز احتياطه بنحو ١٥٠ مليون دولار بحسب بعض المصادر، الى تأمينه ارضية مؤاتية الى حد ما لاستقرار نقدي في المدى المنظور.

اذار

وبما ان اقفال هذا الاسبوع يصادف اقفال اذار، يكون الدولار قد تراجع من ١٠٦٠،٠٠ ليرة في نهاية شباط الى ٩٣٨،٠٠ ليرة في نهاية اذار، اي ما مقداره ١٢٢ ليرة ونسبته ١١،٥١ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد ارتفع في الفترة نفسها بنسبة ١٣ في المئة.

ويذكر ان الدولار فتح في بداية الشهر بـ١٠٥٧،٥٠ ليرة مع ميل جامح الى الهبوط بعد اعلان وقف المعارك في الخليج وامتثال العراق لكل القرارات الدولية التي صدرت في حقه منذ اجتياحه الكويت. والحديث عن نظام دولي جديد من شأنه تأمين استقرار سياسي ونمو وتكامل اقتصاديين داخل المجموعات الاقليمية والمضي في ازالة بؤر التوتر في غير دولة ولاسيما في لبنان. وجاء تحرك الحكومة ليعزز هذا الاعتقاد باعلانها اعادة تشغيل مرفأ بيروت معبرا بحريا وحيدا اعتبارا من ١٥ اذار وبتأكيدها قرارها السابق تحريك غرفة العمليات البحرية المشتركة لضبط الملاحة في المرافىء الشرعية ومنع التعامل مع المرافىء غير الشرعية، الى طرح موضوع حل الميليشيات استكمالا لخطة بيروت الكبرى مما يساعد الدولة على بسط سلطتها على كل مرافقها العامة وضبط الامن في كل المناطق، فكان ان انخفض الدولار في الاسبوع الاول الى ٩٩٥،٠٠ ليرة بعدما امتص مصرف لبنان منه كميات كبيرة باسعار راوحت بين ١٠٤٠،٠٠ و٩٩٥،٠٠ ليرة.

وبقي اتجاهه ضعيفا في الاسبوع الثاني على رغم محاولات البعض توسل الخلافات السياسية التي نشبت بين رئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء المقاطعين للحكومة تارة وموضوع تصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص تارة اخرى، فتراجع الى ٩٧٧،٥٠ ليرة بعد تقلبات في الاتجاهين حد كثيرا منها تدخل مصرف لبنان بائعا الدولار حينا بـ٩٩٥،٠٠ ليرة ومشتريا حينا اخر باسعار راوحت بين ٩٦٧،٥٠ و٩٨٠،٠٠ ليرة.

ومع اعلان اكتمال عقد الحكومة بالتحاق حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" بها تمهيدا لاتخاذ مزيد من الاجراءات التي من شأنها ترسيخ سلطة الدولة وبسط نفوذها، مضى الدولار في التراجع في الاسبوع الثالث متخطيا حادث السيارة المفخخة التي استهدفت نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني، ليكسر نزولا عتبة الـ٩٥٠،٠٠ ليرة مسجلا ٩٤٤،٠٠ ليرة، منهيا الشهر هذا الاسبوع بـ٩٣٨،٠٠ ليرة وهو ادنى سعر له منذ نشوب الحرب في الخليج.

الفصل الاول

ويوافق اقفال اذار ايضا اقفال الفصل الاول من السنة. وقد تبين ان الدولار الذي قفز من ٨٤٢،٠٠ ليرة في نهاية ١٩٩٠ الى ١١١٠،٠٠ ليرات في آخر كانون الثاني ١٩٩١، عاد الى التراجع في نهاية شباط الى ١٠٦٠،٠٠ ليرة بعدما وصل الى ١١٢٢،٥٠ ليرة منتصفه ليكسر عتبة الالف ليرة مطلع اذار منهيا الفصل الاول من السنة بـ٩٣٨،٠٠ ليرة، اي بارتفاع مقداره ٩٦،٠٠ ليرة ونسبته ١١،٤ في المئة، بحيث تكون الليرة قد تراجعت بنسبة ١٠،٢٣ في المئة في هذه الفترة بعدما استعادت ٢٠،٧٤ في المئة مما فقدته من قيمتها في كانون الثاني حتى منتصف شباط، عسى ان تأتي التطورات السياسية من الان وصاعدا بما يعزز الثقة بمستقبل الاوضاع في لبنان ويشجع الرساميل المهاجرة على العودة الى الاستثمار فيه.

استمرار ارتفاع الدولار مع ضعف المارك

في الخارج، بقيت اسواق القطع العالمية تتفاعل مع الضغوط الكثيفة التي يتعرض لها المارك الالماني منذ اعلان رئيس "البوندسبنك" السيد كارل اوتوبول ان الوحدة النقدية الالمانية كانت كارثة على الاقتصاد في المانيا، مما اثار الكثير من المخاوف على مصير التوظيف في هذا البلد. فيما تفاقم الاوضاع في دول أوروبا الشرقية وخصوصا في الاتحاد السوفياتي من شأنه ايضا تهديد الاستثمارات الالمانية فيها.

ومع بقاء شعور المتعاملين في غير مصلحة المارك الالماني، اشتد الطلب على الدولار لما يتوقع ان تتيحه فترة ما بعد الحرب في الخليج من مجالات نمو واسعة لمعظم قطاعات الانتاج في الولايات المتحدة التي على علاقة بعملية اعادة بناء ما هدمته الحرب في الكويت وغيرها من الدول. وقد تعزز هذا الشعور بتنامي مظاهر الاستهلاك في الاقتصاد الاميركي، اذ تبين ان مؤشر الطلبات على السلع المعمرة (Durable goods orders) لم يتراجع الشهر الماضي، الا بنسبة ٠،٣ في المئة في مقابل ١،٥ في المئة في كانون الثاني، فيما كان يتوقع ان ينخفض بنسبة تراوح بين واحد واثنين في المئة. وفي هذا السياق ايضا جاء التقرير الشهري الذي يصدره تجمع رجال الاعمال الاميركيين (Conference Board) ليصب في المنحى ذاته. مؤكدا تنامي ثقة المستهلكين بالاقتصاد التي ارتفعت في اذار الى ٨١ نقطة في مقابل ٥٩،٥ نقطة في شباط نتيجة انتهاء الحرب في الخليج، وهو ارتفاعها الاعلى منذ ١٩٦٧، مما يشير الى حتمية تنامي نفقات الاستهلاك التي تمثل نحو ثلثي النشاط الاقتصادي الاميركي مع ما ينطوي عليه من مفاعيل تضخمية تحول دون تخفيف الاحتياط الفيديرالي قيود التسليف. وهذا ما تأكد الى حد ما في نهاية الاسبوع بعد صدور مؤشر الانفاق الاستهلاكي للاميركيين الذي ارتفع بنسبة ٠،٦ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبته ٠،٦ في المئة في كانون الثاني، ومؤشر دخلهم الفردي الذي ارتفع بدوره بنسبة ٠،٣ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠،٤ في المئة في الفترة نفسها.

الى ذلك، كان لميل معدلات الفائدة الاوروبية الى التراجع بعد اقدام "بنك اسبانيا" على خفض معدلات الفائدة على سندات الخزينة الاسبوع الماضي، اثره ايضا في تحفيز الطلب على الدولار خصوصا بعدما ابدى وزير المال الالماني السيد ثيو مايغل ارتياحه الى المستويات التي بلغها سعر صرفه.

لذا جاء تدخل المصارف المركزية الغربية للحد من ارتفاع الورقة الخضراء من دون جدوى، فتخطت بسهولة عتبة الـ١،٧٠ مارك الماني للمرة الاولى منذ سنة، وعتبة الـ١٤٠،٠٠ ين ياباني للمرة الاولى منذ ستة اشهر، نتيجة تحول الرساميل اليابانية من المارك الى الدولار عشية انتهاء السنة المالية اليابانية.

فكان طبيعيا ان يبقى الدولار حتى نهاية الشهر محور استقطاب للرساميل الاجنبية، خصوصا انه تبين من مراجعة ارقام الناتج القومي القائم (G.N.P) في الولايات المتحدة في الفصل الاخير من ١٩٩٠، ان حدة الركود الاقتصادي اقل بكثير مما كان يتوقع الخبراء، اذ لم يتراجع معدل النمو في هذه الفترة الا بنسبة ١،٦ في المئة بدل ٢ في المئة كما اعلن في شباط الماضي. فاقفل في سوق نيويورك الخميس ٢٨ اذار، عشية عطلة الفصح، مقارنا بما كان الجمعة ٢٢ منه، بمزيد من الارتفاع كالآتي:

- ١،٧٤١٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٧٩ اي بنسبة ٢،٨١ في المئة.
- ١،٧٠٤٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٤٣٠، اي بنسبة ٣،٧٤ في المئة.
- ١،٤٥٣٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤١، اي بنسبة ٣،٠٥ في المئة.
- ٥،٧٧٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٥٨٧٥، اي بنسبة ٣،٣٧ في المئة.
- ١٤١،٢٠ ين ياباني في مقابل ١٣٧،٥٥، اي بنسبة ٢،٦٥ في المئة.

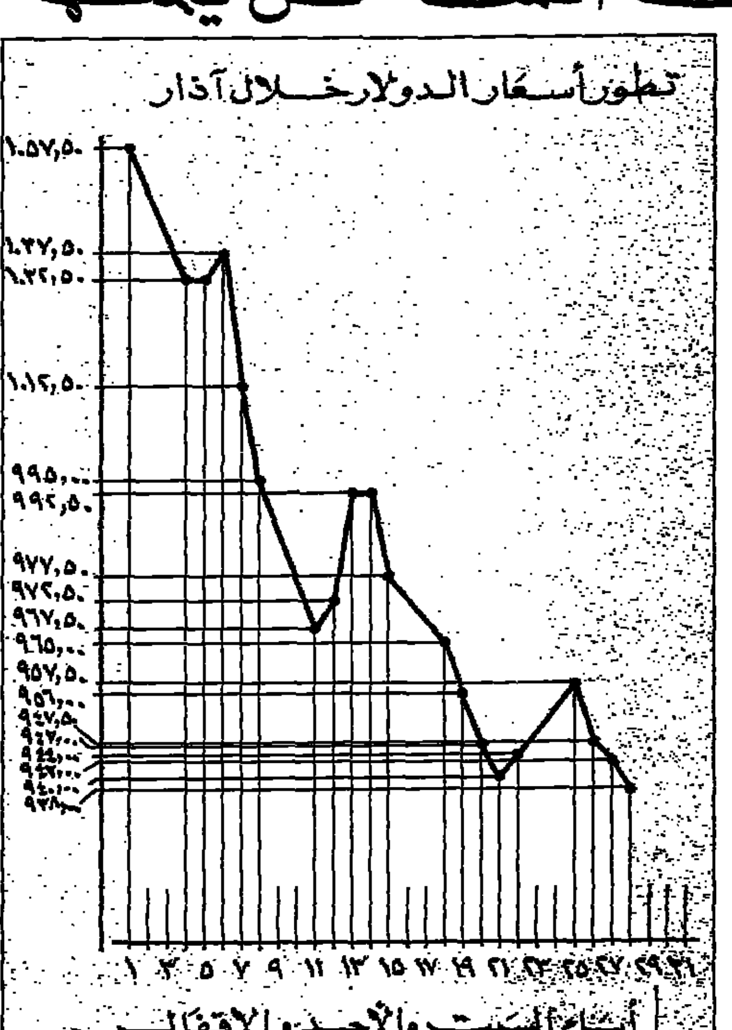
ضعف الذهب والفضة

مع استمرار الدولار في الارتفاع، بقي الطلب على المعادن الثمينة ضعيفا جدا، فيما عرضها الى تزايد. فاقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الخميس ٢٨ اذار بـ٣٥٧،١٠ دولارا في مقابل ٣٦٣،١٠ دولارا الجمعة ٢٢ منه، اي بتراجع نسبته ١،٦٥ في المئة.

وانسجاما مع هذا الاتجاه، انخفضت اسعار الفضة بوتيرة اسرع، فاقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك بـ٣،٨٤٩٠ دولارات في مقابل ٣،٩٦٦٠ دولارات في الفترة نفسها، اي بنسبة ٢،٩٥ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، مضت اسعار العملات الاوروبية والين الياباني في التراجع ازاء الليرة اللبنانية بوتيرة اسرع من تراجع الدولار نظرا الى استمرار تدني اسعار صرفها في الخارج في هذه الفترة (الجدول).



تطور العملات في بيروت

العملة	٩١/٣/٢٢	٩١/٣/٢٨	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	٩٤٤،٠٠	٩٣٨،٠٠	- ٠،٦٤
المارك الالماني	٥٧٨،٧٩	٥٤٧،٥٨	- ٥،٣٩
الفرنك السويسري	٦٧٢،٣٦	٦٤٢،٨٢	- ٤،٣٩
الفرنك الفرنسي	١٧٠،٠٠	١٦١،٠٧	- ٥،٢٥
الجنيه الاسترليني	١٧٠٣،٠٠	١٦٢٨،٨٤	- ٤،٣٥
الين الياباني	٦،٩٠	٦،٧٠	- ٢،٩٠
الفلوران الهولندي	٥١٣،٤٩	٤٨٥،٨٨	- ٥،٣٨
الدولار الكندي	٨١٥،٢٠	٨٠٩،١٨	- ٠،٧٤
الليرة الايطالي	٠،٧٧٥٧	٠،٧٣٦٦	- ٥،٠٥
الكورون الاسوجي	١٥٨،٦٣	١٥٣،٧٥	- ٣،٠٨
الفرنك البلجيكي	٢٨،١٤	٢٧،٠٢	- ٣،٩٨

فائض اكتتابات سندات الخزينة ٢٥ مليارًا و٤٢٩ مليون ليرة

استمر الفائض في اكتتابات المصارف في سندات الخزينة مع استمرار تراجع سعر الدولار الاميركي في سوق القطع، وعززت هذا الفائض مساهمة مصرف لبنان اذ بلغ ٢،٠٠٤ مليار ليرة لبنانية.

واقامت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩١/٣/٢٨ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٢ مليارا و٦٠٦ ملايين و٢٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٩ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٢ مليارا و٩٩٩ مليونا و١١٥ الف ليرة (الفائدة ٢٢ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٣٤ مليارا و٩٨١ مليونا و٢٢٠ الف ليرة (الفائدة ٢٢ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٧١ مليارا و٥٨٦ مليونا و٥٥٥ الف ليرة، في مقابل ٦٩ مليارا و٨١ مليونا و٧٨٥ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ١٩،٠٠ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٣٢،١٢ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٤٨،٨٦ في المئة لفئة سنة.

وسجل هذا الاصدار فائضا مقداره ٣٠ مليارا و٤٢٩ مليونا و٧٠ الف ليرة، منها ٥ مليارات مساهمة مصرف لبنان قيمة اسمية، ومن دونها يبلغ الفائض ٢٥ مليارا و٤٢٩ مليونا و٧٠ الف ليرة.

واستحق ٤١ مليارا و١٥٧ مليونا و٤٨٥ الف ليرة، توزعت بحسب الفئات كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: ١٠ مليارات و٧٠٧ ملايين و٦٠ الف ليرة.
- فئة ٦ اشهر: ١٦ مليارا و٣٥٢ مليونا و٤٠٠ الف ليرة.
- فئة سنة: ١٤ مليارا و٩٨ مليونا و٢٥ الف ليرة.

وبحسب القيمة الشرائية بلغ مجموع الاكتتابات ٦١ مليارا و٢٢٨ مليونا و٢٦٢ الفا و٩٧١ ليرة و٥٠ قرشا توزعت بحسب الفئات كالآتي:

- ٣ اشهر: ١٢ مليارا و٩٦١ مليونا و٨١٥ الفا و٨٣٤ ليرة و٢٤ قرشا.
- ٦ اشهر: ٢٠ مليارا و٩٦٠ مليونا و٤٤ الفا و٩٤٠ ليرة و٧٨ قرشا.
- سنة: ٢٧ مليارا و٣٠٦ ملايين و٤٠٢ الف و١٩٦ ليرة و٤٨ قرشا.

ومن دون مساهمة مصرف لبنان، قيمة شرائية، البالغة ٣ مليارات و٩٠٣ ملايين و٢٠ الف ليرة، يبلغ الفائض الشرائي ٥٧ مليارا و٣٢٥ مليونا و٢٤٢ الف ليرة.

بعدما تسلمت تقارير عن الحاجات

البعثة الايطالية غادرت لبنان والمساعدة حددت بـ ٦٠٠ مليون دولار

غادرت بعثة الخبراء الايطاليين لبنان في نهاية الاسبوع الماضي بعدما استطلعت الاوضاع في البلاد، خصوصا من الناحيتين الاقتصادية والمعيشية. وجمعت البعثة التي ضمت ممثلين لثماني عشرة شركة ايطالية كبيرة التقارير التي اعدتها ادارات المياه والكهرباء والهاتف والمرفأ والخدمات والبنى التحتية وستقدمها الى الحكومة الايطالية للنظر في حاجات لبنان الاولية.

واوضح مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير جعفر معاوي، وهو ممثل الوزارة في الاجتماعات التي تعقد مع ممثلين لوزارة المال ومجلس الانماء والاعمار والادارات المختصة لتنسيق طلبات الادارات، "ان الايطاليين ابدوا كل استعداد للتعاون حتى في حال بروز حاجات جديدة لم تتضمنها التقارير التي وضعت".

وقال لـ"النهار" ان حجم المساعدة الايطالية هو ٦٠٠ مليون دولار اميركي ما بين اعادة تفعيل القروض المعقودة وهبات ومساعدات. ومن ضمنها اتفق على مشاريع تغطي قيمة القرض المعقود سابقا بواسطة مجلس الانماء والاعمار وقيمته ١٣٠ مليون دولار، وعلى مشاريع اخرى بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

واشار الى ان وزارة الخارجية والمغتربين تبحث في تعديل بعض الاتفاقات للتبادل التجاري مع الدول العربية والاجنبية ولاسيما منها دول اوروبا الشرقية ودول السوق الاوروبية المشتركة، وقد بدأ ذلك بسوريا ومصر.

وذكر ان الممثل الدائم للسوق الاوروبية المشتركة في لبنان سيعود قريبا، الامر الذي يسهل المحادثات معها لمساعدة لبنان، فضلا عن المساعدة الفرنسية.

وسيعقد ممثلو الادارات اللبنانية المعنية بالمساعدة الايطالية اجتماعات دورية بعد اكتمال وصول كل تقارير الادارات.

ويذكر ان قيمة المساعدات الايطالية اقترنت بموافقة الحكومة الايطالية، في حين ان طريقة توزيعها والنواحي التنفيذية سيتولاها ممثلو الادارات اللبنانية.

الخلايا المسبقة التجهيز في الكهرباء لماذا لا تعتمد الاصول في التلزيم؟

رفعت اربع شركات للتعهدات والمقاولات هي: مؤسسة فارس العضم، مؤسسة شفيق داغر، مؤسسة سليم الراعي ومؤسسة جان سماحة كتابا الى وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون مما جاء فيه:

"يهمنا ان نلفت انتباه معاليكم الى احدى الصفقات التي تجرى في مؤسسة كهرباء لبنان خلافا للعرف والاصول وخصوصا خلافا لمذكرة معاليكم الرقم ١/١ تاريخ ١٩٩١/١/٢٦.

اقل ما يمكن ان نقوله ان تبذير الاموال العمومية يجب الا يتم بهذه الرعونة، خصوصا ان الدولة، كما تعلمون، هي في امس الحاجة الى الاموال للانفاق في مجالات اخرى".

وارفقت الشركات كتابها بملاحق، هي عبارة عن مجموعة كتب الى مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان والى مديرها العام فيها اعتراض على مؤسسة الكهرباء التي عقدت صفقة تلزيم ٢٧٠ خلية مسبقة الصنع لمدينة بيروت وحصرتها بمورد واحد من دون غيره، وبسعر ١،٠٣٣،٧٠٠ مارك الماني، فيما تخلت عن الخلايا التقليدية التي يبلغ ثمنها ٣٨٠ الف مارك الماني ويوفر مليون مارك عليها.

يستنتج من التبريرات ان مصلحة التوزيع لبيروت وضواحيها ومصلحة الناحيتين في المؤسسة كانتا تستعملان الخلايا التقليدية لمحطات التحويل المبنية حتى ١٩٨٣ عندما باشرت مصلحة التوزيع لبيروت وضواحيها اعتماد الخلايا المسبقة التجهيز منفردة، بحيث صار عدد الخلايا المسبقة التجهيز التي تستخدمها المؤسسة ٢٥٠ خلية في بيروت وضواحيها في مقابل ٤٠ الف خلية تقليدية في لبنان!

وفي ضوء هذه الكتب يمكن حصر الاتهام والخلاف بالآتي:

١- حصر تلزيم الخلايا المسبقة الصنع بمؤسسة واحدة وعدم اعلام المؤسسات الاخرى الشاكية.

٢- اختيار الخلايا المسبقة التجهيز بدل الخلايا التقليدية مع ان سعر تلك يوازي خمسة اضعاف سعر هذه.

٣- الجدوى الفنية هي ذاتها في الخليتين.

رأيان

وسألت "النهار" المهندسين الفنيين في مؤسسة كهرباء لبنان، الذين لا يؤخذ برأيهم الفني عند تلزيم الصفقات، عن الامر وكان لهم رأيان:

الرأي الاول شرح ان الخلية المسبقة التجهيز هي عبارة عن خزانة ذات مقاييس معينة ٦٠ ×٧٠ سنتيمترا بارتفاع مترين، وهي تضم كل التجهيزات الكهربائية، ولها تجهيزات اضافية لناحية التحسين الشكلي وليس لزيادة الجدوى، وتركب في الاماكن المخصصة لها ويدخل الكابل فيها مخترقا اياها.

اما الخلية التقليدية فهي عبارة عن غرفة مربعة ٣×٣ امتار تقسم بواسطة حواجز شبكية وتركب التجهيزات الكهربائية داخلها.

والجدوى الانتاجية هي متوازية.

ويشير اصحاب هذا الرأي الى ان جميع الدول الصناعية الاوروبية المتقدمة تستعمل الخلايا المسبقة الصنع، غير انه يجب مراعاة الوضع المالي للمؤسسة وتوفير الاموال لانفاقها في مجالات تجهيزية اخرى.

الرأي الثاني للمهندسين يقول انه لا بد من التغيير واعتماد الخلايا المسبقة الصنع، ان لم يكن اليوم، فمتى؟... ولكن كان يجدر بمجلس ادارة المؤسسة وادارتها الافساح في المجال للمنافسة بحيث تشترك اكثر من مؤسسة في العروض فتأتي الاسعار متدنية. ويشير هؤلاء الى امكان دفع سعر ما هو مستورد من تجهيزات تستخدم في الخلايا بالعملة الاجنبية، اما اجور المعمل وما يستعمل محليا فبالعملة المحلية.

م. م.

وزير الصحة وتوزيع ادوية السرطان

استقبل امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف وبحث معه في توزيع هبة الى بعض المؤسسات الاجتماعية.

واستقبل مدير مستشفى الجامعة الاميركية الدكتور فيصل نجار والوزير السابق الدكتور عدنان مروة وبحث معهما في تنظيم استقبال مرضى وزارة الصحة في مستشفى الجامعة.

واجتمع مع بعض المسؤولين في مراكز غسل الكلى في بيروت وبحث معهم في سبل تأمين الاحتياجات لمواجهة تزايد عدد المرضى. واجتمع ايضا مع المسؤولين في دور المعاقين.

موز اسرائيلي من الناقورة

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية انه بناء على معلومات وردت الى وزارتي الاقتصاد والتجارة والزراعة، طلب وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حماده من غرفة العمليات البحرية المشتركة مراقبة السفينة "كارين" التي ابحرت من ميناء الناقورة متوجهة الى احد الموانىء على الشاطىء اللبناني، وهي محملة بشحنة من الموز الاسرائيلي المنشأ. وطلبت الوزارة من المراجع المختصة حجز الباخرة وحمولتها في حال دخولها احد الموانىء للتفريغ. واتصل الوزير حماده لهذه الغاية بوزير الموارد المائية والكهربائية عضو اللجنة الوزارية الحرفئية السيد محمد يوسف بيضون وبرئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر.

المعرض الصيني في طرابلس

زار سفير الصين في لبنان السيد يانغ يي هواي غرفة التجارة والصناعة في طرابلس واجتمع فيها مع محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض قاوقجي نظرا الى العطلة الرسمية واقفال السرايا.

ثم اجتمع مع رئيس الغرفة الدكتور حسن منلا في حضور اعضاء مجلس الادارة وعدد من رجال الاعمال في الشمال. وعرض السفير الانفتاح الحاصل في الصين وبداية توظيف الرساميل الاجنبية فيها. ودعا وفدا من الغرفة لزيارة بلاده في نيسان لتنظيم اقامة المعرض الصيني في صالات غرفة طرابلس.

الغرفة الدولية للملاحة للابحار ليلا

تقرر ان يقوم وفد من الغرفة الدولية للملاحة بزيارة لغرفة العمليات البحرية المشتركة ليطلب منها تعديل نظام العمل بحيث يسمح للبواخر بالابحار ليلا في المياه الاقليمية.

مستشار كرامي تفقد كهرباء البارد

عكار - "النهار":

تفقد مستشار رئيس الوزراء الدكتور عبدالله ميقاتي يرافقه مدير كهرباء قاديشا المهندس صلاح خياط، معمل نهر البارد الى جانب المهندس المسؤول عن محطة التوليد في المعمل جود بيطار. واطلعوا ميدانيا على الاعطال بغية اعداد دراسة واضحة عن طريقة اعادة تشغيل المعمل فينتج ١٨ الف كيلوات تكفي لانارة قضاء عكار ١٢ ساعة يوميا.

من جهة اخرى، عاد التيار الكهربائي الى الانقطاع في عكار بعد تعطل المجموعة الثالثة. في قاديشا.

المساعدة الايطالية وتوسيع مصافي ضبية

في اطار المشاورات الجارية في شأن مشاريع المياه، بحث المدير العام لمصلحة مياه بيروت المهندس اسكندر زيادة مع المسؤولين في مجلس الانماء والاعمار في استكمال دراسة جر مياه الاولي الى بيروت وايجاد طرق تمويل لتنفيذها.

من جهة اخرى، لحظت المساعدة الايطالية للبنان بالنسبة الى المياه تمويل توسيع مصافي المياه في ضبية لتتمكن من استيعاب نصف مليون متر مكعب من المياه يوميا، ذلك ان الهبة الايطالية للمصلحة تهدف الى زيادة قدرة الضخ الى نصف مليون متر مكعب يوميا، الامر الذي يتطلب توسيع المصافي.

وطلبت المصلحة، بناء على المشروع الايطالي، ان تلحظ المساعدة زيادة قدرة جر المياه من جعيتا الى ضبية من ٣٥٠ الفا الى ٥٠٠ الف متر مكعب، وثمة ثلاث دراسات ستختار واحدة منها عند التنفيذ، وهي:

- توسيع القناة.
- حفر نفق جديد للقناة.
- انشاء نفق وقساطل مناصفة بحسب مسافة القناة.

لكن المصلحة اعتبرت ان حفر نفق جديد يبقى الافضل من حيث المنافع والميزات بحيث يمكن تمرير كمية من المياه اقل من منسوب النفق من دون ضخ عند الضرورة.

جمعية تجار صور

صور - "النهار":

اقامت جمعية تجار صور افطارا في قاعة "الايت" حضره قائمقام صور السيد حسين قبلان ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وفاعليات عسكرية ومدنية والقيت فيه كلمات.

تقرير غرفة صيدا لعام ١٩٩٠: قيمة الصادرات ٤٢ مليار ليرة

توزيع الصادرات عام ١٩٩٠

الشهر/١٩٩٠	منشأ لبناني	٪	منشأ اجنبي	٪	المجموع
كانون الثاني	٢٠٦٨٨٥٢٢٠٥	٨٥٫٦	٣٤٧١٢١٠٠٠	١٤٫٤	٢٤١٥٩٨٤٢٠٥
شباط	١٩٠٢٢٧٦٧٢٥	٩٨٫٦	٢٦٠٤١٥٠٠	١٫٤	١٩٢٨٣١٨٢٢٥
آذار	٢٣٨١٧٦٥٥٠٠	٧٦٫٦	٧٢٦٥١٨٠٠٠	٢٣٫٤	٣١٠٨٢٨٢٥٠٠
نيسان	١٧١٤٧٨٠٤٥٠	٩٦٫٤	٦٤٢٥٨٨٥٠	٣٫٦	١٧٧٩٠٢٩٣٠٠
ايار	٢٣٥٦٢٤٩٤٥٠	٨٢٫٣	٥٠٥٦٥٨٨٠٠	١٧٫٧	٢٨٦١٩٠٨٢٥٠
حزيران	١٥٥٦٤٨٦٩٥٠	٧٧	٤٦٤٧٠١٩٠٠	٢٣	٢٠٢١١٨٨٨٥٠
تموز	٥٤٢٥٦٦٧٢٣	٩٨٫٧	٧١٤٦٧٥٠	١٫٣	٥٤٩٧١٢٤٧٣
آب	٤٧١٢٧٩٨٥٠	٨	٥٤٥٣٨٦٤٤٢٣	٩٢	٥٩٢٥١٤٤٢٧٣
ايلول	٦٥٥٦٢٢٢١٥	١٤٫٣	٣٩٤٣٣٧٣٧٠٠	٨٥٫٧	٤٥٩٨٩٠٧٠١٥
تشرين الاول	٩٧٦٦٠١٢١٠	٢٩٫٥	٢٣٣٧٥٩٨٧٠٠	٧٠٫٥	٣٣١٤١٩٩٩١٠
تشرين الثاني	٣٩٢٧٩٨٣٤٥٠	٨٥٫٧	٦٥٨٠١٨٥٠٠	١٤٫٣	٤٥٨٦٠٠١٩٥٠
كانون الاول	٣٠٣٧٩١٩٩١٦	٣٣٫٨	٥٩٣٨٨٢٢٠٠٠	٦٦٫٢	٨٩٧٦٧٤١٩١٦
المجموع	٢١٥٩٢٣٩٦٧٤٤	٥١٫٣	٢٠٤٧٣٠٣٤١٢٢	٤٨٫٧	٤٢٠٦٥٤٣٠٨٦٦

اعدت غرفة التجارة والصناعة في صيدا ولبنان الجنوبي تقريرا عن نشاطها لعام ١٩٩٠ وعن الوضع الاقتصادي في صيدا والجنوب عموما وفي مرافقه الاقتصادية.

وفي التقرير ان قيمة الصادرات اللبنانية المصادق على شهادات منشئها لدى الغرفة بلغ ٤٢ مليارا و٦٥ مليونا و٤٣٠ الفا و٨٦٦ ليرة لبنانية، بزيادة ٢٥ مليارا و٣٠٤ ملايين ليرة عنها في ١٩٨٩ وبنسبة بلغت ١٥١ في المئة.

وشكلت نسبة الصادرات ذات المنشأ اللبناني ٥١،٣ في المئة، اذ بلغت قيمتها ٢١ مليارا و٥٩٢ مليون ليرة، والصادرات ذات المنشأ الاجنبي المعاد تصديرها ٤٨،٧ في المئة بالغة ٢٠ مليارا و٤٧٣ مليون ليرة.

واهم الاصناف المصدرة: الحمضيات ١٤،٩ مليار ليرة، كسبة فول الصويا والاعلاف ١٩،٦ مليارا، المواد الغذائية ١،٣ مليار ليرة، الاقمشة ١،٧ مليار ليرة، الجلود المملحة ٨٨٠ مليون ليرة، الالبسة ٧٤٥ مليون ليرة، الكتب المنوعة ٩٠٩ ملايين ليرة، العقارات ٤٥٤ مليون ليرة. وتوزعت قيمة الصادرات على ١٧ نوعا مختلفا.

وعلى صعيد بلدان المقصد، تصدرت الجمهورية العربية السورية اللائحة اذ صدر اليها ما قيمته ١٩،٧ مليار ليرة، ثم المملكة العربية السعودية وصدر اليها ما قيمته ١٥،٠ مليار ليرة، وفرنسا ١،٣ مليار ليرة، والجماهيرية الليبية ١،٥ مليار ليرة، وبلغ عدد الاسواق الرئيسية ٢٥ بلدا.

وبلغ عدد شهادات المنشأ ٩٢٢٧ شهادة حققتها الغرفة عام ١٩٩٠، وبموجبها بلغت قيمة الصادرات ذات المنشأ اللبناني ٢١،٥ مليار ليرة. ولوحظ ارتفاع قيمة الصادرات ذات المنشأ الاجنبي عن ٣،٦ مليار ليرة عام ١٩٨٩ الى ٢٠،٤ مليار ليرة اي بارتفاع نسبته ٦٦٥ في المئة. واهم بلدان المنشأ الولايات المتحدة الاميركية واسبانيا والبرازيل والمانيا.

اقفال المتاجر في ١ و٨ نيسان

تقدم "اتحاد الجمعيات التجارية" وجمعية تجار الاشرفية بأطيب التهاني من المواطنين في مناسبة عيد الفصح، وذكر اعضاء الاتحاد والجمعية بوجوب الاقفال يومي الاثنين الاول والثامن من نيسان.

تجمع رجال الاعمال والنظام الضريبي

اعلن ان تجمع رجال الاعمال اللبنانيين قرر في اجتماعه الاسبوعي اعادة قراءة النظام الضريبي في لبنان ووضع استراتيجية عمل له في مجال الضرائب والنظام الضريبي، بما يتفق وما تتطلبه مرحلة اعادة الاعمار ويساعد في تفعيل عجلة المؤسسات الاقتصادية على انواعها.

ويضع التجمع ورقة عمل تشمل فلسفته الضريبية التي سيعتمدها سياسة اساسية في اقتراح اي تعديل للنظام الضريبي في لبنان او تطويره او تحديثه.

فريديريك صيقلي مدع وليس مدعى عليه

جاءنا من المحامي اياد ملحم حسن بوكالته عن السيد فريديريك صيقلي:

"في تاريخ ١٩٩١/٣/٢٨ اقدمتم على نشر خبر في عدد جريدة "النهار" الصادر في هذا التاريخ وفي الصفحة الخامسة تحت عنوان "البنك اللبناني الباكستاني". وقد ورد في الخبر ان المصرف المشار اليه تقدم بدعوى احتيال في حق الموكل. والحقيقة ان العكس هو الصحيح اذ ان الموكل تقدم بادعاء مباشر في حق المصرف المشار اليه بجرم الاحتيال والتلاعب بقيوده المصرفية.

وبما ان نشر الخبر بالصورة المخالفة قد ادى الى الضرر البالغ بالموكل وبسمعته التجارية، لذلك يرجى نشر هذا التوضيح في الصفحة ذاتها والمكان نفسه من الجريدة وذلك حفاظا على حقوق الموكل ومنعا لاي التباس او ضرر مادي او معنوي".

● "النهار" نقلت الخبر عن "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية.

الصيد بالديناميت في بحر صور

صور - "النهار":

رفع صيادو الاسماك في صور كتابا الى رئيس الجمهورية طلبوا فيها تدخل وزارة الداخلية وتحريك قوى الامن الداخلي ومفرزة مراقبة الشواطىء للحؤول دون استعمال الديناميت لصيد السمك في بحر صور ورأس العين والرشيدية، حفاظا على الثروة السمكية من الانقراض، وهي التي تؤمن لقمة العيش لنحو الف عيلة، في صور ومحيطها.

الى ذلك تحظر الزوارق الاسرائيلية صيد السمك في صور ليلا.

جبل الشيخ يراقب

جيران.

شقائق (س.م.)

حاصبيا - ...:

شمس الربيع تطل من بين غيوم الشتاء المتراكمة في سماء حاصبيا حاملة معها الخير للارض والناس. ومنذ مطلع هذه السنة، في خيوطها الذهبية الزهو والفرح للطبيعة الخضراء. فيحار الناظر اليها كيف يستدير، فهنا بساط اخضر، وهناك فسحة من الورد والزهر المنثور في كل الزوايا وتحت الحجر وفي قلب الحجر، اصفر واحمر. ابيض وبنفسجي وليلكي داكن وفاتح، والطيور من فوق الاغصان والصخور تتمختر بعنفوان غير عابئة بالصيد والصيادين، وجبل الشيخ يرقب الجميع من عليائه بنظراته البيضاء.

سعيد معلاوي

رياضة والعاب

تصفيات كأس الأمم الاوروبية

اليوم فرنسا - اسبانيا

يتطلع ميشال بلاتيني المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم ولاعبوه الى تسجيل اصابات عدة في المباراة مع اسبانيا اليوم في باريس في تصفيات المجموعة الاولى لكأس الامم الاوروبية. علما ان الالبان طلبوا الغاء اللعبة بسبب التوتر السياسي الذي تشهده بلادهم. لكن طلبهم رفض ووصلوا متأخرين الى باريس من دون ثلاثة لاعبين فقدوا على طائرة اخرى في سويسرا.

وصرح مدرب الفريق الالباني بيكوش بيرسي انه يشعر بالاحباط لرفض فلامورتاري متصدر لائحة الدوري الالباني تحرير لاعبيه وهرب لاعبين دوليين الى الارهاق من الرحلة. مشيرا الى صعوبة تحقيق نتيجة طيبة. علما ان فريقه سقط امام اسبانيا ٠-٩ في آخر مبارياته وان لدى بيرسي ١٣ لاعبا فقط بعدما ترك خلفه في تيرانا المهاجم انوارد كاسامي وساعدي الدفاع جنس ايرو ولورنس ليسكاج ولم يعرف ما اذا كان الثلاثة سيواصلون الرحلة ام لا.

واعلن بلاتيني اسماء اربعة مهاجمين بينهم جناحا اوكسير باسكال فاهيروا وكريستوف كوكار. وطلب من لاعبيه ان يسجلوا اصابات ويخاطروا علما ان فرنسا تتصدر ترتيب الفرق ولها ٨ نقاط من ٤ مباريات. ويخوض زميل بلاتيني المخضرم لويس فرنانديز مباراته الدولية الـ٥٠

ويشار الى ان الفريق الفرنسي لم يخسر منذ اكثر من سنتين. محققا تسعة انتصارات وتعادلا واحدا في مبارياته العشر الاخيرة

النوادي الانكليزية انفقت اقل على شراء اللاعبين

قالت لجنة المسابقات في الدوري الانكليزي لكرة القدم ان النوادي الانكليزية انفقت ٢٠ مليون جنيه (٣٤،٦ مليون دولار) اقل على شراء لاعبين جدد العام الماضي.

وكانت المهلة المحددة لانتقال اللاعبين انتهت الخميس الماضي. واعلنت اللجنة ان المبالغ التي انفقت لشراء لاعبين جدد في الموسم الماضي بلغت ٥٢،٥ مليون جنيه (٩٠،٨١ مليون دولار) في مقابل ٧١،٨ مليون جنيه (١٢٤،٢ مليون دولار) قبل موسمين.

وصرح الناطق باسم اللجنة ان سوق الانتقالات كانت اكثر هدوءا هذا الموسم لان النوادي انفقت اموالا كثيرة من اجل تحسين ملاعبها.

ويذكر ان ٩٥ شخصا قتلوا سحقا تحت الاقدام قبل سنتين على ملعب هيلزبره في المباراة بين ليفربول ونوتنغهام فورست في الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الانكليزي. ومنذاك طلب من النوادي تحسين اجراءات الامان في ملاعبها.

اما اكبر صفقة تمت في اليوم الاخير في المهلة المحددة فبلغت ٣٠٠ الف جنيه (٥١٩ الف دولار) دفعها نوتنغهام فورست لشراء مهاجم نادي مورتون الاسكوتلندي الن ماهو (١٨ عاما) والذي لعب خمس مباريات فقط مع فريقه.

عقوبات اوروبية للاعبين ونواد

منع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لاعبي مونبلييه الفرنسي جان مانويل تيتيس وباسكال باي من اللعب خمس مباريات وثلاثا على التوالي لطردهما من المباراة مع مانشستر يونايتد الانكليزي في الدور ربع النهائي من كأس الكؤوس الاوروبية.

وكان تيتيس طرد لصفعه في المباراة الثانية على مهاجم مانشستر الويلزي مارك هيوز بعد دقيقتين من انذاره لارتكابه خطأ متعمدا ضد اللاعب نفسه اما باي فطرد من المباراة الاولى لمخاشنته هيوز وضربه اياه على صدره.

كذلك منع الاتحاد حارس مرمى فريق ليجيا فرصوفيا البولوني ياسي شيسني من اللعب اربع مباريات لطرده بسبب عرقلة لاعب سمبدوريا الايطالي روبرتو مانشيني في الكأس نفسها. ومنع مدربه ستانيسلاف تيرليكي من النزول الى الملعب سنتين لسلوكه غير الرياضي حيال حكم التماس، وغرم النادي نحو سبعة الاف دولار للسلوك غير اللائق لمسؤوليه.

وطاولت الغرامة ايضا سبعة نواد بينها آ اس.روما الايطالي الذي سيدفع ٨٣٠٠ دولار.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

انكلترا: ليفربول - كوينزبارك رينجرز اسبانيا: برشلونة - اتلتيكو مدريد

تقام اليوم المرحلة الـ٣١ من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وابرز مبارياتها لقاء ليفربول متصدر اللائحة بفارق نقطة واحدة عن الارسنال، وكوينز بارك رينجرز على ملعب "الانفيلد" في ليفربول. وكان الفريق الاحمر فاز في مبارياته الثلاث الاخيرة. فيما لم يخسر الرينجرز في مبارياته السبع الاخيرة وفي مرماه بثلاث اصابات فقط.

وبعد غد الاثنين يقوم ليفربول برحلة طويلة الى ساوثمبتون في عيد الفصح. وهو يعرف ان الارسنال سيرتاح يومين اضافيين قبل لقاء استون فيلا الاربعاء المقبل وبعد مباراته مع دربي كاونتي.

على ملعب "البيسبول غراوند" في دربي. يستقبل دربي كاونتي الارسنال الذي يتطلع الى ان يكرر ما فعله ليفربول الاسبوع الماضي عندما مزق شباك الحارس الدولي بيتر شيلتون (٤١ عاما ١٢٥ مباراة دولية) بسبع اصابات اكدت هبوط دربي الى الدرجة الثانية الموسم المقبل. ويعود الى صفوف الارسنال الذي تردد انه يسعى الى دين سوندرز مهاجم دربي، بول ميرسون وباسكل تومانس بعد غيابهما عن المباراة مع نوريتش سيتي الاسبوع الماضي.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

استون فيلا - افرتون
تشلسي - ليدز يونايتد
دربي كاونتي - ارسنال.
ليفربول - كوينز بارك رينجرز.
مانشستر سيتي - ساوثمبتون.
نوريتش سيتي - مانشستر يونايتد
شيفيلد يونايتد - لوتون تاون
سندرلاند - كريستال بالاس.
توتنهام هوتسبر - كوفنتري سيتي.
ويمبلدون - نوتنغهام فورست.
- المرحلة الـ٣٢ (الاثنين):
كوفنتري سيتي - تشلسي.
كريستال بالاس - مانشستر سيتي.
افرتون - نوريتش سيتي.
لوتون تاون - توتنهام هوتسبر.
نوتنغهام فورست - شيفيلد يونايتد.
كوينز بارك رينجرز - دربي كاونتي.
ساوثمبتون - ليفربول.
ليدز يونايتد - سندرلاند (الثلثاء).
مانشستر يونايتد - ويمبلدون (الثلثاء).
استون فيلا - ارسنال (الاربعاء).

ايطاليا

يحل سمبدوريا متصدر لائحة الدوري الايطالي في المرحلة الـ٢٧ على جنوى في لقاء "دربي" يغيب عنه مهاجم الضيف وكابتنه روبرتو مانشيني لاصابته بتقلص عضلي في فخذه في المباراة مع نابولي الاحد الماضي والتي اسفرت عن فوز سمبدوريا ٤-١.

فيما يحل انترناسيونالي ميلانو الثاني بفارق ٣ نقاط على نابولي في غياب حارس مرماه والتر زينغا وساعد الدفاع باولو سترينغارا لايقافهما. بينما يعود الى صفوفه الالماني اندرياس بريمه الذي تعافى من اصابته اما نابولي فيغيب عنه كابتنه دييغو مارادونا الذي تخلف عن فترتين للتدريب هذا الاسبوع عندما رفض النادي السماح له بالسفر الى بوينس ايرس للاشتراك في المباراة بين الارجنتين والبرازيل.

وستضيف آ. سي. ميلان الثالث تورينو وهنا البرنامج:

بولونيا - آ اس. روما.
كالياري - بارما.
جنوى - سمبدوريا.
جوفنتوس - باري.
لازيو - تشيزينا.
لتشي - فيورنتينا.
آ. سي. ميلان - تورينو.
نابولي - انترناسيونالي ميلانو.
بيزا - اتالانتا

اسبانيا

يستضيف برشلونة متصدر اللائحة وصيفه اتلتيكو مدريد في لقاء قمة في المرحلة الـ٢٨ من الدوري الاسباني. وقد يقرر هذا اللقاء بطل الدوري. علما ان الفارق بين الفريقين تقلص الى اربع نقاط الاسبوع الماضي بعدما خسر برشلونة امام سبورتنغ خيخون فيما لم يخسر اتلتيكو مدريد في مبارياته الـ١٥ الاخيرة وهي اطول مدة في تاريخه. وهو يفتقد مدافعه البرازيلي سوناتو عاما لاصابته في المباراة مع بورغوس ١-١ السبت الماضي. ويشار الى انه احرز بطولة الدوري آخر مرة عام ١٩٨٥.

ويلعب ريال مدريد مباراته الاولى بقيادة مدربه الجديد اليوغوسلافي رادومير انتيتش. مع بورغوس وكان انتيتش خلف الفريدو دي ستيفانو الذي استقال الاسبوع الماضي بعد خروج الفريق من كأس اوروبا.

وهنا البرنامج:

برشلونة - اتلتيكو مدريد.
قادش - فالادوليد.
كاستيلون - سبورتنغ خيخون.
لوغرونيس - فالنسيا
مايوركا - اتلتيكو بلباو.
ريال سوسييداد - تينيس.
سرقسطة - تينيريف.
اشبيلية - اوساسونا.
ريال مدريد - بورغوس.
اوفييدو - اسبانيول.

المانيا الغربية

في الدور ربع النهائي من كأس المانيا الغربية. يستضيف هيسن كاسل الهاوي فيردر بريمن، واف. سي كولونيا في. اف. بي. شتوتغارت، واينتراخت فرانكفورت فاتنتايد.

وفي مباراة متقدمة، فاز دويسبورغ على باير اوردينغن ٤-١. سجل للخاسر فيتيخيك في الدقيقة ٨١، وللفائز تونيس وتارنات وتونيس من ضربة جزاء "بنالتي" ولينين في الدقائق ٣٦ و٧٦ و٨٥ و٨٦.

مارادونا تناول كوكايين!

اعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان النجم الارجنتيني دييغو مارادونا يواجه الايقاف من ستة اشهر الى سنتين بعدما ثبت نتيجة التحليل الثاني الذي احري لعينة من بوله في مركز الطب الرياضي في روما انه تناول مادة الكوكايين وقال في بيان له "ان تحليل اظهر انه تناول الكوكايين".

وكانت صحيفة "لاريبوبليكا" الايطالية الصادرة في روما نشرت الخبر واوضحت انه نتيجة التحليل الاولي للعينة التي اخذت من بول اللاعب بعد المباراة بين نابولي وباري في ١٧ اذار الجاري والتي اسفرت عن فوز نابولي ١-٠، ثبت وجود آثار مواد يمنع الاتحاد الايطالي لكرة القدم تعاطيها.

مدرب ميلان يترك النادي

صرح اريغو ساكي مدرب فريق آ سي. ميلان الايطالي لكرة القدم انه قد يترك ناديه في نهاية الموسم الحالي. موضحا ان العمل الوحيد الذي سيتولاه مستقبلا هو منصب مدرب منتخب. وكشف ان رئيس النادي السيد سيلفيو برلوسكوني ابلغ اليه امكان الاستغناء عنه وانه، اي ساكي، اكد له انه لن يدرب اي فريق آخر.

ورأى ساكي في مؤتمر صحافي عقده في ميلانيللو بعد انتهاء الفريق من تدريبه، انه اكتسب خبرته من نفسه بعد السنوات الاربع التي امضاها مع ميلان الذي قاده فيها الى احراز بطولة الدوري عام ١٩٨٨ وكأس اوروبا والعالم عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠. اما هذا الموسم فقد خرج الفريق من كأس اوروبا الاسبوع الماضي بخسارته امام مرسيليا الفرنسي، وهو يتخلف خمس نقاط عن سمبدوريا متصدر اللائحة ومنع من الاشتراك في الكؤوس الاوروبية سنة واحدة.

واشار ساكي، الذي سينتهي عقده منتصف ١٩٩٢، ان قراره كان لاسباب مشاكل مع لاعبين بينهم رود غوليت وماركو فان باستن وفرانك ريكارد، مع ان فان باستن انتقد تكتيكات المدرب في الاشهر الاخيرة.

ولاحظ ان لديه ثلاثة خيارات: البقاء مع ميلان، ترك كرة القدم، تدريب منتخب من سان مارينو الى الكاميرون الى هولندا.

اما برلوسكوني فقال ان بديل ساكي اذا رحل سيكون الاعب الدولي السابق فابيو كابيللو.

كأس رونكيتي لجيمياز ميلانو

احرز نادي جيمياز ميلانو الايطالي كأس رونكيتي لكرة السلة للسيدات بفوزه في المباراة النهائية التي اقيمت في روما على مواطنه كومو ١٥٢-١٤٥ (الشوط الاول ٦٩-٥٨).

وهذه المرة الاولى يحرز جيمياز ميلانو الكأس، علما انه وصل الى المباراة النهائية اربع مرات في السنوات الخمس الاخيرة.

المرحلة الـ ٢٢ من الدوري العام الـ ٣١

تعادل الأهلي والنجمة ١-١

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس الجمعة مباراتان في افتتاح المرحلة الـ٢٢ من الدوري العام الـ٣١ لكرة القدم اسفرت اولاهما عن التعادل بين الاهلي والنجمة ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). واسفرت الثانية عن فوز الارز على الشعلة ١-٠ (الشوط الاول ١-٠).

وتتابع المرحلة بعد ظهر اليوم السبت بثلاث مباريات:

- الصفاء - حركة الشباب (الصفاء).
- الشبيبة - السلام (الشبيبة).
- التضامن صور - الفتيان (البلدي).

وتختتم غدا الاحد بمباراتين:

- الرياضة والادب - التضامن بيروت (ملعب طرابلس).
- شباب الساحل - الانصار (الصفاء).

الاهلي ١ - النجمة ١

على ملعب نادي الصفاء التقى فريقا الاهلي صيدا والنجمة فاسفر لقاؤهما الذي جاء عشوائيا عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠).

قدم الفريقان في الشوط الاول عرضا خلوا من اللمحات فندرت الفرص على المرميين وجاءت التمريرات مقطوعة والتسديد عشوائيا ولم يحرك الجمهور الا فرصتان واحدة للاهلي في الدقيقة ١٣ عندما انفرد حسن وهبي من منتصف الملعب وارسل الكرة لحظة خروج الحارس علي الجبيلي لملاقاته موازية مخطرة الى المرمى المشرع. فطاشت الى يمين القائم بسنتيمترات وواكبها الجمهور بالآهات وبحا مرمى النجمة من اصابة محققة منة في الدقيقة. وفي الدقيقة ٢١ زأر الجمهور لفتيلة رائعة للمكوك الذي لا يهدأ عادل هيدوس اثر رمية ركنية من حسن عبود عطلها الحارس الاهلاوي حبيب بشروش بثقة من تحت العارضة الايسر.

اما الشوط الثاني. فتغيرت فيه الحال اذ افتتحه النجماويون باصابة مبكرة. ودامت فورة النجماويين نحو ثلث ساعة، لكن ثلث الساعة الاخير كان عملا على مناصفي الفريق البيروتي اذ شن خلاله الاهلاويون الهجمة تلو الهجمة واهدر لهم خالد بديع وحسن طحطح في الدقيقتين ٣٩ و٤٣ فرصتين من النوع الذي لا يهدر. ولما انتهى الوقت الاصلي وظن الجمهور الغفير ان النقطتين باتتا في جيب النجماويين، كان لعامر بيضون الذي حل قبل النهاية بخمس دقائق محل معروف نعماني رأي آخر فاقتنص لفريقه اصابة التعادل في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع ليقتسم الفريقان الغلة ويخرجا وفي جعبة كل منهما نقطة.

ابرز النجماويين كان الحارس علي الجبيلي والظهير الايمن عادل هيدوس الذي تحرك في كل مكان وحسن عبود في الوسط وجمال الحاج في الهجوم. وابرز الاهلاويين كان الحارس حبيب بشروش وعلي بيطار في خط الظهر وفؤاد ليلا في الوسط وحسن طحطح في الهجوم.

الاصابتان: بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني. وصلت الكرة الى حسن عبود من الناشىء خالد غازي فمررها الى الثنائي يوسف الكوري وجمال الحاج فتركها الاول للثاني فلمها الحاج وراوغ بها ولما انكشف له المرمى اطلقها بيسراه خادعة فاخترقت الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى حبيب بشروش مسجلة اصابة السبق للنجماويين ١-٠، وهذه الاصابة الرقم ١٧ لجمال الحاج منذ بدء المسابقة.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع قطع جهاد جابر كرة لحسن طحطح فتهيأت لعامر بيضون المتيامن فاطلقها قنبلة اخترقت الزاوية اليسرى المقفلة لمرمى علي الجبيلي وكانت الاصابة الاهلاوية التعادلية ١-١. وهي الاصابة الرقم ١ لعامر بيضون منذ بدء المسابقة

وهذا هو التعادل الرقم ٧ للاهلي وبه صار رصيده ٢١ نقطة. والرقم ٧ للنجمة وبه صار رصيده ٢٧ نقطة.

مثل الاهلي الحارس حبيب بشروش واللاعبون سمير ابو زيد وعلي بيطار وخالد حطاب ومعروف نعماني (عامر بيضون) وفؤاد ليلا ووليد الآغا وخالد بديع وحسن خاسكية وحسن وهبي (مفيد نعمة) وحسن طحطح.

ومثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون عادل هيدوس وبلال زغلول وخالد بهلوان وجهاد جابر وحسين الخليل وحسن عبود وخالد غازي ومحمد ابو عليوه (جلال رزوق) وجمال الحاج ويوسف الكوري.

قاد المباراة الحكم السوري كمال قدسي وعاونه اللبنانيان حسني قبيسي ويوسف مصدر. وبلغ الدخل ٢٠٠٨٠٠٠٠ ل.ل..

الشعلة ٠ - الارز ١

على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى فريقا الشعلة صور والارز بيروت فاسفر لقاؤهما الذي جاء في مصلحة الارز لعبا وانتهى لمصلحته نتيجة عن فوز الفريق البيروتي ١-٠ (الشوط الاول ١-٠).

سجل اصابة الفوز للارز مدافعه محمد المسلماني في الدقيقة ٤١ من الشوط الاول بقنبلة من قرب نقطة الجزاء انفجرت الى يمين الحارس في سقف المرمى وذلك اثر تمريرة متقنة من عمر رمضان. وهذه الاصابة الرقم ١٠ للمسلماني منذ بدء المسابقة

وفي الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني صدت العارضة الصورية قذيفة ارزية لاحمد كريم اثر تمريرة من عمر رمضان. وفي الدقيقة ٤٣ لاحت لاحمد كريم فرصة التعزيز بيد انه اهدرها اذ ارسل الكرة بين قدمي الحارس الصوري خضر بدرالدين، لتنتهي المباراة بفوز الارز بالاصابة والنقطتين وليخطو نحو وسط الجدول خطوة واسعة

وهذا هو الفوز الرقم ٦ للارز وبه صار رصيده ١٨ نقطة والتعثر الرقم ٢٠ للشعلة وبه ظل منفردا بالقاع بثلاث نقاط.

مثل الشعلة الحارس خضر بدرالدين واللاعبون مصطفى عطوي وعلي طماز وبدر بواب وعبد فحص وناصر المصري وقاسم طماز وسعيد غنام وعبدالحميد كركي وسامي شور وعلي عليان.

ومثل الارز الحارس سمير قبيسي واللاعبون هندي خلو وخالد البطل وحسن كريم وناصر الحاج وعلي جمعة وعمر رمضان ووليد عزو واحمد كريم (يوسف الكردي) ومحمد مسلماني وحسن مزنر (عمر البطل).

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه حكما التماس زهير المصري. وبلغ الدخل ٧٢٠٠٠ ل.ل.

كأس لبنان

● تقام بعد ظهر اليوم مباراة واحدة في الدور التمهيدي من مسابقة كأس لبنان بين حرف اردة الخيري والحكمة على ملعب اي.بي.سي. البداوي.

وتتابع المباريات غدا الاحد حسب البرنامج الاتي:

- البرق - الفوز (اشبال الميناء).
- الشباب طرابلس - التفاهم حرف اردة (اشبال الميناء).

وتقام الاثنين ثلاث مباريات:

- الاهلي النبطية - الشبيبة عدلون (زفتا).
- التقدم عنقون - حاروف (البص صور).
- اللواء - الشبيبة مجدليا (اشبال الميناء).

بطولة لبنان لتزلج الصغار



نبيه جبر يتسلم ميداليته.

نظم اتحاد التزلج السباق الاول لبطولة لبنان للصغار في منطقة عيون السيمان على مدرج "الجونكسيون" وشارك فيه عدد كبير من المتزلجين والمتزلجات راوحت اعمارهم بين ١١ و١٥ عاما.

خطط المسار على مرحلتين روبير سلامه، واشرف عليه حبيب فياض رئيسا ودوري مهنا حكما عند نقطة الانطلاق ورولان ابيلا رئيسا للمدرج وعوني الياس حكما عند نقطة الوصول.

وهنا النتائج الفنية:

● الفئة الاولى لمواليد ١٩٧٦ - ١٩٧٧:

- الصبيان:
١- سعيد خليل ٥٥ ثانية.
٢- ايلي بطيش ٦٣.
- البنات:
١- ريتا فغالي ٥٦ ثانية.
٢- دانيا سلامه ٦٣
٣- ماري كريستين جبر ٨٧

● الفئة الثانية لمواليد ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠:

- الصبيان:
١- نبيه جبر ٥٧ ثانية.
٢- ايلي خليل ٥٩
- البنات:
١- ثريا افريم ٦٧ ثانية.
٢- يارا فغالي ٦٨

واعلن الاتحاد ان السباق التالي سيتم السبت ٦ نيسان.

نبتون لكرة اليد

استضاف نادي ابناء نبتون على ملعبه في الاشرفية، فريق النادي الرياضي لكرة اليد وفاز عليه ٢٦-٢٥ (الشوط الاول ١٧-١٤).

قاد المباراة الحكمان هنري بيرودي وشارل حلو.

المركزي سلة وطائرة

قرر النادي المركزي جونيه اقامة دورته الدولية في كرة السلة والكرة الطائرة بين ٢٣ ايار و٢٨ منه بمشاركة فرق من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وقبرص.

ووجهت ادارة النادي دعوة رسمية الى هذه الفرق، الى جانب ٢٨ فريقا لبنانيا.

تزلج "الازيل"

يقيم التجمع الرياضي للمدارس اللبنانية "ازيل" الثامنة من صباح اليوم سباقه السنوي في التزلج على الثلج في عيون السيمان في اشراف الاتحاد اللبناني للتزلج. والسباق مفتوح امام اللاعبين واللاعبات للمدارس المنضمة الى التجمع من كل الفئات.

وتألفت لجنة للاشراف على السباق من اساتذة الرياضة جوزف زغيب ونزيه شمالي وايلي شاهين.

سلة مؤسسة الشباب

تبدأ اليوم السبت الاولى والنصف بعد الظهر على ملعب نادي المونمتمن في زقاق البلاط، دورة مؤسسة الشباب اللبنانية العالمية في كرة السلة والتي يرعاها رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة السيد طوني خوري وتشرف عليها المديرية العامة للشباب والرياضة.

وتشارك في الدورة مدارس البطريركية والايليت والمعمدانية والانترناشونال كولدج والكوليج بروتستان والاهلية ومدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت.

والمباراة الافتتاحية بين فريقي خريجي المعمدانية ونادي الفوز طرابلس الثانية والنصف، تليها في الرابعة مباراة بين وسط البطريركية والليسيه عبدالقادر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس ديفيس: هيريرا غلب كورير!

تقدمت فرنسا اسرائيل ٢-٠ في اليوم الاول من المباراة التي تقام بينهما في مدينة رين في الدور الاول من كأس ديفيس لكرة المضرب.

في الفردي، فاز الفرنسي هنري لوكونت على عاموس مانسدورف ٦-٣، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤) في ثلاث ساعات و٣١ دقيقة.

وفي المباراة الثانية، فاز الفرنسي غي فورجيه المصنف رابعا عالميا على جيلاد بلوم ٦-٤، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٢، ٦-٤.

وهي نتيجة ممتازة ليانيك نوا بطل دورة فرنسا عام ١٩٨٣ في مباراتيه الاوليين كابتنا للفريق الفرنسي..

وفي مكسيكو سيتي، تقدمت المكسيك الولايات المتحدة ١-٠ في المباراة الاولى بين الفريقين في الدور الاول.

في الفردي، حقق المكسيكي لويس هيريرا مفاجأة بفوزه على جيم كورير المصنف تاسعا عالميا والذي فاز بالبطولتين الاخيرتين للاعبي كرة المضرب المحترفين في انديان ويلز وكي بيسكاين، ٦-٤، ٢-٦، ٧-٥، ٦-٤.

● في براغ، تعادلت تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ١-١ في الدور ربع النهائي.

في الفردي، فاز اليوغوسلافي غوران ايفانيسيفيتش على بيتر كوردا ٦-١، ٦-٧ (٣-٧)، ٤-٦، ٦-١ في ساعتين و٣٥ دقيقة.

وفي المباراة الثانية، فاز التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاشيك على سلوبودان زيفويينوفيتش ٦-١، ٤-٦، ٦-٤، ٧-٥.

بطولة الولايات المتحدة

● فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش في ٥٨ دقيقة فقط على الالمانية كلوديا بورفيك ٦-١، ٦-٤ وتأهلت للدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة للسيدات على الملاعب الصلبة والتي تقام في سان انطونيو والبالغة قيمة جوائزها ٢٢٥ الف دولار.

ولم تكن سيليش، المصنفة اولى في الدورة التي تضم ٣٢ لاعبة واللاعبة الرقم واحد في العالم، مرتاحة الى طريقة لعبها وخصوصا بعد اضطرارها الى مواجهة صحوة متأخرة لبورفيك المصنفة ٨٠ في العالم، وقالت: "لم تكن تسديداتي صحيحة. لقد جعلتها تسيطر على المباراة. انها لاعبة جيدة وكنت محظوظة لاستعادتي السيطرة".

بعد فوزها بالمجموعة الاولى ٦-١، تعادلت سيليش وبورفيك ١-١ في المجموعة الثانية، ثم كسرت الالمانية ارسال اليوغوسلافية وتقدمت ٣-٢، قبل ان تسيطر الاخيرة وتتقدم ٥-٢. وقلصت بورفيك النتيجة الى ٥-٤، لكنها خسرت الشوط العاشر والمجموعة ٤-٦.

وتلعب سيليش في الدور ربع النهائي مع الاميركية اريكا دو لون المصنفة ١٢٧ في العالم والتي فازت في الدور الثاني على التشيكوسلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦-٤، ٦-٤.

وفازت الاميركية سوزان سلون المصنفة سابعة على مواطنتها آن هنريكسون ٦-٣، ٦-١. وتلعب في الدور ربع النهائي مع الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية.

الدوري المصري: الاهلي انفرد بالصدارة

اجريت بعد ظهر امس مباراتان في افتتاح المرحلة ٢١ من الدوري العام الـ٣٤ لكرة القدم اسفرت الاولى عن فوز الاهلي على السويس ٣-٠ على ملعب القاهرة. وسجل الاصابات الاهلاوية الثلاث محمد رمضان وطاهر ابو زيد وعمرو انور.

وهذا هو الفوز الرقم ١٤ للاهلي وبه انفرد بالصدارة بـ٣٢ نقطة. والتعثر الرقم ١٢ للسويس وبه ظل رصيده ١٢ نقطة.

واسفرت الثانية عن فوز اسوان على الكروم السكندري ١-٠ سجلها محمد حمدان على ملعب الثغر في الاسكندرية.

وهذا هو الفوز الرقم ٢ لاسوان منذ بدء المسابقة وبه صار رصيده ١٢ نقطة. والتعثر الرقم ٨ للكروم وبه ظل رصيده ١٩ نقطة.

وتقام اليوم السبت خمس مباريات:

- السكة الحديد - المحلة (القاهرة).
- الترسانة - الاتحاد السكندري (القاهرة).
- المنصورة - المصري (المنصورة).
- الاولمبي - الاسماعيلي (الاسكندرية).
- المريخ - المنيا (بور سعيد).

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز هيوستن روكتس على اتلانتا هوكس ١١٢-١١١، وتشارلوت هورنتس على فيلادلفيا ٧٦ ٩٤-٩٠، وكليفلاند كافالييرز على واشنطن بولتس ١٠٢-٩٥، وميامي هيت على بوسطن سلتكس ٩٠-٨٨، وشيكاغو بولز على نيوجيرزي نتس ١٢٨-٩٤، وغولدن ستايت ووريورز على نيويورك نيكس ١٠٦-١٠٤، وسان انطونيو سبرز على اورلاندو ماجيك ١١٩-٩٥، وفينيكس صنز على ميلووكي باكز ١٠٢-٨٨، وسكرامنتو كينغز على يوتاه جاز ١١٦-٩٦.

شؤون البلد والناس

جمعية المحررين الرياضيين عند سليم سلام





زار وفد من جمعية المحررين الرياضيين رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام بعد انتخابه رئيسا للجنة ادارة لعبة الغولف، مع العلم انه رئيس نادي الغولف اللبناني ورئيس الاتحاد العربي للغولف.

وضم الوفد رئيس الجمعية خليل نحاس ونائبه عبد الغني عيلا وامين السر العام غازي ميقاتي والاعضاء ايلي خليفة وفؤاد حبيب ويوسف برجاوي.

وفي الصورة السيد سلام يتوسط اعضاء الوفد.

مطرانية بيروت المارونية

من مطرانية بيروت المارونية انه في احد الفصح الساعة الحادية عشرة، يحتفل المطران خليل ابي نادر بقداس القيامة في كنيسة مار يوسف الحكمة، في حضور قدامى الحكمة واعضاء المجلس العام الماروني والرابطة المارونية. وبعد القداس تقبل التهاني في صالون المطرانية.

مطرانية بيروت للروم الارثوذكس

من مطرانية بيروت للروم الارثوذكس برنامج الصلوات التي يرئسها متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس (عوده) في الاسبوع العظيم:

السبت ٣٠ اذار - سبت لعازر: صلاة الغروب في كنيسة دير دخول السيدة في الاشرفية الساعة الخامسة مساء.

الاحد ٣١ اذار - احد الشعانين: القداس الالهي في كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل في المزرعة الساعة التاسعة والنصف صباح.

- صلاة الختن الاولى في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية الساعة الخامسة مساء.

الاثنين ١ نيسان - الاثنين العظيم: صلاة الختن الثانية في كنيسة القديسة كاترينا في دير زهرة الاحسان الساعة الخامسة مساء

الثلثاء ٢ نيسان - الثلثاء العظيم: صلاة الختن الثالثة في كنيسة مار الياس بطينا الساعة الخامسة مساء.

الاربعاء ٣ نيسان - الاربعاء العظيم: صلاة الزيت المقدس في دير دخول السيدة في الاشرفية الساعة الخامسة مساء.

الخميس ٤ نيسان - الخميس العظيم: خدمة اناجيل الآلام المقدسة في كنيسة النبي الياس في المصيطبة الساعة الرابعة مساء.

الجمعة ٥ نيسان - الجمعة العظيمة: خدمة الساعات في كنيسة القديسة كاترينا في دير زهرة الاحسان الساعة التاسعة صباحا.

- خدمة جناز المسيح في كنيسة بشارة السيدة في حي القرليني الساعة الخامسة مساء.

السبت ٦ نيسان - سبت النور: القداس الالهي في كنيسة القديسة كاترينا في كلية البشارة الارثوذكسية الساعة التاسعة صباحا.

الاحد ٧ نيسان - الفصح المقدس: الهجمة وقداس الفصح في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرفية الساعة السادسة والنصف صباحا.

الاثنين ٨ نيسان - الاثنين الجديد: القداس الالهي في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت

- (الباعوث) الساعة التاسعة والنصف صباحا.

الجمعة ١٢ نيسان - ينبوع والدة الاله: - القداس الالهي في كنيسة دير دخول السيدة في الاشرفية الساعة التاسعة والنصف صباحا.

الاحد ١٤ نيسان - الاحد الجديد: القداس الالهي في المقر الموقت لكنيسة القديس نيقولاوس الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم وضع الحجر الاساسي للكنيسة الجديدة عند الحادية عشرة والنصف.

كنيسة رئيسي الملائكة

برنامج مواعيد القداديس التي تقام في كنيسة رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل في المزرعة - بيروت، في اسبوع آلام السيد المسيح:

١ - سبت العازر ٣٠ اذار (الساعة ٨،٠٠ صباحا).

٢ - أحد الشعانين ٣١ اذار، تبدأ الخدمة الساعة ٨،٣٠ صباحا برئاسة المتروبوليت الياس.

٣ - "صلاة الختن، الساعة ٥،٠٠ مساء: الاحد ٣١ اذار، الاثنين ١ نيسان، الثلثاء ٢ نيسان.

٤ - خدمة غسل المائدة وقداس باسيليوس الكبير، الساعة ٧،٣٠ صباحا، الخميس ٤ نيسان. ويمكن المؤمنين التقدم للاعتراف والمناولة بعد الاشتراك في القداس الالهي.

٥ - خدمة صلب السيد المسيح والاناجيل ١٢، الساعة ٥،٠٠ مساء، الخميس ٤ نيسان.

٦ - صلاة الساعات وانزال المصلوب، الجمعة العظيمة، الساعة ١٠،٠٠ صباحا، الجمعة ٥ نيسان. ويمكن المؤمنين التقدم للاعتراف بعد الصلاة.

٧ - رتبة جناز السيد المسيح، الجمعة العظيمة، الساعة ٥،٠٠ مساء الجمعة ٥ نيسان.

٨ - قداس سبت النور، الساعة ٨،٣٠ صباحا، السبت ٦ نيسان. ويمكن المؤمنين التقدم للاعتراف والمناولة.

٩ - أحد الفصح ٧ نيسان، الهجمة الساعة ٧،٠٠ صباحا، سحر الفصح الساعة ٧،٣٠ صباحا، القداس الالهي الساعة ٨،٣٠ صباحا. يلي القداس تبريك البيض واقامة لقاء في صالون الكنيسة لتناول الحلوى والمعايدة.

١٠ - اثنين الفصح ٨ نيسان اثنين الباعوث، الساعة ٨،٣٠ صباحا.

استقبال شامي - لوبون

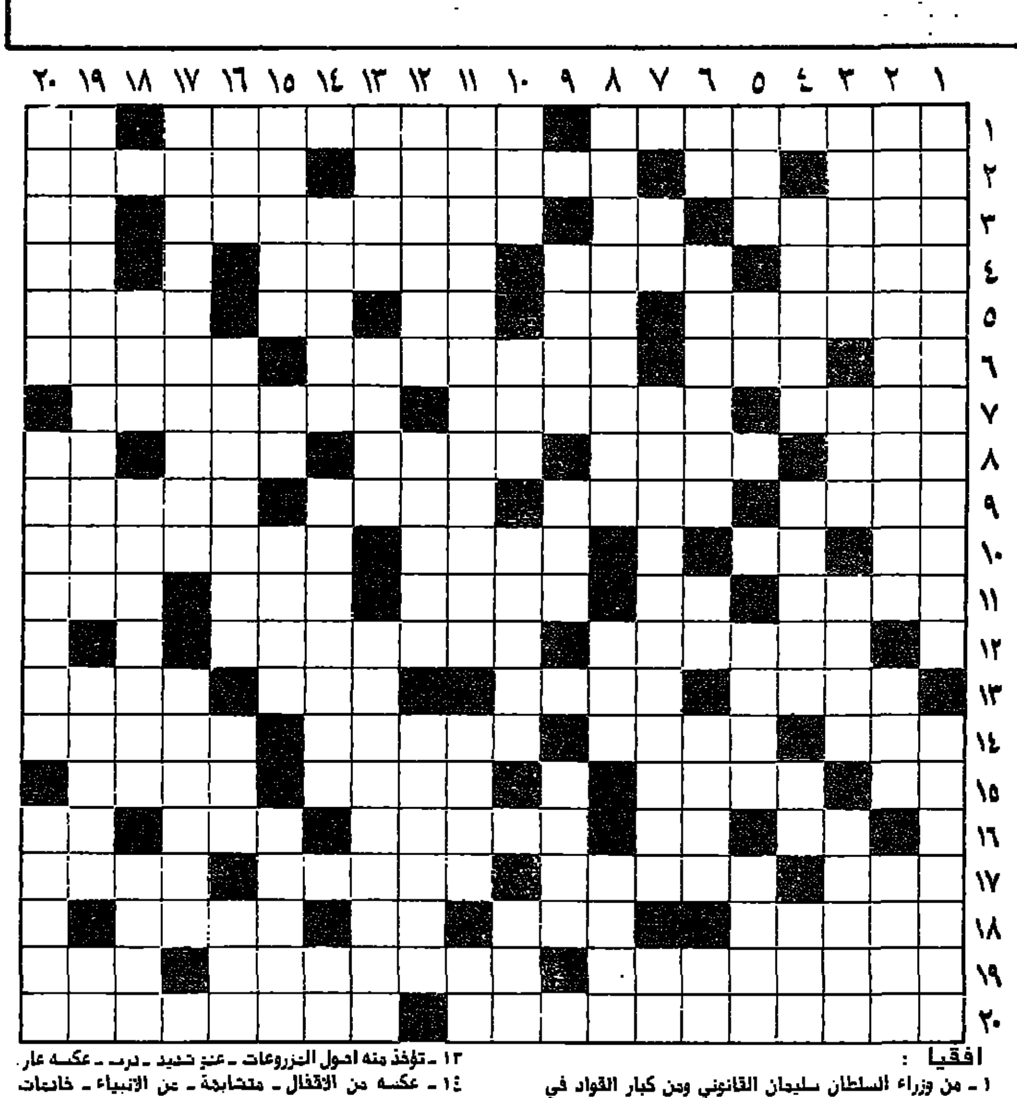
الدكتور جوزف انطوان شامي والآنسة بياتريس دنيال لوبون تكللا في كنيسة مار يوحنا المعمدان الاثرية في جبيل. وهما يستقبلان المهنئين في منزلهما في جبيل ايام الجمعة والسبت والاحد ٥ و٦ و٧ نيسان.

خطبة ابو ظهر - غدار

تمت خطبة السيد معين ابو ظهر مدير مركز لبيب الطبي في صيدا والآنسة الجامعية فايدة غدار في حفل ضم الاهل والاصدقاء.

كريم نبيل شمص

رزق المحامي نبيل شمص وقرينته السيدة مريانا مولودا ذكرا سمياه كريم (مستشفى الجامعة الاميركية).



افقيا:

١ - من وزراء السلطان سليمان القانوني ومن كبار القواد في حروب المجر وفارس شنق بحضور السلطان ١٥٥٥ - قائد عثماني من عهد السلطان سليمان انتصر على المجر واخذ رودوس واستقل بحكم مصر بلقب سلطان فقطع السلطان وارسله الى القسطنطينية ١٥٢٤ - اغلظ الاوتار.

٢ - الملك الناصر (١٣٣٥ - ١٣٦١) تولى الحكم ومات قتلا - تنشق - من العصافير المغردة - عائلة ترجمان المحكمة الحالية في دمشق (١٥٣٤ - ١٥٨٠).

٣ - اثنان من الملوك الساسانيين - متشابهان - كتاب في الفلسفة الفه بورفيريوس الصوري تلميذ افلوطين - ابرة الملاحين تتجه دائما الى القطب الشمالي.

٤ - حشرة قاصة - عائلة لبنانية - متشابهة - متشابهان.

٥ - عائلة عربية - عكسه قصها - عجز - عكسه من اعضاء الجسم - دليل وبرهان.

٦ - خبز يابس - لقب - مدينة ايطالية - تبذير.

٧ - علم مذكر - زعيم سوفياتي راحل - مدينة انكليزية

٨ - كريم ذو انفة - قاص - متمايل متبختر - عكسه انهى - انهض.

٩ - سخي - عكسه مهني - فجأة - مؤيد ومسعف.

١٠ - عكسه نعمة واحسان - حرف جزم - شرفاء - اليقين الوجداني.

١١ - عكسه عاري القدمين - ارض مرتفعة - رفقة - نصف يوم - اخفى.

١٢ - مسايرة - نسبة الى حاضرة كانت عاصمة نبوكدنصر وجعلها الاسكندر عاصمة الشرق.

١٣ - تؤخذ منه اصول المزروعات - عنز جديد - درب - عكسه عار.

١٤ - عكسه من الاقفال - متشابهة - من الانبياء - خاتمات

١٥ - من المقاييس - عطاش - من الحيوانات - عكسه صاحب آلة طرب.

١٦ - انتسب - قمن - عكسها علم مؤنث - صوت مبحوح - من المسافات

١٧ - صرع ووطأ - عكسه ثياب بالية - عكسه الضرر والمشقة - عكسه قانوني.

١٨ - عكسها مقاطعة - عكسه اهتم - متشابهان - اشفق.

١٩ - مدينة اميركية جنوبية - استيحاء - عذق النخلة وسوادها.

٢٠ - رئيسة وزراء شرقية راحلة - عكسه ملاطف ومؤالف.

عموديا:

١ - صاحب السن النخرة - من رجال السياسة والحرب العثمانيين انتصر على اعداء السلطنة في الروملي وقريم وغزا سواحل ايطاليا فقتل بامر السلطان بايزيد ١٤٨٢ - عكسه استسراع.

٢ - من رجال الحرب الاتراك قاتل الروس ببسالة واخفق اخيرا فرمي بالرصاص بامر السلطان ١٧٩١ - عابر - عكسه علم منكر.

٣ - علم مذكر - بطل - اسير - مؤيد وداعم.

٤ - من الطيور - محززة - كسر بالاصابع كسرا صغيرا - اكثر.

٥ - زف خبرا حسنا - ادخل واخفى - الحنث - نهر فرنسي.

٦ - من الاهل - عكسه من الزهور - طرد - اهلك واقنى - للندب.

٧ - اسم موصول - كاتب مصري راحل - عكسه قبر.

٨ - فتح تبريز واحتل اذربيجان وحكم بغداد ثلاث مرات بين ١٣٨٢ و١٤١٠ ومات قتلا - عكسه شدة - واحات مصرية.

٩ - سفر - ابو الجنس الاسود - عكسه صفة النم الذي يخرج من الجرح قليلا قليلا.

١٠ - متشابهة - بلدة لبنانية - مدينة لبنانية - رجع.

١١ - اميرالاي وزير حربية ثم صدر اعظم من المتآمرين على خلع السلطان عبد العزيز ١٨٧٦ قتل بعد موت السلطان باسبوع - عكسه مثل - عكسه تصغير اسم ممثل مصري هزلي راحل.

١٢ - مستشرق الماني تخصص بالآثار الاشورية ولد ١٨٦٨ - ارتحل - مسايرة.

١٣ - رواقيد - نجيبة مفضلة - ممثلة لبنانية.

١٤ - عائلة لبنانية - سياسي داهية فرنسي بعهد نابوليون - دق وكسر.

١٥ - نسبة الى الشمس معبودة المصريين الاقدمين - لجة - عائلة لبنانية - متشابهة.

١٦ - عكسه سار الليل كله - احتذاب - متشابهة - عكسه من الحيوانات الضارية

١٧ - [illegible]

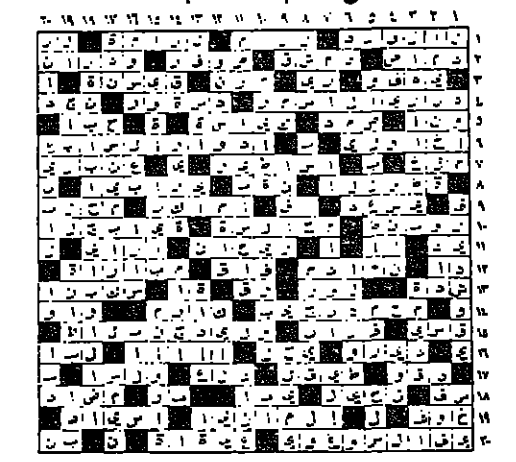
١٨ - [illegible]

١٩ - [illegible]

٢٠ - [illegible]

اعداد : فارس عقاد

حل الشبكة السابقة



حدائق النور

ماني نبي ما بين النهرين

"أن حدود مملكتي الشاردة هي حدود ثوبها"

"جئت من بابل لاطلق صيحة يتردد صداها في العالم".

(ماني).

كتاب امين معلوف الصادر له في باريس بعنوان "حدائق النور" ينبش من تاريخ المنطقة صيحة قديمة موجهة الى هذا العصر.

في هذه الرواية سيرة نبي من القرن الثالث الميلادي، وايضاح معلوف هدف كتاباته التاريخية : كسر الحدود بين الشرق والغرب. وانطلاقا من هذا الكتاب نستطيع ان نتفهم اكثر كتبه السابقة، دراسته التاريخية التي افتتح بها سلسلة كتبه ام رواياته اللاحقة. فلم تكن دراسته "الحروب الصليبية كما يراها العرب" سوى توضيح صورة لتلك الحروب تخرج بها عن الفكرة السائدة في الاذهان، حين نرى مسلمين يتحالفون مع مسيحيين لمحاربة مسلمين آخرين، او العكس. عدا كون الشخصيتين الاشهر في تلك الحروب، واعني صلاح الدين الايوبي وريكاردوس قلب الاسد، دخلتا التراث الشعبي الغربي كما الشرقي باستئناس بعيد عن التعصب الديني. وكذلك لم تكن رواياته التي اختار لها ابطالا يتقاسم الشرق والغرب نظرة واحدة اليهم، سوى تأكيد لهذه الصورة. فليس عمر الخيام بطل رواية "سمرقند" سوى الشخصية الصوفية التي تتسع لكل الاديان، في مواجهة تعصب حسن الصباح الذي حارب المسلمين اكثر من حربه للصليبيين. واما "ليون الافريقي" بطل روايته الاولى فهو المسلم الذي عندما وجد نفسه ذات يوم في روما يتبنى وضعه كاحد افراد العائلة البابوية كما لو انه احدها فعلا.

لكن معلوف في روايته الجديدة يقول صراحة ما كانت كتبه السابقة تقوله تلميحا، انه يتبنى هنا صيحة النبي ماني، الذي قاد اول محاولة في التاريخ لجمع الاديان في دين اممي واحد يفصل الدين عن الدولة، ويذكرنا بدعوة الشيخ عبدالله العلايلي في الحرب اللبنانية الى ما سماه "الدين الطبيعي" الذي يجمع الوصايا الاخلاقية في الديانات الثلاث السماوية.

لهذا يصدر معلوف روايته عن ماني بالمثل السائر "الحجر المرذول يصير رأس الزاوية".

وليس صدفة ان آثار كتابات ماني، التي كانت تختفي في الالف سنة بسبب اضطهاد الكهنوت الغربي كما الشرقي لها، لم تشرع في الظهور مجددا الا مطلع هذا العصر، وتحديدا في فترة ما بين الحربين العالميتين.

ان نبي ما بين النهرين هذا الذي مات مسلوخا حيا بتحريض مجوس القرن الثالث الميلادي، اذ رأوا فيه عدوا قوميا قبل ان يكون عدوا دينيا، ثم اضطهدت الكنيسة الغربية تعاليمه لانه اشترط فصل الدين عن الدولة، نكتشفه هنا مع معلوف لاول مرة في صورة جديدة بعضها جوهري وهو المتعلق بكتابات ماني، وبعضها طقسي لانه يتعلق بما صارت اليه تعاليمه في الكنيسة المانوية.

ومعلوف يروي سيرة النبي في "حدائق النور" باسلوبه المتميز في الرواية التاريخية، الذي شق طريقه الى مختلف اللغات في سنوات قليلة، اهو اسلوبه الذي شهره ام نبشه للشخصيات التي تحك جرح الانسان المعاصر وهو يعيش من جديد ازمة العلاقة بين الشرق والغرب ؟

يفتتح معلوف روايته بمشهد تدور احداثه في كتيسيفون، على ضفاف دجلة، المدينة التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن المكان الذي سيبني فيه العرب، بعد خمسة قرون، مدينة بغداد، في يوم اربعاء، في مطلع القرن الثالث للميلاد، حيث المتبطلون وكذلك الزوار والتجار من كل الاقطار ينتقلون في الارجاء من معبد الى آخر قبل ان يتجمعوا في معبد الاله الاكبر "نابو"، اله الكتبة وكاتب الآلهة، وفي معبده حيث يتحلق الجميع حول حوض المرمر الذي تلمع في مائه السمكات الذهبية، توقف شخص اسمه فاتك، مبادرا شخصا آخر يرتدي الابيض، بقوله : "انا باحث عن الحقيقة" فيرد الآخر، بدون استهزاء : "باحث عن الحقيقة ! وكيف لا في هذا العصر حيث الكثير من الايمان يجاور الكثير من الكفر".

تقصد معلوف منذ البداية ان يضع القارئ في جو القرن الثالث الذي انتج شخصية مثل شخصية ماني، في وسط بلبلة الاديان الكبرى والصغرى، وتلك الخضرمة بين الوثنية والتوحيد على مشارف مرحلة جديدة في النظام الدولي القديم بعد دخول روما المتقدمة عصرها، في طور الشيخوخة فاسحة لتخبطات جديدة في تاريخ مرتبك. وقد يكون ماني بحق اشارة الهداية والضياع في الوقت نفسه لذلك العصر، ولم يكن مستغربا ان يخرج ذلك الرجل من منطقة حساسة آنذاك لمختلف ما يتمخض به العالم القديم.

ولم يكن معلوف يذهب بعيدا في الخيال عندما قدم شخصية فاتك (والد ماني) على انه انسان يبحث عن الحقيقة. فالتاريخ يؤكد هذه الواقعة، وان ليس بتفاصيلها. ففاتك كان، مثل كثيرين، من مثقفي ذلك الزمان، متبلبلا في عقيدته الروحية الى حيث انه اذ يلتقي ذلك التدمري في معبد الاله نابو يسأله السؤال الشديد الدلالة : "اصحيح ان في تدمر معبدا لا صنم فيه اسمه معبد الاله المجهول؟".

ومهما يكن فان معرفتنا بسيرة ماني ضئيلة فكيف بسيرة والده فاتك، لكن ما يهم في سيرة فاتك انه كان انسانا قلقا يبحث عن الحقيقة، وان ذاك التدمري سيأتي ذا الرداء الابيض هداه اليها عبر جره الى اخويته التي كانت تسمى طائفة "المغتسلة". وهي قريبة من طائفة الصابئة التي لا يزال لها اتباع في العراق حتى اليوم.

ويعتنق فاتك مذهب هذه الاخوية وفيها سيولد له في الرابع عشر من نيسان العام ٢١٦ ابنه ماني الذي سيخرج من هذه الطائفة ليؤسس الديانة المانوية.

بين الخيال والتاريخ

لدى مراجعة سريعة لتاريخ المانوية يتبين لنا كم المؤلف حريص على التاريخ في روايته واسلوب تقديمه، وربما هنا تميزه عن مؤلفي الرواية التاريخية العربية حيث القليل من التاريخ والكثير من الخيال، حين المعلوف يعتمد القليل من الخيال والكثير من التاريخ، لكنه في هذا القليل يجعل التاريخ كتابة سينمائية مثيرة، وفي ظني ان معلوف لم يتقصد ان يكون روائيا، فهو الصحافي والباحث اكتشف موهبته السردية عبر اول دراسة تاريخية له وكان عنوانها "الحروب الصليبية كما يراها العرب" وكان يتقصد ان يقدم للغربيين وللمرة الاولى في لغتهم تاريخ الحروب الصليبية ليس كما رواها مؤرخو الفرنجة بل كما رآها مؤرخو العرب، واذا بهذه الدراسة التاريخية تتحول على يديه، وربما دون قصد الى ما يشبه السرد الروائي. فكان من الطبيعي ان ينتقل من التاريخ الى الرواية التاريخية ما دام يستطيع هكذا هدفين : الفائدة والمتعة معا.

هكذا نتابع عنده ملتذين السيرة التاريخية لمؤسس الديانة المانوية.

نقطة على التاريخ

ان ماني بن فاتك هو بارثي من اصل كلداني، لكن ماني يفضل الاصل البابلي، والمملكة البارثية تأسست في منطقة ما بين النهرين على حدود ايران وكانت مستقلة قبل الهيمنة الايرانية عبر العائلة الساسانية حتى ان مدينة كتيسيفون، عاصمة بارثيا سوف تصبح عاصمة الاباطرة الايرانيين لفترة. وهذه المدينة تقع في منطقة ما بين النهرين حيث تأسست مع السومريين اول حضارة في تاريخ الانسانية. ومذاك، حتى انهيار بغداد كحاضرة كبرى للزمن القديم، هي المنطقة في حالة تمخض مستمر على الصعيد العالمي.

لكن مرحلة ظهور ماني كانت ترافق ارتباكا في مجرى التاريخ القديم الى درجة ان اليهود والنصارى كانوا يتداولون آنذاك اشاعة عن قرب انتهاء العالم.

اما طائفة "المغتسلة" التي سيعتنق مذهبها والد ماني، ويتربى ماني في جوها حتى العشرين، فكانت تأسست العام ١٠٠ للميلاد، وتقوم تعاليمها على تقديس يوحنا المعمدان، ومثله تنبذ اكل اللحم وتحرم الخمرة، وتبتعد عن الملذات الجنسية، ويرتدي ابناء الطائفة الرداء الابيض رمز الطهارة.

وكما حدث ليسوع الناصري مع قومه اليهود هكذا لماني اذ انه باكرا احس باختلافه، وكانت له رؤيته الاولى وهو بعد في الثانية عشرة.

كان على ضفة دجلة يلهو بحفر اسم الاله ميثرا على الشجرة، بعد ان تعلم الكتابة، مزهوا بنفسه، واذا به يسمع صوتا، يقول بالحرف : "كنت في الثانية عشرة عندما علمت من اي بطن انا ولدت، وكيف صرت في جسدي هذا، واية بذرة حب هي التي ولدتني".

ثم يعترف بانه خاف ان تكون تلك الرؤيا تأنيبا له لانه كتب اسم الاله ميثرا، لكن صوت امه مريم، الحنون، جاءه :

"اكتب ما تشاء، صور ما تريد يا ماني، لان الذي ارسلني ليس له مثيل، وكل جمال في العالم يعكس جماله".

كان واضحا ان الرؤيا الاولى تبدو تشبها بسيرة يسوع، فهل كان يعني هو ذلك؟

ثم تحصل له الرؤيا الثانية عندما تكتمل سنواته العشرون وسوف يحاول ان يهدي ابناء طائفته الى تصحيح معتقدهم، كما فعل المسيح مع اليهود، لكنهم ينبذونه، فيذهب الى الهند ليقضي مدة هناك متأملا.

تمخضات ما بين النهرين

في كتابه "فلسفة الشرق" يصف بول ماسون - اورسيل منطقة ما بين النهرين فيقول انها في القرن الثالث الميلادي كانت اختلطت فيها آثار البيلاميين والسومريين الاول والاكاديين والبابليين والاشوريين، ما ادى الى وسط واحد ينتمي الى ثقافة قوية بماضيها، متمتعة بمركزها في آسيا. وكانت الديانات الايرانية المتعددة التي وحدتها الزرادشتية، في مفهومها الاصلاحي في القرن الثامن قبل الميلاد، مدينة بالكثير لهذا التراث. وصولا الى ماني، واليونان انفسهم كانوا يتكلمون البابلية في بادئ الامر كلغة ثقافة، وبرغم ان الارث السومري البابلي توزع في مختلف انحاء اوراسيا بل افريقيا، فان الدول التي اصبحت بعدئذ مسيطرة على وادي دجلة والفرات، احتفظت مباشرة بهذا الارث مع بعض العقائد الجديدة.

وعندما قويت شوكة الامبراطورية الميدية (ايران) تحالفت مع البابليين واحترمت سيادة ما بين النهرين في بابل بعد خراب نينوى، حتى جاء كورش الفارسي فخلع ملك بابل عن عرشه، وهكذا افل نجم بابل، وانهار مشروع الاسكندر الكبير الذي اسس مدينة سيليسيا على نهر دجلة، محاولا جعلها عاصمة العالم.

وفي عصر ماني كان مذهب المجوس اكثر الاديان الفارسية المختلفة انتشارا في بلاد الكلدان، وامتاز بتقبله لمختلف الانظمة السياسية التي تعاقبت على ايران، والمجوس انفسهم بدأوا حياتهم كسحرة وتعلموا الكثير من البابليين. وعملت بلاد الكلدان على تحوير المذهب المزدكي، ثم جاء المذهب الزرفاني فوجد الزمن، وجعله مستقلا عن الاسباب، لكنه سبب كل شيء. وهذه الفكرة بابلية بحتة مقارنة بفكرة القدر الحتمي الرواقية. لذلك كان اصلاح ماني في القرن الثالث هو تكملة بابلية للنظرة الكونية ومن هنا تميز ماني بما سوف يعرف بالمسكونية.

لكن من سوء حظ ماني انه عايش فترة تصميم المجوسية، على يد كبير الكهنة كيردير، وجعلها دين الدولة، حين ماني كان يسعى الى بث المذهب الذي يفصل الدين عن الدولة، وتلك بداية الصراع التي ستحسم ضد ماني اخيرا.

بداية الصراع

تصف الرواية هذا الصراع في جمع شاهبور الاول للخصمين : ماني وكيردير، في بلاطه، بعد ان يكون ماني عاد من الهند وراح يبشر بمذهبه فاثار حفيظة المجوسي فاشتكاه الى الملك الذي طلبه ليستمع اليه.

وداخل الخوف قلب ماني لكن "توأمه" خاطبه بقوله :

"احتفظ بصفائك يا ماني، ولايغرنك الذهب، ولا المظهر ولا تضعف امام انسان سواء كان ملكا او نبيا، فالقدر يساوي بين الجميع، حافظ على ضميرك نقيا، وبعد الف عام اذا كان شاهبور سوف يتذكره التاريخ فلأنك دخلت انت بلاطه مرة".

لهذا تشجع في استجواب الملك له وتقدم قائلا :

- انا طبيب من بابل يا مولاي.

وهنا يتدخل كيردير، بعد ان يعبث بلحيته الشقراء قائلا :

- ان هذا الرجل يا مولاي ناصري، وهو اعدى اعداء ديننا، التقيت به في الهند عندما ارسلني مولاي اردشير للاحتفال بنصره هناك، لكن هذا الناصري استعمل كل الاساليب الخبيثة لمنعي من اتمام واجبي.

وجاء دفاع ماني على الوجه الآتي :

- ان امبراطوريتك يا ملك الزمان تمتد الى كل مكان، وفي كل مكان سيكون هناك من رعاياك من هم ليسوا على دينك. سواء البوذي ام الناصري ام المزدكي، فهل تعتبر رعاياك هؤلاء خونة يا مولاي؟ واني اسألك من الذي يهتم لصالح الامبراطورية : اشخص مثلي يريد ان يصالح بين رعايا الامبراطور ام الذين يهمهم ان يخلقوا العداوات بين رعاياك؟

كتيسيفون، ما تبقى منها خارج بغداد.

وهنا يرد كبير المجوس كيردير بمرافعة فيها ان تعاليم الناصري فيها احتقار للتقاليد الفارسية واهانة لعاداتها، وغضب الملك لولا ان ماني اجاب :

- سيدي ان العادات ليست بالضرورة مقدسة، وانا، في تقاليد شعبي البارتي الكثير من العادات التي لا استسيغها، لكنني استحسن كثيرا الكلام عن النور الذي تحدث عنه زرادشت، النور الذي يذهب بالجهل والظلام، وكذلك استحسن الكثير من كلام يسوع الذي جاء ليشهد للحق. ان خصمي شخص المرض، اما انا فوصفت الدواء والدواء هو ديني.

وعندما يستفهمه الملك عن دينه يقول ماني :

- انني ادين بكل الاديان وليس بدين واحد، هم علموا الناس ان يعتنقوا دينا كما لو انهم ينتسبون الى جنس او قبيلة، اما انا فاقول لهم : لقد كذبوا عليكم. ففي كل معتقد وفي كل فكرة فتشوا عما هو مضيء، وانبذوا ما هو باطل وقشور، ان من يتبعني يستطيع ان يصلي الى اهورا - مزدا او ميثرا، او المسيح او بوذا. وفي المعابد التي سأقيمها يستطيع كل امرئ ان يأتي بصلواته معه. انني احترم كل الاديان، وهذا ما يجعل الجميع ضدي. ان المسيحيين لا يستمعون الى الكلام الحسن الذي اقوله عن الناصري، بل يلومونني انني لا اقول سوءا في اليهود او الزرادشتيين، وان المجوس لا يستمعون اليّ عندما اطيل الثناء على نبيهم، لكنهم يلومونني لكوني لا العن المسيح او بوذا، الحق اقول لك ان ما يجمع ابناء الديانة الواحدة ليس المحبة وانما البغض. انهم لا يتضامنون الا ضد الغير، ولا يشعرون انهم اخوة الا في المحرمات، اما انا، ماني، فلست صديقا لاحد في هذا، بل خصم للجميع. وان جريمتي التي لا تغتفر هي محاولتي مصالحتهم، وسأدفع ثمن جريمتي هذه لانهم سيجتمعون على اداني. وعندما تهدأ احقادهم، ويتعبون من طقوسهم واساطيرهم ولعناتهم، سيتذكرون انه في يوم، في ظل شاهبور العظيم، خرج عبد متواضع يطلق صيحة سيتردد صداها في العالم.

ويستوضح الملك :

- هل تتطلب ديانتك معابد وكهنة؟

- فقط اماكن لقاء، وسيكون هناك المصطفون، يجتمعون للصلاة وتعليم الفنون والآداب وممارسة العدل. كما يفعل مجوس هذه الايام لكن بتنكر تام لكل تملك. وكل جاه، وكل سلطة.

ويبدو ان الملاحظة الاخيرة راقت الملك، واذ حاول كيردير ان يواصل التهجم اشاح الملك بوجهه عنه وراح يملي على احد الكتبة :

"نحن، شاهبور المعظم، ملك ملوك ايران وما بعد ايران، اله بين الناس، وانسان بين الآلهة... نسمح لخادمنا ماني بالتبشير برسالته السماوية في كل انحاء الامبراطورية، ونأمر كل رعايانا بالاستماع اليه وكأنه رسولنا الشخصي".

هكذا ختمت المرحلة الاولى من الصراع.

الصعود والسقوط

تلك الحماية التي امنها له الامبراطور سمحت له بحرية كبيرة في التبشير وببعض السعادة ايضا على الصعيد الشخصي اذ لم يعرفها حتى تلك اللحظة، لانه، في مطلع دعوته، عندما بلغ العشرين كان حمل عادات اهل طائفته وانكر المعمودية باعتباره هو النبي الاصيل الذي جاء يختم رسالات آدم ونوح ويسوع، مركزا على نبذ القشور والتعلق بالجوهر، وجعل اهل طائفته يقاومونه فيضطر هو الى محاربتهم تابعا ذلك الصوت الذي يهديه الى خطاه، صوت "توأمه الالهي"، او "اناه" المضيئة، او "ملاكه الحارس"، الذي انفصل عنه بولادته هو في العالم، قبل ان يعود فيتوحد معه. وكان ماني يبشر بضرورة تحرير الشرارة السماوية المخفية في المادة او المأسورة بها. لانه، في نهاية الرسالة، يكون الروح القدس، - او البراقليط - وجد في ماني التجسد المادي الكامل. لكن هذا التجسد، الذي يقترب من الغنوصية، اعتبرته طائفة المغتسلة انحرافا مستحدثا من الهلينية، وكان الانفصال.

وتوجه اولا الى الهند، الى طوران، حيث امضى سنتين، ثم عاد الى مدينته، مع بداية حكم شاهبور الاول، الذي اشرنا اليه. وصار له اتباع كثر، ثم راح يرسل مبشريه في كل الاقطار. ومع وفاة شاهبور. وفي زمن بهرام الاول هيمنت الديانة المزدكية. وكذلك المجوسية، واستطاع المجوسي الاول كيردير ان يزجه في السجن حوالي العام ٢٧٣.

وخلال ٢٦ يوما سيعرف ماني التجربة الكبرى التي ستتألق عبرها رسالته قبل ان يموت مسلوخا حيا، وهذه الفترة سوف يسميها تلامذته "الصلب"، تشبها بصلب المسيح، من حيث المعاناة والآلام. وستتضمن ايضا رسالة الوداع الى كنيسته التي تفصح عن عودته منتصرا، وكذلك المحادثة التي جرت بينه وبين السجان، ثم صلاة ماني الكبرى الموجهة الى كل الكائنات السماوية وفيها يدعو الى توطيد كنيسته. ثم كلماته الى تلامذته اثناء احتضاره.

الجوهر والارث

عندما طلعت المانوية في بلاد ما بين النهرين كانت متأثرة بنظرية الثنائية، المزدكية، ولكن قبل كل شيء بالمسيحية، وهي التي ستعطي الثنائية هذا المفهوم، الذي لولاه - كما يقول بول ماسون اورسيل - لما فهمنا دعوى امثال القديس اوغسطينوس.

حيز ماني ديانته عن سابقاتها من الديانات الكبرى، مثل المزدكية او البوذية او المسيحية، بان مؤسسي هذه الديانات لم يكتبوا شيئا بانفسهم، بل هم التلامذة الذين كتبوا. حين هو، ماني، كتب تعاليمه بنفسه.

لكن ماذا كتب ماني؟

- ان الكتاب المقدس الذي املاه او كتبه ماني يتضمن سبع كتابات :

- "الانجيل الحي" في ٢٢ فصلا، لم يعثر منه حتى ايامنا هذه سوى على المقدمة. ثم كتاب "كنز الحياة"، الذي وصلتنا منه مقاطع مبعثرة، ثم "كتاب الاسرار" في ١٨ فصلا. وهو مفقود باكمله، ولم يصلنا سوى العنوان، ثم "براغماتيا"، وهو كتاب النظرية العرفانية. ثم "كتاب العمالقة" الذي يحكي نظرية التكوين وهو قريب من نظرية التكوين الارامية كما جاءت في "كتاب نوح" ثم "الرسائل" التي اكتشفت في ١٩٣٠ في منطقة الفيوم في مصر، ونقلت الى متحف برلين، لكن المتحف اصيب اثناء قصف برلين، العام ١٩٤٥ باضرار كبيرة فلم يبق من هذه الرسائل الكثير. واخيرا "كتاب المزامير والصلاة".

والى هذه الكتب هناك دفتر "ديانة بوذا الضياء، ماني" المكتشف في الصين ومعه البوم رسوم بخط ماني نفسه. ويسمى "ارتنك" اي "الايقونة". وهذا الدفتر اشبه بدفتر التعليم المسيحي، ثم ان الكنيسة المانوية احتوت الرسالة التي وجهها ماني باللغة البهلوية الى الامبراطور شاهبور الاول. وسميت الشاهبورية، ولم يتبق من هذه الرسالة سوى فقرات. ثم هناك "الكفالايا" الموجودة في الفيوم والتي تضمنت خلاصة المذهب المانوي كما كتبها احد تلامذة ماني. واخيرا "رسالة التأسيس" وهي التي اعتمدها القديس اوغسطينوس، ولم يعثر لها حتى اليوم على اثر.

واختصارا المانوية يمكن، من الوجهة اللاهوتية ان يكون محورها حتمية الخلاص التي تولدها "معرفة" الله، وكما كل عرفانية، تهدف الى معرفة "الذات الحقيقية" فالشرارة التي نزلت من العلي تظل كامنة في اي تجسد مادي، فهي صلة الوصل بالاعلى، ودائما تتوق الى العودة. وما النفوس سوى اجزاء من المادة الالهية، وليس المذهب العرفاني سوى الدليل الذي يجعل المصطفين يعرفون من اين اتوا والى اين سيذهبون، وثمة جدلية بين الانسان والله، وان الوجود الالهي يكتمل خلاصه بعودة الانسان الى منبعه.

وتقسم المانوية الزمن الى ثلاث مراحل : في الاولى الزمن السابق لكل تجربة حيث السعادة التامة، وفي الثانية زمن التجربة حيث يمتزج الشر والخير، وفي الثالثة المصالحة الاخيرة حيث يتم الخلاص وتجاوز الثنائية، ومملكة الخير هي مملكة الآب (لدى اليهود والمسيحيين) اما مملكة الشر فيجسدها امير الظلمات (سواء كان اهرمن الفارسي ام الشيطان التوراتي). ومن الآب تكونت "ام الحياة"، ومنهما ولد الانسان الاول الذي تعرض لتجربة السقوط، وما انفك يغالب للخلاص، وهكذا، من صلب آدم وحواء اللذين احتويا في طفلهما الاول الشرارة الالهية الممزوجة بالطين، سوف يطلع ايضا "المخلص" او "ابن الله"، الذي بدوره سيضع آدم وحواء على طريق "العرفان" من جديد.

واذا، في الحاضر، يستمر الشر في الانتشار والتكاثر فلأن الخلاص بدأ طريقه. وان روح العالم مصلوبة على المادة - تقول المانوية - كما المسيح على خشبة الصليب، لكن في زمن الاحتضار نفسه تروح الاجزاء النورانية تنفصل عن الليل الجسدي حيث كانت ملتصقة، لتعود محررة الى فردوسها الاصلي، ففي نهاية الزمان تكون هناك حريقة كبرى تطهر العالم، وثنائية الخير والشر تنصهر من جديد في وحدانية حالتها الاولى قبل الانقسام.

والانسان في العالم هو اداة لتحرير النور.

وتقسم المانوية النور الى خمسة اجناس :

النور والنار والريح والماء، وهي ابدان، وروحها النسيم كما تقسم الظلمة الى خمسة اجناس :

الظلام والحريق والسموم والضباب، وهي ابدان، اما الروح فالدخان.

يقول ماني بان آدم من خلق الشيطان، لكن هذا اغراه فاختلس من السماء نورها، فرأته الملائكة يتخبط في هذه الانوار فسارعت الى انقاذه ولا تزال.

لذلك يتأتى تحرير اجزاء النور في الطقس المانوي عبر التسبيح وعمل المبرات فترتفع هذه الاجزاء من النور الى القمر الذي يرفعها، لدى اكتماله، الى الشمس، فتطلقها منه الى الاعلى فالاعلى.

والله النور ظاهر وباطن ولا يخلو منه شيء في العالم.

الطقوس

وحظر ماني العودة الى المعمودية بالماء التي كانت جزءا من طقوس طائفة "المغتسلة" التي كان ينتمي اليها.

وتعلق المانوية الكثير على طقوس المائدة، فالوجبة الفردية او الجماعية يجب ان ينظر اليها المؤمن نظرة ليست المباركة للطعام، بل نظرة احتقار تتمازج معها رغبة المؤمن في تحرير شرارات الارواح الحية، والمصطفى من المؤمنين هو الذي يتعامل مع واجب الطعام معاملة الترويض له، والمائدة لهذه الطائفة، تسمى "مائدة الصديق النوراني".

اما الاناشيد والمزامير والاغاني الدينية المانوية فهي ذات مستوى روحي كبير كان له بالتأكيد اثره البالغ في انتشار هذه الديانة. وكانت الاناشيد تجمع الاقانيم الثلاثة : يسوع "نور الآب الخالد"، وماني "الفرقليط" المبشر به.

واما في العقاب والثواب فكان على المؤمن ان يعترف بخطاياه كل يوم اثنين، يوم القمر، وايضا في كل سنة في يوم عيد "البيما". وعيد البيما هو العيد الذي يخلد "صلب ماني وجسد ماني" ويحتفل بهذا العيد بعد ثلاثين يوما من الصيام تنتهي في ذكرى يوم موت ماني، وهو يشابه زمنيا عيد الفصح لدى المسيحيين.

والى هذه الطقوس يجب الاشارة الى علامات عدة كان المانويون يهتمون بها ويعلقون عليها اهمية كبرى مثل طقس "الكفالايا" وهي قريبة من ابتهالات التسعوية المسيحية، لكنها ابتهالات تجسيدية يراد من اشاراتها ان تبدو "توحيدا" بين المانوية والمسيحية الاصلية.

اما طريقة اداء الصلاة في المانوية فتكون على الشكل الآتي : يقف المصلي منتصبا بعد اغتسال كلي او جزئي متجها صوب النور قائلا :

"مبارك هو راحلنا الفرقليط المرسل من النور المقدس، ومباركة هي الملائكة الساهرة، والمجد للجنود النورانية".

ثم ينهي صلاته على هذا النحو : "المجد لك يا ماني المنور، انت رائدنا وانت ينبوع استنارتنا وعنوان صلاحنا ومخلصنا الاوحد".

ويجب عليه تلاوة هذا المقطع ١٤ مرة.

كنيسة المانوية

قسم ماني اتباعه الى خمس فئات : "اصحاب الحلم" وعددهم ١٢، "اصحاب العلم" وعددهم ٧١، "ابناء العقل" وعددهم ٣٦٠، ثم "الصديقون" وعددهم غير محدود، ثم "الساعون" او ابناء الشعب، ولا يتوجب عليهم الا تجنب المعاصي، واما الاولون فينصرفون الى التبشير والتعليم.

والكنيسة المانوية لا تؤمن بالله واحد بل باثنين : احدهما المتعالي والآخر الخلاق اي العقل الكلي الذي يحاسب، حين الاول منزه حتى عن محاسبة الآخرين.

آمن ماني بالتناسخ كما سيفعل جبران حديثا، لذلك قال لتلامذته اثناء احتضاره : "تعلموا وجهي جيدا "لانها ستكون المرة الاخيرة التي سترونني فيه".

ومن هنا تأثر اليزيدية بالدين المانوي.

وهكذا اسس ماني كنيسة ذات طابع مسكوني.

والرسالة التي يبشر بها "المتجلي" تعبر عن نفسها بكونها مفتاح كل الرسالات السابقة. وفي هذا الصدد كلف ماني ثلاثة، من تلامذته التبشير في ثلاث مناطق حساسة فارسل هرمس الى سيثيا، وآدو الى مصر، وتوما الى سوريا، وتوقفت هذه المعلومات بعد اكتشاف رسائل الرسل في تلك المناطق خاصة رسالة آدو الى اهل الاسكندرية بين ٢٤٤ و٢٦١ وبالطبع كان الرسل يواجهون المتاعب والاضطهاد، لكنهم، كما رسل المسيح، لم يتوانوا ابدا في التبشير. كما نعلم ان ماني نفسه اقام قداسا في افريقيا، في زمن اوغسطين.

ثم نرى الكنيسة المانوية ظهرت للمرة الاولى في ارمينيا في القرن السابع، ثم في بيزنطة، ثم في ايطاليا وجنوب فرنسا.

وفي القرن الثامن انتشرت المانوية في تركستان في الصين، وفي ٧٦٣ اعتنقها زعيم الاتراك الاوغوريين، وظلت المانوية دين الدولة الاوغورية حتى سقوط هذه الدولة في ٨٤٠.

اما في بابل فتعايشت المانوية مع اليهودية والمسيحية في الامبراطورية الساسانية، وايضا في زمن حكم الامويين، لكن مع وصول العباسيين الى الحكم في بغداد طردت الديانة المانوية من المكان الذي شهد ولادتها، ونفي زعيمها الروحي في القرن الحادي عشر من بغداد الى سمرقند حيث اختفى بعد ذلك بزمن قصير وبطريقة مشبوهة.

حديث المؤلف

من حديث المؤلف في مجلة "لوبوان" الفرنسية نقتطف هذه الاجوبة :

● ماذا يقول النبي ماني؟

- بحسب ماني يوجد في البدء عالمان منفصلان هما عالم النور وعالم الظلمات، وفجأة حدثت هزة فتداخلت ذرات النور في الف شكل من اشكال الظلمات وهكذا ولدت مختلف الكائنات : الانسان والحيوان والجماد والاجرام السماوية. وامتزج النور بالظلام.

من هنا تبشيره بضرورة تغذية هذه الذرات النورانية في كل كائن، وفي كل شيء، لكن خصوم المانوية من المسيحيين، وعلى رأسهم القديس اوغسطينوس، الذي بدأ مانويا، اعتبروا ان هذه النظرية مرطقة، ودانوها بكل بساطة انطلاقا من ان الحقيقة هي بيضاء او سوداء، حين انها عند ماني مليئة بالتفاوتات.

● لكن الاضطهاد للمانوية فاق كل حدود كل اضطهاد للمرطقات السابقة فلماذا؟

- لان ماني دق بجوهر المحرمات، اعني العلاقات بين الدين والدولة. فهو بحسب ناموسه، قسم اتباعه فكان النخبة وهم "الكاملون" ويشغلون مركزا اخلاقيا في المجتمع، ويحافظون على حياة التقشف. وفق قواعد صارمة ينتهجونها، فلا يستطيعون تملك اي شيء، ومحظور عليهم اية سلطة دنيوية، ما كان يجعل السلطات الكهنوتية المسيحية في موضع يثير التساؤل من حيث التملك او العلاقة بالسلطة. وفي ظني هنا هو السبب الاساسي في الحملة على المانوية.

● هل ثمة في خطاب ماني الديني ما يمس عقل الانسان المعاصر؟

- ان فكرة عدم فرض ديانة واحدة، بل استيحاء مختلف الديانات القائمة فكرة عصرية في رأيي. فالانسان كان استمرارا مضطرا لممارسة رياضته الروحية، كما لو ان اعتناقه لها يشبه انتماءه الى حزب سياسي، يشارك في كل معاركه، مازجا كل ما هو وطني وثقافي ولغوي وما هو ديني، وهذا الانحراف في العلاقة بالديانات الروحية سبب ملايين القتلى في التاريخ. ربما نحن على مشارف نهاية القرن العشرين حيث تشتد الحاجة من جهة الى التنفيس الروحي، ومن جهة الى توجيه هذه الحاجة في غايات سياسية، فان الضرورة تقتضي تحديدا جديدا للعلاقة بين الديني والمدني.

● أهذا يعني انه يمكن المقارنة بين القرن الثالث والقرن العشرين في هذا الصدد؟

- بالطبع لان السمة المشتركة لهذين العصرين هي طفح الازمات الاقتصادية والازمات السياسية، والازمات الامبريالية. وكان الناس آنذاك، كما اليوم يفتشون عن حل آخر.

الشهادة

في الفصل الاخير من الكتاب يروي معلوف الخاتمة المأساوية لهذا النبي باجمل ما تميز به اسلوبه السردي. اذ يصف الايام الستة والعشرين التي قضاها ماني، منسحقا تحت ثقل الحديد يواصل تبشيره لاتباعه حتى آخر نفس. والوقائع تاريخية الا ان معلوف مهرها بهذه الحبكة الروائية التي هي حبكته قبل كل شيء حيث، عبر التفاصيل التي يضيفها يخلق التوتر الدرامي ويجعل التاريخ محسوسا من الداخل. سواء في مشهد لقاء الامبراطور بضحيته في السجن ام لقاء عازف القيثار.

غلاف الكتاب.

في اللقاء الاول نرى بهرام يدخل متخفيا الى حيث ماني يموت بامر منه، ليسأله :

"لماذا اختارتك السماء انت لتعلن هذه الرسالة التي تقبلها والدي الامبراطور شاهبور؟".

ويجيب ماني : "لان الناس ما كانوا سيتقبلون الدعوة بالطريقة نفسها. فكيف كانوا سيفصلون بين سلطته ودعوته اما اختيار السماء لشخص متواضع من بينهم، فتجعل الدعوة اكثر تقبلا.

آنذاك يسأله بهرام : "ماذا قلت لوالدي شاهبور ولأخي هو رميزاد، واعمامي حتى صدقوك ولم اصدقك انا؟".

ويجيب ماني : "لقد سمعوا مني الحقائق التي في اعماقهم. فالانسان لا يسمع سوى صوته".

ثم يأتي دور زبراف ضارب العود، ابن الثمانين، الذي كان آمن بدعوة ماني، فجاءه يودعه بآخر الحانه، يقول ماني اذ اغمض عينيه : "هل تدري يا زبراف انه في فجر الانسانية الجديد كل الكائنات سوف يغمرها لحن واحد علوي يلغي كل ضجة العالم وفوضاه، وان نغما ارضيا طالعا من القلب يمكن ان يذكر دائما بذلك النغم العلوي المقبل".

ولا ينسى معلوف ان يضع على لسان المرأة اتيمار نشيدا من اناشيد ماني :

"ايتها الشمس السامية التي تبث الحرارة / وفي الوقت نفسه تخلق الظل الذي يقينا الحرارة / ايتها الشمس التي تنضج الكرمة كما تنضج اجسادنا / ثم تبتعد قليلا لنشتاقها ونمجدها / ايتها الشمس التي تزعجها حماقاتنا ويزعجها جنوننا / فتعود في اليوم التالي بكل تسامحها تغمرنا بكرمها / غير منتظرة منا لا عرفانا بالجميل ولا خضوعا / ايتها الشمس التي تكون سامية عندما تشرق وتظل سامية عندما تغيب".

ورفض الحاكم تسليم الجثة الى تلامذته لدفنها خوفا ان يصير موضع دفنها مزارا، لكن الجدار الذي علقت عليه الجثة الدامية لثلاثة ايام كعبرة، صار هو المزار.

هذا الرجل الذي سمي في مصر "رسول المسيح". وفي الصين "بوذا النور". وشع نوره، في القارات الثلاث في العالم القديم تحول في القرون الوسطى في افواه امراء العالم الى "الشيطان الدجال" و"وعاء الشر".

وها هو معلوف يعيده على عتبة القرن الواحد والعشرين، ينشر رسالته من جديد في كتاب سينقل الى مختلف اللغات كما كتب معلوف السابقة.

●

والحق انني اظلم رواية معلوف اذا اقتصر عرضي لها على التاريخ وعلى بعض اللمسات الفنية، ذلك ان الملمس الفني يبدأ مع اول سطر ولا ينتهي الا نهاية الكتاب، بل يمكن القول ان النفس الدرامي في كتاب معلوف الاخير يفوق نفسه في الروايتين السابقتين. واذا لم تكن "حدائق النور" في مستوى جمال "ليون الافريقي" فانها بالتأكيد ذات عمق فني ارحب. فلم يتوحد المؤلف بشخصياته السابقة كما توحد بهذه الشخصية التي لا يكاد القارئ يميز بين صوت ماني وصوت معلوف، عدا اللمسات الشاعرية التي تغمر كل المواقف خاصة عندما يكون الامر يتعلق بشخص ماني اكثر مما برسالته.

ففي مشهد يقتصر على ماني ووالده يدور حوار هو من اعمق ما في الرواية من هاجس معاصر :

كان فاتك تبع ابنه عندما تمرد الابن على طائفته، وخرج معه عن الطائفة، الا انه احتفظ بالرداء الابيض الذي يميز ابناءها. وفي ظني ان الامر لا يعود الى التاريخ بقدر ما يعود الى المؤلف الذي شاء ان يجسد المسافة الطبيعية بين الاجيال، وهذا الحوار ابلغ تجسيد لهذه اللحظة الدرامية :

ماني - لماذا لا تنزع هذا الثوب الابيض عنك يا والدي؟

فاتك - الا يكفي اني تخليت عن قومي وتبعتك وجثوت على ركبتي امامك، انا والدك، واصغيت اليك بكل خضوع...

- كنت تصغي اليّ لكنك بقيت تتكلم بلغة طائفتك، وهذه اللغة تؤذيني.

- لم استخدم من هذه اللغة سوى ما امدحك به. وماذا كنت تخسر يا ولدي لو تنصحني بان افعل الخير للخير وليس طمعا في مكافأة.

- لكن هل سمعتني مرة اتحدث عن الخير والشر؟

هذه الالفاظ الملتبسة لا ترد على لساني ابدا. لماذا فهمني الآخرون ولم تفهمني انت، لقد قلت ورددت مرارا انه في كل كائن يمتزج النور بالظلمة، وليس الا الحكمة العميقة تفصلهما بعضا عن بعض.

ويستمر الحوار على هذا النحو الى ان يسأله الوالد عن تلك المرأة التي يعرف والده انها تشغل باله فيكون هذ الجواب الرائع من النبي :

"ان حدود مملكتي الشاردة هي حدود ثوبها" وكان المؤلف يفضل لو يقول "حدود جسدها" لو ان الكلام لا يجري على لسان نبي.

وقد تقصدت ان اختم كلامي على هذه الرواية بهذه الجملة لانها شديدة التعبير عن اسلوب معلوف في تعاليمه مع شخصياته. فاي حب كبير للعالم في شخصية هذا النبي الذي يرى مملكته الشاردة" او الاصح "ملكوته الشارد" في حدود ثنايا جسد حبيبته؟

ع. م.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عترم	مغارة الحوري	(معطلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افيديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاوبيسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الانيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بنر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
باميكيان	المتاريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(معطلين)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
مشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصمودة	٨١١٣٣٨
مازا	الحيداني	٨٠٣٠٨٤
ميورة	السوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجبال	الطريق الجديدة	٣١١٩٦٠
جارة ساحة النساس	السيوفي	٣٩٣٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٢٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة العربية	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النساس	٣٣٣٠٧٣
	(في الشويفات)	
الحمراء	فردان	٤٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راميو	مار تقلا	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمحان	عائشة بكار	٣٠٤٦٦٦
رباط	الرمل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عين الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس	٤١٣٣٥٥
	(في انطلياس)	
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٣٤
صراف	الاستقلال	٣٤١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
عراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	بيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٣
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
	(في جديدة)	
القاصي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	مارشال	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللسانية	غورو	٣٣١٦٤٣
لبنى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٥٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيماكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
موم فارماسي	الروشة	٨١٦٧٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٤٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

السبت

البرنامج الاول

١٠٠٠ تراتيل دينية، ١٠٣٠ رياضة، ٤٠٠٠ فيلم اميركي: داود وبيتشيبا (غريغوري بك، سوزان هايوارد). ٦٠٠٠ لاسي الجديد (مسلسل اميركي). ٦٣٠ نادي الصفار. ٧٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٣٠ ديناستي (مسلسل اميركي). ٩٣٠ منوعات شرقية (منى مرعشلي). ١٢٠٠ قناص نصف الليل.

البرنامج الثاني

٤٣٠ رسوم متحركة، ٥٠٠ رياضة، ٦٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٦١٥ الاخبار بالفرنسية، ٦٣٠ عائلة الماما، ٧٠٠ اثنان اثنان ستة. ٧٢٥ من انا؟، ٧٣٠ الاخبار بالعربية، الامساكية، ابن الناس، طبق الغد، اروع القصص: زلزال لوس انجلس (١)، الف ليلة وليلة، فيلم اميركي: بلاتون، ابو عبيدة بن الجراح (مسلسل مصري)، المسحراتي.

الاحد

البرنامج الاول

١٠٠٠ رسوم متحركة، ٢٠٠٠ افضل تسجيلات ام تي في، ٣٣٠ فيلم مصري: شقيقة القبطية (هند رستم، زيزي البدراوي)، ٥٣٠ بيل ميل. ٧٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٣٠ فيلم اميركي: عودة الى المستقبل (مايكل فوكس، كريستوف لويد، لين طومبسون). ١٠٣٠ منوعات

البرنامج الثاني

٤٠٠ فيلم اميركي، ٥٣٠ رياضة، ٦٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٦١٥ الاخبار بالفرنسية، ٦٣٠ مدرسة الهواة، ٧٢٥ من انا؟ ٧٣٠ الاخبار بالعربية، الامساكية، ابن الناس. طبق الغد. اروع القصص: زلزال لوس انجلس (٢). الف ليلة وليلة. فيلم عربي: انا المجنون. ابو عبيدة بن الجراح (مسلسل مصري). المسحراتي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "مفترض بريئا" (هاريسون فورد متهم بقتل عشيقته، يرد التهمة).
٢ - "فتاة عاملة" (كوميدية اجتماعية. نكتة مع ميلاني غريفيث وهاريسون فورد ايضا)
٣ - "ليدي بيوير" (بعض الاباحية مع ديان لين).
٤ - "سايد اوت" (هرل رياضي على الشاطىء).
٥ - "جوني هاندسوم" روركي مشوه يحب وينتقم).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "انتقام عنب" (انتقام... عنب!).
٢ - "انتقام" (كوستنر الفائز باوسكارات السنة في شريط عاطفي نسي عليه!).

● الدورادو (ت: ٣٤٢٧٤٣):
"حيا او ميتا" (وسترن لتوني غلدمان مع كريس كريستوفرسون).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "مفترض بريئا" (راجع برنامج اسباس)
٣ - "المسؤوليات الفولاذيات" (ست نساء في مناخ الصداقة والمرح في ادارة هربرت روس).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - هايلاندر - ٢" (كريستوف لامبير يلهم وشون كونري شقة الاوزون!)
٢ - "دماء ورمال" (اعادة لشريط عاطفي قديم عن مصارعة الثيران)
٣ - "مدرسة الروح" (اشباح ورعب كوميدي).
٤ - "الحزام" (اباحي ايطالي).

● بيكاديلي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
(مقفلة حاليا).

● جاندارك (ت: ٣٤٥٩٣٣):
- "ساندريلا" (مسرحية للاطفال بالفرنسية).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"اضرب بالنار" (عنف عن الموجة).

● ساروا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"القوة الضاربة - ٢" (تابع القوة الضاربة - ١)

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"سينما باراديزو" (تحية حب للسينما عبر حكاية حالمة قديمة للمخرج تورناتوري)

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "شبح" (الكوميديا المبتكرة التي حطمت ارقام السنة - من الاثنين).
٢ - "روكي - ٥" (ستالوني في شخصية الملاكم الشهيرة اضحى عدوا. اخراج جون افلدسن منفذ الجزء الاول الجيد)
٣ - "بوربس" (توم هانكس وكاري فيشر في ادارة جو دانتي).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"حرب آل روز" ازوجان في طور السقوط والتدمير مع كاثلين ترنر ومايكل دوغلاس، اخراج داني دي فيتو).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"الدب" (المخرج جان - جاك آنو صور حياة الدبة بكاميرا حنونة).

● لاسيتيه (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "ممفيس بيل" (طيارون شباب في آخر مهمة لهم خلال الحرب الثانية)
٢ - "روميرو" (رجل الكنيسة اوسكار روميرو يواجه فوضى السلفادور).
٣ - "تحول سلاحف النينجا الفتية" (مغامرات مسلية لستيف بارون).
٤ - "سينما باراديزو" (راجع برنامج فاندوم).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"جماعة الشعراء الراحلين" (تناول عميق لجدلية العلاقة بين استاذ وتلامذته والادارة المتزمتة، مع روبن ويليامس).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"سلطان الصحراء" (مغامرات من الهند).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"الرسالة" (عمل مصطفى العقاد الضخم).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
"الكاوبوي در من هنا" (مسرحية لابراهيم مرعشلي).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): اشخاص متشائمون حولك يزرعون فيك لغة سوداء مختلفة. ولن تحمي طويلا اليوم.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): العائلة حولك تطلب منك كل عناية ومن عنده اولاد يراقب جيدا اين هم وماذا يفعلون.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) ليتك تنضم الى اعمال حالمة وتضل فيك عيونك الى الخوف والقلق.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): قراراتك تأخذها وانت خال متحرر من الثأر ورجع الانتقام، او سترى ما تندم عليه.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تسمع النصائح الطيبة لشخص قريب، وهو يريد لك كل خير.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): قليل من الراحة وكثير من اللهو، ومزاجك يميل الى الصحو والى الفرح.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): مناسبة حسنة منذ الصباح، واكثر حين تعمد الى التمرين والحركة. وطاقتك سترا‌ها تتضاعف.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): تنقذ حياتك حين تميل الى الاسوأ، وهناك الخير يحدث حواليك وتنده.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١) لطفك كثير ولا لزوم لان يستغله الشريك. فلن ينفعك الامر، ولن ترى منه تعبيرا سريعا.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): عائلتك تراك كثير الانغلاق وتشرح لها لماذا، وهي تستمع وتتفهم.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): تهدي الى نفسك بحثي ما تطلب وتحصل على الوان من الاشياء.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار) مناقشة عائلية يمكن ان تنقلب الى خلاف. وتظل هادئا.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٢٨١

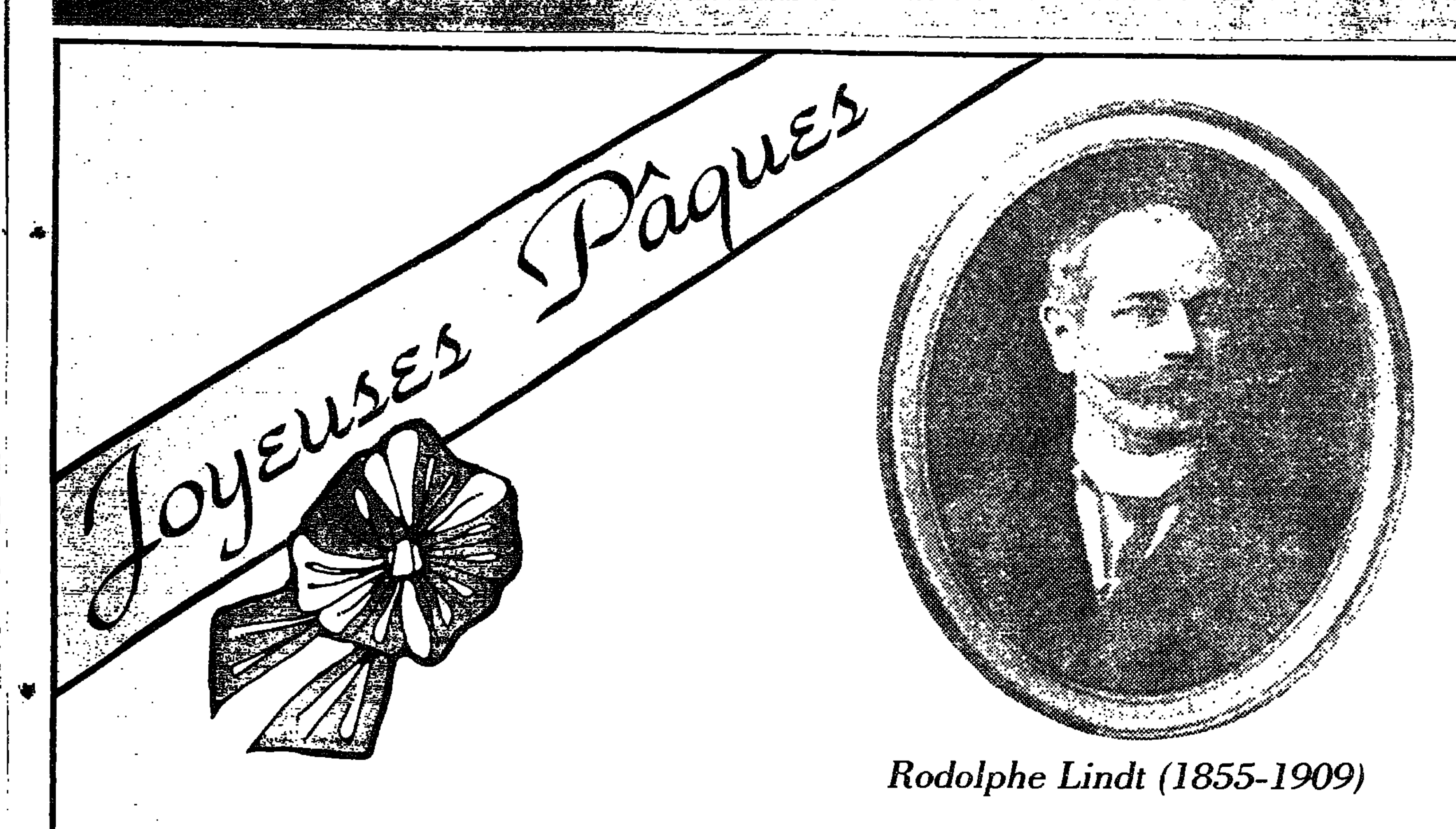
افقيا:
١ - اشتد حره - ذهب. ٢ - قعر - معروف. ٣ - اعوجاج - حاد من النحاس. ٤ - يقصيه. ٥ - شجاع سخي - ضد كثر. ٦ - ضمير منفصل - نستخف. ٧ - حظ - كلام مختصر. ٨ - قهر - امر عظيم. ٩ - منظر حسن - تعفو.

عموديا:
١ - تعاوضه وتبادله - بعض. ٢ - اشكال - بختير. ٣ - صالحه - انطفأ. ٤ - حرفان - عثمانيان - اثر النار. ٥ - اباطيل. ٦ - مخوفة ذات هول. ٧ - لهب النار - احرث. ٨ - بلع ريقه - اشتد بأسه. ٩ - جنب - الانتهاء عن الشيء.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - صرمة لازب. ٢ - الفهاوة. ٣ - بأس. ٤ - بلها - فروع. ٥ - بتر - لا. ٦ - غل - لحاجة. ٧ - اثم - شعر. ٨ - جرؤ - شمل. ٩ - هنات - احصي.

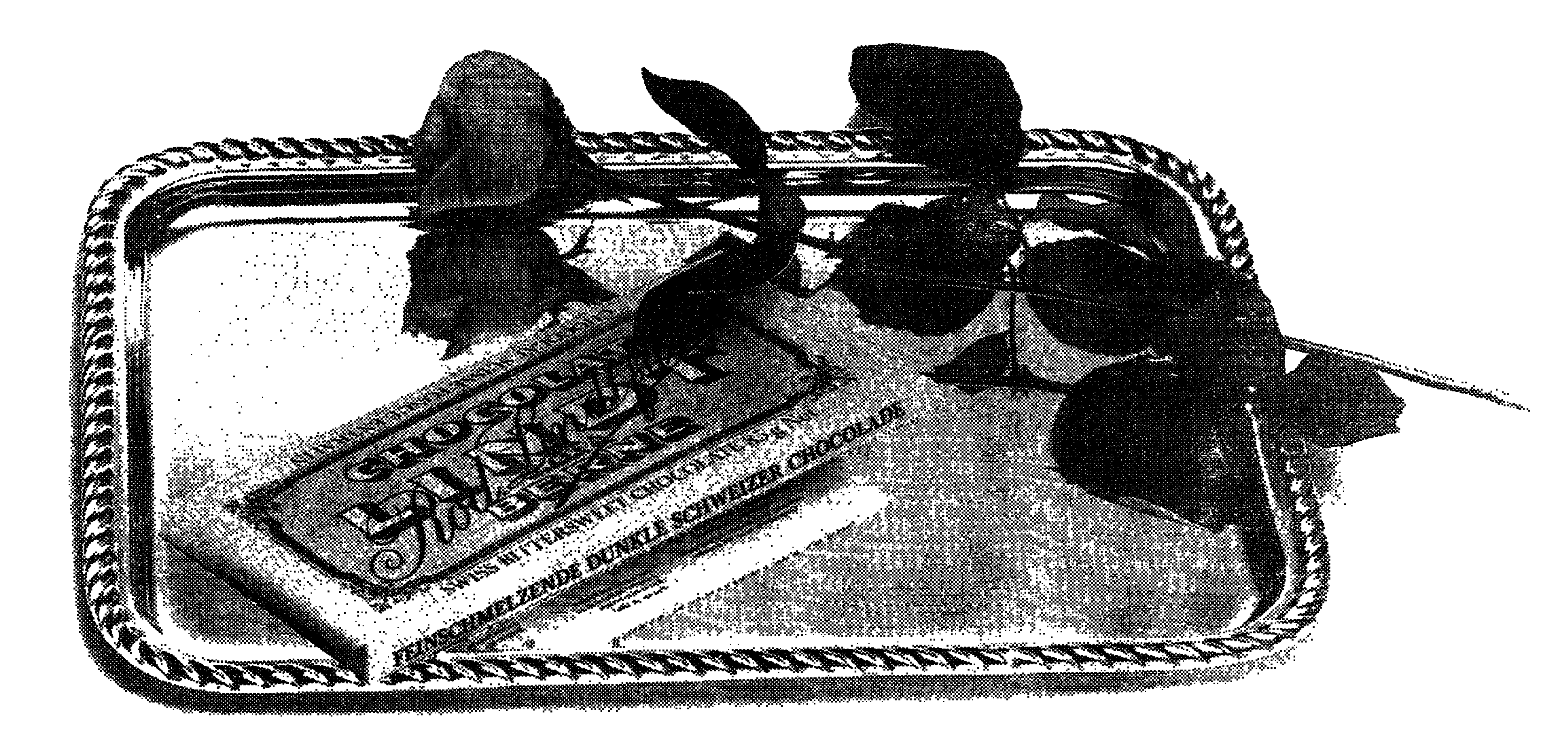
عموديا:
١ - ضريب - غالة. ٢ - الفلة. ٣ - بأسه - مجا. ٤ - قل - ابل - رت. ٥ - لفظ - تحشو. ٦ - اب - فراغ. ٧ - زاهر - حشرج (معكوسة). ٨ - بو - ولت - حمص. ٩ - ترعى - ملى.



Rodolphe Lindt (1855-1909)



Makers of exquisite Chocolate since 1845

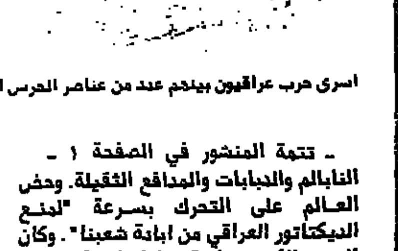


Il y a les chocolats...et il y a Lindt

بغداد إستعادت سيطرتها على كركوك

نازحة عراقية ترفع ابنها بينما تعجن في معسكر للنازحين في صفوان.
(اف ب تيليفوتو)

طفلة عراقية تأكل قطعة شوكولاتة اعطاها اياها جنود اميركيون في نقطة "تشارلي" في العراق.
(رويتر تيليفوتو)



جندي اميركي محاطا بفتية عراقيين لاجئين ملوحين بالاعلام الاميركية، يتنازعون منه بعض الطعام في صفوان امس.
(اف ب تيليفوتو)



اسرى حرب عراقيون يبلغم عدد من عناصر الحرس الجمهوري عند نقطة تفتيش اميركية قرب صفوان.
(اف ب تيليفوتو)



الزعيم الكردي جلال طالباني يحوط به ثوار اكراد في قرية زاخو في شمال العراق اول من امس.
(اف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

النابالم والدبابات والمدافع الثقيلة. وحض العالم على التحرك بسرعة "لمنع الديكتاتور العراقي من ابادة شعبنا". وكان الزعيم الكردي عاد قبل ايام الى كردستان العراق لتوجيه عمليات الثوار.

واوضح الناطق باسم "الاتحاد" ان قانفات عراقية من طراز "سوخوي" وطائرات هليكوبتر عسكرية صبت نيرانها على خازانجار وهي بلدة بين كركوك والسليمانية في شمال العراق، وان الثوار انسحبوا من البلدة، الا انهم استعادوها لاحقا ليجدوا شوارعها وقد تناثرت فيها جثث المدنيين ومعظمهم من الاطفال.

من جهة اخرى قال الناطق ان القوات العراقية قامت "بترحيل اكثر من ١٠٠ الف كردي" من منطقة كركوك، واعتقلت "الافا" آخرين في هذا القطاع. واشار الى ان غالبية الذين رحلوا "من النساء والاطفال والمسنين".

وصرح السيد برهان صالح الناطق باسم "جبهة كردستان العراق" ومقرها لندن، ان الثوار الاكراد استعادوا كركوك وان القوات العراقية تتقهقر. وقال ان قتالا يدور على طريق رئيسية تصل كركوك وتكريت مسقط رأس الرئيس العراقي. وذكر ان الثوار الاكراد شنوا هجومهم المضاد على كركوك من اربع نقاط في منطقة قارة هنجير على مسافة ٤٠ كيلومترا شرقا واستولوا مرة اخرى على تحصينات الجيش العراقي هناك. واكد ان القوات العراقية في قارة هنجير قتلت نحو ٤٠٠ سيدة وطفل في ما يبدو سياسة متعمدة لارهاب السكان وتحذير المدنيين في مناطق اخرى من كردستان مما سيحدث لهم اذا واصلوا تحديهم للنظام العراقي.

الموصل وكركوك

● في بغداد افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان وزير الداخلية العراقي السيد علي حسن المجيد حض زعماء القبائل على الدفاع عن حدود العراق وقال ان المؤامرات ضد البلاد سيكون مصيرها الفشل.

واوضحت ان الوزير كان يتحدث في مدينة الموصل في شمال البلاد. ونقلت عنه "ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية ضد العراق الصامد" سيكون مصيرها الفشل الذريع بفضل ارادة جميع العراقيين وتكاتف جهودهم. وشدد على ان اعمال التخريب التي ارتكبتها "شرائم الشر" ضد ابناء العراق وممتلكاتهم لن تثني عزيمة العراقيين وتصميمهم على بناء وطنهم.

وناشد الوزير العراقي سكان منطقة الموصل الوقوف وقفة رجل واحد لدرء الشر عن العراقيين والدفاع عن حدودهم.

وتزامنت زيارة المجيد مع تقارير متضاربة عن الوضع في كركوك الواقعة جنوب شرق الموصل بعد معارك عنيفة بين الثوار الاكراد والقوات الحكومية.

وقالت "واع" لاحقا ان السيد عزت ابرهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة زار كركوك مرة اخرى امس وتفقد المدينة واكد الحاجة الى اعادة الخدمات الاساسية اليها.

وتحدثت تقارير عن زيارة الدوري كركوك اول من امس عندما اعلن العراق ان المدينة اصبحت "خالية تماما من جميع العملاء".

سقوط السماوة

● في صفوان فر ثوار عراقيون الى خطوط القوات الاميركية بعدما استعادت القوات العراقية اخر بلدة مهمة يسيطر عليها الثوار في جنوب العراق.

واستخدمت القوات العراقية طائرات الهليكوبتر والصواريخ والمدفعية الثقيلة للاستيلاء على بلدة السماوة الواقعة على نهر الفرات بعد خمسة ايام من القتال العنيف.

ويبدو ان السماوة الواقعة شمال غرب مدينة البصرة هي اخر معقل للثوار في جنوب العراق يسقط في ايدي قوات صدام.

وقال جنود اميركيون في نقطة تفتيش تشارلي، وهي اخر موقع اميركي على الطريق المتجهة شمالا من الحدود الكويتية الى البصرة، ان كثيرين من العراقيين الفارين ناشدوهم التدخل ومساعدة الثوار.

وصرح احد الثوار: "اننا مستعدون للتعاون مع اي دولة. اننا نقبل اي احد في بغداد غير صدام".

وافاد مصري كان يعمل حلاقا في البصرة ان ايران امدت الثوار باسلحة هربت الى العراق داخل شاحنات للاغذية ارسلت معونة انسانية اواخر العام الماضي، وقال ان شيعة مناهضين لصدام اقاموا في ايران سنوات عدة وايرانيين في ملابس مدنية كانوا بين الثوار الذين سيطروا سابقا على البصرة.

وروى الثوار الذين وصلوا الى صفوان انهم حرروا مئات السجناء العراقيين والكويتيين ومن جنسيات اخرى كانوا محتجزين في زنزانات تحت مدارس ومتاجر ومبان اخرى، وان بعضهم كان محتجزا تحت الارض منذ السبعينات اثناء حكم الرئيس السابق احمد حسن البكر. وقال احد الثوار: "خرج كثيرون منهم وسألوا في اي عام نحن وهل احمد حسن البكر لا يزال في السلطة؟".

وفي نقطة تشارلي اعلن ضابط اميركي ان نحو ١٠٠ جندي عراقي يسلمون انفسهم يوميا.

السيطرة على كربلاء

● في عمان اعلنت مسؤولة في "جماعة سلام الخليج" الاميركية للاغاثة السيدة كاثلين كيلي ان القوات الموالية للرئيس العراقي تسيطر تماما على مدينة كربلاء المقدسة.

ووصلت كيلي فجرا الى عمان قادمة من كربلاء وقالت ان قوات حكومية تدعمها الدبابات تسيطر على المدينة. واضافت انها غادرت المدينة اول من امس في الوقت الذي اعلن الثوار انهم استعادوا السيطرة عليها.

وابلغت الى وكالة "رويتر": "كربلاء دمرت تماما واحتلت القوات المسلحة العراقية التي تدعمها الدبابات مواقع في انحاء المدينة (...) من الواضح ان القوات الموالية تحتفظ بزمام السلطة وليس ثمة ما يشير الى تمرد مسلح".

● في انقرة كرر الرئيس التركي تورغوت اوزال في مقابلة تلفزيونية اجريت معه في الولايات المتحدة حيث يقوم بزيارة عمل، ان تركيا "لن تتدخل في شؤون العراق الداخلية" وانها "لم تقدم اسلحة الى الاكراد العراقيين".

واوضح في المقابلة التي بثها مساء التلفزيون التركي ان "كون صدام حسين لا يزال في السلطة يمثل رغبة الشعب العراقي ولا نستطيع ان نقحم انفسنا في مسائل عراقية داخلية".

وفي ما يتعلق بالمسألة الكردية اكد اوزال معارضته لانشاء دولة كردية مستقلة عند حدود تركيا وان انقرة "لم تقدم اسلحة الى الاكراد العراقيين" الذين يقاتلون الجيش العراقي.

وكشف ان "الرسالة" التي مررت الى القادة الاكراد العراقيين خلال لقاء في انقرة في ٨ اذار الجاري مع مسؤول تركي كبير كانت انه "يجب ألا يفكروا في دولة مستقلة (...) اننا نعارض ذلك"، مشيرا من جهة اخرى الى ان تركيا ترغب في ان "تتوافق حياة الاكراد العراقيين مع حقوق الانسان".

● في طهران اكد رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي ان على العراق "دفع اضرار الحرب الى الشعب الايراني لعدوانه على ايران وللحرب التي فرضها عليها خلال ثماني سنوات".

وندد يزدي الذي ام صلاة الجمعة في جامعة طهران بـ"صمت الهيئات الدولية وخصوصا الامم المتحدة عن مسألة اضرار الحرب التي على العراق ان يدفعها الى ايران مثلما عليه ان يدفعها الى الكويت".

وبالنسبة الى الوضع الداخلي في العراق، نفى مجددا "اي تورط لايران في اضطرابات العراق" قائلا ان "استقبال الاشخاص الذين يفرون من الموت ويلجأون الى ايران هو واجب اسلامي ولا يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية للعراق".

ودان آية الله محمد رضا كلبايكاني (٨٩ عاما) "الفظاعات التي ترتكبها قوات النظام البعثي ضد الشعب العراقي" وطلب من "المسلمين مساعدة اشقائهم العراقيين عبر ارسال المؤن والادوية". وابدى الزعيم الديني في بيان صدر مساء اول من امس في مدينة قم المقدسة جنوب طهران اسفه "لعدم احترام النظام العراقي العتبات المقدسة والشخصيات الدينية في العراق". واكد ان "الوضع المأسوي في العراق ومأساة الشعب العراقي اصابا المسلمين بالم عميق (...) النظام العراقي ارتكب كل انواع الجرائم ضد شعب أعزل فاستخدم الاسلحة الكيميائية واعتقل الشخصيات الدينية ودمر المنازل وارتكب المجازر".

ولاحظ ان "الهيئات الدولية وخصوصا الامانة العامة للامم المتحدة لم تقم باي خطوة لوقف المذبحة في هذا البلد".
(رويتر، وصف)

بعد فلسطيني - إسرائيلي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بالقضية الفلسطينية والقضية العربية - الاسرائيلية والاسرائيلية - الفلسطينية. وبطبيعة الحال ايضا، ان تكون المرحلة المظلمة القاسية التي عشناها هي عبارة عن مرحلة مضت وانقضت تأخذ منها العبر للمستقبل وما يفيدنا في العمل من اجل مستقبل الاجيال في المنطقة باسرها وان تعيش في امن وفي سلام وكرامة تحافظ عليها وفي مشاركة لها في شؤونها وفي اوضاعها وان تتحول ان شاء الله هذه الظروف الصعبة الى مستقبل افضل بكثير مما كانت الحال حتى الان. ارى ان الطريق في المستقبل للمنطقة سيكون على غرار تجربة الاسرة الاوروبية ونحن نتطلع الى ذلك كشركاء واصدقاء وسنتحمل مسؤولياتنا تجاه الاجيال".

وسئل عن التحركات السلمية في المستقبل، فاجاب: "انا نظرنا الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ او صيغة السلام في مقابل الارض كلها تنتهي بضمانات مجلس الامن، ولهذا فان المؤتمر الدولي حتمي في وقت معين. واعتقد ان الوقت الان هو للديبلوماسية النشطة من الاعضاء الخمسة الدائمي العضوية ومن ذوي النيات الحسنة. ولكن لا بد ان يكون لهذه العملية بعد فلسطيني - اسرائيلي لانه من دون حل هذا البعد من المشكلة لن يكون هناك حل للمشكلة الفلسطينية. فالفلسطينيون يجب ان يكونوا جزءا فعليا وفريقا ملتزما في اطار التسوية. كذلك لا بد من ايلاء البعد العربي - الاسرائيلي للنزاع الاهتمام. وامل ان يشهد المستقبل القريب جدا نشاطات وافكارا جديدة وشرح ما يمكن ان تقدمه عملية السلام اذا ما تحقق الطريق الذي يطمح اليه الافرقاء المعنيون".

واوضح ردا على سؤال اخر ان "هناك مبادئ اساسية منها الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على ارضه واحترامهم واحترام خياراتهم في اطار حل المشكلة".

وشدد على ان الاردن هو عنصر مهم جدا في عملية السلام وسيقوم بمسؤولياته لانه ملتزم مسيرة السلام العادل، املا في ان يتحلى الافرقاء كافة بالمرونة اللازمة.

وسئل العاهل الاردني هل تطرقت محادثاته مع الرئيس الفرنسي الى المساعدات الاقتصادية الفرنسية للاردن ومشكلة الديون، فاجاب: "الحمد لله الاردنيون رؤوسهم وجباههم عالية، ووقفوا دائما يدافعون عن مبادئهم ومع السلام ومن اجل السلام. وهنا لمرة ليست الاولى اريد ان اكرر نحن كنا دائما نقف ضد احتلال اراضي الغير بالقوة، ضد الضم، وهذا موقفنا بالنسبة الى القضية الفلسطينية وقضية قبرص وقضية جزر الفوكلاند، وبطبيعة الحال بالنسبة الى الاحداث الاخيرة. ولكن كنا مع السلام وتحاشي وقوع ما وقع. كوننا نجحنا او لم ننجح ليس هو المعيار. جباهنا عالية واوضاعنا التي نمر فيها اوضاع قاسية لكن الناس معا في ظل من الديموقراطية والحرية والامل في المستقبل والعزم على ان يكون المستقبل ان شاء الله فيه الخير كله وفي ما بعد الله يعين".

وعلق فيدرين مستشار الرئيس الفرنسي والناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه على اللقاء قائلا ان الرئيس الفرنسي والعاهل الاردني عرضا جملة وتفصيلا كل المشاكل الحالية خصوصا الوضع في العراق، الى العمليات السلمية الممكنة في منطقة الشرق الاوسط. وكشف ان ميتران ابلغ الى الجانب الاردني ان فرنسا مستعدة لان يبادر وزيرا الخارجية للبلدين بدرس كل المبادرات التي يمكن اتخاذها بينهما على مختلف المستويات من اجل معالجة مشاكل الشرق الاوسط.

وكان الملك حسين امضى يوما حافلا باللقاءات مع كبار المسؤولين الفرنسيين. فالى لقائه ميتران، استقبل في مقر اقامته في قصر الضيافة "اوتيل مارينيي" رئيس الوزراء السيد ميشال روكار ووزير الخارجية ووزير الدفاع السيد بيار جوكس.

انفجار سيارة أخرى

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

قرارات مجلس الوزراء، وهو موقف كان رئيس الحزب الوزير الدكتور جورج سعادة وعد باعلانه بعد صدور البيان عن جلسة المجلس. ونسبت اذاعة "صوت لبنان" اليه تأكيده امس "استمرار الاتصالات والمشاورات" قبل اعلانه والوزير ديب موقفا.

وذهب بعض الوزراء، في التعليق على عدم صدور الموقف الكتائبي - "القواتي"، الى القول "ان السكوت هو علامة الرضى". لكن هؤلاء الوزراء، الذين بعضهم قريب من دمشق، اكدوا ان الكتائب و"القوات" ستسيران في النهاية في حل الميليشيات. وتعيين النواب، واذا اصرتا على تحفظهما فان المجلس سيتابع التنفيذ. والواضح ان الفريقين لا يعارضان حل الميليشيات لكنهما يتحفظان عن تعيين النواب ربما لرهانات معينة لديهما، خصوصا انهما كانا طلبا تأجيل بت هذين الموضوعين اسبوعين لاستيعاب "الحال الشعبية" الرافضة لتعيين النواب.

وذكر الوزراء انفسهم ان الوزيرين سعادة وديب ابديا في محادثاتهما الاخيرة مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، مداورة، رغبة ضمنية لدى قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع في زيارة دمشق، وفهم ان الجواب السوري كان ان يتم التفاهم مع الشرعية اللبنانية على استكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف. وفي هذه الحال تكون ابواب العاصمة السورية مفتوحة لمن يشاء ان يزورها.

الامين فوجئ

وفي معلومات لـ"النهار" ان الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي وزير الدولة السيد عبدالله الامين انشغل لعشرة ايام في ترتيب زيارة سعادة وديب لدمشق. وقالت اوساطه انه فوجئ بالموقف الذي اتخذاه في مجلس الوزراء، علما انهما اكدا لنائب الرئيس السوري موافقتهما المبدئية على حل الميليشيات وتعيين النواب. لكنهما رغبا في ان يؤجل بتهما اسبوعين، فرد عليهما أن ليس لدى دمشق اي مانع، ولكن عليهما البحث في هذا التأجيل مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

واتهم الوزير الامين في مؤتمر صحافي عقده امس الوزيرين سعادة وديب بـ"تحريف الحقائق". لكنه قال: "على رغم ما حصل امس (في مجلس الوزراء) لا نزال على موقفنا المنفتح والجاهز دائما للحوار والمناقشة وتقديم كل مساعدة للجميع كي ينفذ قرار حل الميليشيات". واضاف: "مرة اخرى لقد سقطت كل الرهانات وفي كل مرة يدفع المواطن والوطن الثمن في حين يبقى المراهنون على رهانهم او ينتقلون الى رهان جديد".

واعلن الامين حل جميع التشكيلات العسكرية لمنظمة البعث ووضع سلاحها في تصرف الدولة "ابتداء من هذه الساعة". وذلك التزاما لقرار مجلس الوزراء، مؤكدا "اننا اسقطنا لغة الحرب الى الابد".

موقف فرنسي

ومن مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون ان وزارة الخارجية الفرنسية اسفت لـ"التفجيرات الدامية" في لبنان.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار ردا على سؤال عن موقف الحكومة الفرنسية من التطورات الاخيرة في لبنان وخصوصا معارضة وزيرين لبنانيين تعيين النواب: "اننا نتذكر ان اتفاق الطائف قد نص على تعيين النواب في ظروف كان لبنان لا يزال في حرب قائمة والامن فيه غير موجود. اما اليوم وعلى رغم التفجيرات الدموية التي نأسف لها فنلاحظ عموما ان هناك عودة تدريجا الى الامن ونحو توسيع بسط سلطة الدولة الشرعية. وانطلاقا من هذا التطور يمكن تصور اجراء انتخابات نيابية. ان فرنسا اخذة في الاعتبار تنفيذ اتفاق الطائف لا يمكنها الا ان تأمل في لجوء السلطات اللبنانية الى اجراء انتخابات نيابية بدل التعيينات".

وكان وزير الخارجية الفرنسية السيد رولان دوما استقبل وزير الخارجية المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي في "الكي دورسيه" وتشاورا في الاوضاع في الشرق الاوسط. ومن المتوقع ان يلتقي دوما الثلثاء وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي يزور باريس الاسبوع المقبل.

وعلم ان دوما سيبدأ جولته العربية في الاسبوع الاول من نيسان ويبدأها بدول المغرب العربي وفي مقدمها المغرب وموريتانيا. وتردد ان ذلك سيكون في ٤ نيسان و٥ منه (راجع ص ٢ و٣ و٤).

ملاحظات عربية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تتحدث مرة اخرى عن سلام المنطقة وامنها واستقرارها".

وسبق لسوريا ان اكدت بدورها ان تسوية القضية الفلسطينية هي شرط مسبق للسلام مع اسرائيل حتى وان وافقت هذه على اعادة مرتفعات الجولان اولا.

وفي هذا الاطار ابدى رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات اسفه لاستمرار الموقف الاميركي السلبي من الفلسطينيين. وقال في مقابلة صحافية انه رحب اول الامر بتصريحات بوش المؤيدة لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، لكنه لاحظ ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر كان يحاول في جولته الاخيرة في المنطقة ان يتحدث عن جعل العلاقات طبيعية بين اسرائيل والدول العربية على ان يعقب ذلك "كمب ديفيد" بين الدولة العبرية وجيرانها وفي نهاية جدول الاعمال تأتي المسألة الفلسطينية. وحذر من ان هذا التوجه اذا نفذ عمليا سيكون غلطة قاتلة لان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية لم تحل اي مشكلة.

وخلص احد الديبلوماسيين العرب الى ان المدخل الاميركي غير منطقي اطلاقا وقال: "يبدو انهم يقولون ان على موريتانيا ان تعترف باسرائيل قبل ان تتناول اسرائيل القضية الفلسطينية. وهذه هرطقة".

ولفت الديبلوماسيون الى ان هامش المناورة الاميركي على الجانب العربي يتضاءل بسرعة خصوصا ان الدول العربية بدأت التقارب في ما بينها والقاء مرارات حرب الخليج خلفها، مشيرين الى ان الدول الاحدى والعشرين الاعضاء في جامعة الدول العربية بما فيها العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اول اجتماع بعد الحرب في القاهرة اليوم وسط اجواء تسودها النيات الحسنة والمصالحة. (رويتر)

أحد الشعانين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واخذ يطرد الذين يبيعون ويشترون في الهيكل، وقلب موائد الصيارفة ومقاعد باعة الحمام. ولم يدع حامل متاع يمر من داخل الهيكل. واخذ يعلمهم فيقول: الم يكتب: بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الامم وانتم جعلتموه مغارة لصوص". وكان هذا السبب المباشر لموته حسب رواية مرقس.

لقد بلغ السيد ذروة الصدام مع اليهودية ومع كل الذين يتاجرون بالمقدسات ولو جلسوا في الهياكل وكان الوحي يقول ان تطهير الهيكل آنذاك كان صورة عن كل تطهير يقوم به المسيح في المؤسسة الدينية وما يحيط بها وصورة عن كل تنقية تتم في ساحات النفس البشرية التي هي الهيكل الامثل لله. فثمرة الفداء تحرر عن الاتجار بالله وكلامه وفي النظم الكنسية والقوانين. فاذا كانت حدة الله وكلمته هي المنجية فنحن نجعل الناس امام الله وكلمته لينجوا بها وما عدا ذلك ربح خسيس او استرخاء او استرضاء بحيث تقيم وجوها امامك لا وجهه وكلمات في مسمعك لا كلمات المولى الموحاة كشفا عنه وخلاصا لك.

ومن ابواب الاتجار رشوة القضاة روحيين كانوا ام مدنيين ذلك ان القضاء هيكل لانه في حقيقته وفي اية مرتبة من مراتبه كلمة الحق للناس اي كشف من الله في وضع من اوضاع البشر. ذلك ان الله معروف بالقضاة. فحكمهم حكمه "وليس عنده محاباة وجوه". فالانسان يرجو العدل خبزا له سماويا وتوطيدا لايمانه. ولهذا جاء في القوانين الكنسية القديمة ان من ارتشى يقطعونه من الكهنوت. ذلك انه يكون قد اوحى بان كلام الله لغو ولا تفعيل له الان وكأنه يقول ان الكلام الالهي مر عليه الزمان حكيا يحكى او اغنية تغنى. ما الفرق، اذ ذاك، بمن تلاعب باعراض الناس ومن هتكها هتكا. واي وحي هذا الذي لا يتنزل الان على المتقاضي في محنته؟ اي إله هذا الذي لا يهذب الناس بواسطة اولي الامر ويرشدهم بمرشديهم ويوجعهم بما يقيهم الضلال؟

● ● ●

ولا يقتصر الاتجار على رشوة يرشى بها او ميوعة امام استرشاد ولكنه الاتيان بكل ما كان عن الله بديلا. فاذا كنت حامل الله ولم تؤت الناس الكلمة ولكنك اطعمتهم فتاتا يبدو الله لهم مزيلا ويظلون على جوعهم اليه. فقد تقدم لهم بلاغة وسحر بيان وكلاما يبدو ظاهره حديثا في الالوهة ولكنه جفاف. تكون قايضت الله بشيء اخر لانك لا تريد ان تصدع بموقف كان وحده النجاة. فاذا انت لم تغضب لله ولم تضرب بالسياط كل بائع ومشتر ولم تقلب ترتيبات الفكر الذي رتبه الناس لانفسهم ليحتموا به عن الله تكون قد اشتركت في تحويل بيت الصلاة الى مغارة لصوص.

واذا تذاكيت وقدمت للجائع الى الكلمة الالهية مختارات من عندك مما تحسبه شيئا عقليا اما قرأت ما ورد في الكتاب: "سأبيد حكمة الحكماء وازيل فهم الفهماء"؟ (١ قورنثس ١: ١٩). ان ما كان دون كثافة الحقيقة وما كان دون روحانية لاهبة باهت ولا ينقذ. الدنيا مليئة بالكلمات المعسولة التفهة التي لا تروي غليلا واذا انت فعلت تكون محتقرا للناس غير حاسب انهم منتظرون النعمة النازلة من شفتيك ومن قلبك المؤمن. فاذا آمنت ان ما عندك كنز لا يفرغ فأعطِ فيض حب وفيض معرفة لئلا يموت الناس في جهالتهم او يختنقوا في صحاريهم.

"ليس العبد افضل من معلمه" فاذا بلغ المسيح القيامة من صليب فما لابن آدم طريق اخر. فلا تخش ان تقول الحق حرصا منك على الا يدخل محاورك في المصلوبية. حذار أن تجنب الناس على صلبان تصنعها انت لهم. ولكن ان عرف اخوك صليبه فشجعه على احتماله ولا تخف عنه الشدة. سعيك ان يبلغ الاخر الصدق ومن الصدق معرفة الذات ومعرفة ظروفها الخارجية والداخلية. انت لست مخلصا لاحد ولكنك دليل. هاجسك ان تجعل كل امرئ في مواجهة لما يعتريه من معاب اي ان تيسر له لقاء الرب ليصبح وجه الله وحده الى وجه الانسان فيخلص به.

اذ ذاك، ليس من عبرة. لا يبقى عنده وهم انه يستطيع ان يشتري الله بمال او علم او حكمة من هذا العالم. الله لا يشترى الا بالله فاذا تفرغ القلب من كل عائق دون انكشاف وجهه العظيم يكون الرب قد نزل الى القلب وكأن وجه الانسان غدا وجها إلهيا. المؤله (بفتح اللام) هينا يتصل بالله. ولذا كان عليك ان تساعد اخاك على قلب موائد الصيرفة التي يبدل التافه بالتافه.

فاذا لمست عنده حزنا فلا تقدر ان تشفيه بالكلمات المألوفة، العادية التي تشبه العزاء وما هي بعزاء واذا رأيت فيه قسوة فلا تسع ان تذهب به من القسوة الى شيء من تهذيب اجتماعي قد يكون اكثره رياء. علاجك ليس على سطح النفس. فالحزن يتوق صاحبه الى فرح ولا يشفيه سواه. ولن يجده الا في الكلمة الالهية الماحقة. انت تقتلع جذور الحزن وجذور القسوة بالحب الالهي او لا تكون قد صنعت شيئا. انت مرمم اجتماعي، نفساني او "يجري من بطنك انهار ماء حي". الصحراء تزداد تصحرا او تنمو فيها واحات من مياه تتفجر.

● ● ●

عن بعد العاصفة تأتي السكينة وتسلم النفس للحبيب الالهي عن بعد يأسها من انصاف الحلول. ما يسمى النضج او رجاحة العقل او النظام الطبيعي او لطف الثقافة كل هذا كان من قبيل الوصفات البشرية التي لا تروي نفسا عطشى. هذا كله من باب الانتظام الاجتماعي، مخدر يرجىء الحلول.

عندما نكون امام نفس تموت فلا سبيل لله اليها الا ان ندلها على اسباب الموت فيها وان نقول لها انها في ملاطفات النعمة قادرة على القيامة. فاذا سمعت النفس في اعماقها تهليلا يكون روح المسيح قد دخل اليها كما دخل اورشليم للفداء.

المطران جورج خضر

"أم سأمتلك القدرة يوماً على التمرّد والثورة؟"

اجنحة التيه

هل عدت من "غربتي" رجلاً كامل الرجولة؟

وهل يقتصر كمال الرجولة على يقظة هذا الوحش الملائكي من عتمة السبات، وانطلاقه من قفص الاعماق الى مدار الضوء؟

لطالما أرقني هذا الوحش المقدس، وحاورني، وعذبني، وعبث بي، في اليقظة وفي الرقاد، واستمر آسراً في جميع الحالات. ها انا قابض، مقفل "ليلة الدوالي" على سره الغليل

فماذا بعد "سلمى"؟

ماذا بعد هذا الانبثاق الروحي منبضه المشع بنور الحق؟

أأجد "سلمى" في صلوات خبيئة محلاة ليلة الدوالي، في المقبل من الأيام، ام العمر كله قد اختصر في ليلة واحدة هي الليلة الافضل من ألف شهر؟

لا ادري. انما أراني عائداً من أوج السماء، باطني حديقة ورد وجناحاي يطولان ويردانان صلابة، وثمة افق جديد. ساحر الالوان قد انفتح، رحباً، امام التفجر العذب في مشاعري.

قال لي عزيز شقران، في أول لقاء، بعد عودتي:

- أراك تعود من غربتك "منتعشاً"

قلت:

- مناخ جيد وبشر طيبون، وأجواء حميمة
- "اجواء حميمة!". هنا بيت القصيد
- و"بيت" السعادة
- أفصح
- ثمة "حالات" من السعادة يصعب الافصاح عنها
- هذا صحيح.

صمت وهلة ثم قال.

- لا شك أن في الانتقال، وفي تغيير نمط الحياة، من حين لآخر، ما يجدد النشاط وينعش الروح.

- هذا ما اشعر به
- وفي الشهر المقبل، بيروت
- ليت ذلك يتحقق
- سيتحقق حتماً
- لماذا "حتماً"؟
- من نجح وحده، بين ستة وعشرين تلميذاً، في امتحانات "البريفه" لن تصعب عليه امتحانات الدخول الى دار المعلمين.
- ربما كان الحظ الى جانبي في امتحانات "البريفه"
- دور الحظ في الامتحانات دور ثانوي، في الامتحانات نحصد ما نزرع واذا كان النجاح، في بعض الحالات، وليد الحظ نحصد. فان اثر ذلك سيظهر في المستقبل

لمعت في ذهني، فجأة، صور الحدث العظيم في "ليلة الدوالي": ما سبقه، وما رافقه، وما اعقبه. قلت بنشوة:

- ولكن للحظ دوراً مهماً في امور اخرى.
- ربما. اما، شخصياً، لا اؤمن بالحظ
- اما انا فأؤمن به.
- هنا عنائك

"الحظ" اسم الحظ تقدس سره، هو الذي خلق الظروف الملائمة لما جرى في غربتي، وانا لم يكن الحظ هو "الخالق" فمن ذا الذي فعل ذلك إذن؟ ثمة من يرد الامور كلها الى "السماء". حسناً. اذا كانت السماء هي التي افاضت عليّ عطاءها الجزل، فانني من اشد المؤمنين ساكنيها.

شددت زمام خيالي حتى لا يتساءل عزيز عن سر وجومي، وقلت:

- من المؤسف ألا نلتقي في بيروت، معاً.
- لسوء الحظ، لا ادري في أي قرية سأعمل.
- ربما، هنا، في احدى مدارس النبطية
- أتمنى ذلك، فانني قرب والدي واخوتي ولكن لا أماكن شاغرة في مدارس النبطية على حسب ما قيل لي
- انا عينت في قرية قريبة، ففي استطاعتك الانتقال يومية.
- هذا ما اخشاه
- لماذا؟
- لان الانتقال، ذهاباً واياباً، كل يوم، سيستهلك جزءاً من وقتي. انا نجحت في البكالوريا الثانية، سأباشر دراسة الحقوق في الجامعة اليسوعية
- الن ترتاح قليلاً؟
- لا راحة قبل تحقيق الاحلام. هذا ما عاهدت نفسي، وعاهدت والدتي عليه.
- إنك تخيفني
- لماذا اخيفك؟
- لأني سائر على خطاك، أراني اتعب منذ الآن.
- إنك واهم، سوف تكتشف، بل بدأت تكتشف ان النجاح يستدعي النجاح.
- "منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال"
- عليّ على حق، فربما أننا من الفئة الاولى
- في الحياة اشياء اخرى لا غنى للشاب عنها
- مثل؟
- اشياء كثيرة: النزهات، الاصدقاء، اللهو
- .. والحب!
- والحب، يا سيدي. لم لا؟ ما نفع حياتنا بدونه
- اقسم بالسنوات السبع أنك تخفي امراً خطيراً
- ما اشبهه شاش بي.
- رائع، رائع جداً.
- ما هو الرائع؟
- لا ادري.
- ولن تدري
- اما الآن، يا ملعون، فأنت من يخيفني.

تمنيت أن يطول هذا الحوار الشيق بيني وبين عزيز واذا بشقيقتي هناء تدخل علينا، في رفقة ام عزيز، لتقول لي:

- والدي يريد حضورك الى المنزل فوراً.

سألتها باهتمام:

- لماذا؟؟
- عنده ضيف.
- من هو؟
- لا اعرفه.

سألها عزيز:

- ما شكله؟
- عجوز، له لحية سوداء مثل الليل، وعلى رأسه عمامة صغيرة.

قلت:

- شيخ؟

قالت:

- كأنه شيخ، ولكنه ليس كسائر الشيوخ

ضحكنا لوصف هناء. استأذنت للانصراف، قائلاً:

- "فاتت" سهرة الليلة حتما

قال عزيز:

- انا استطعت "الهرب" فانا في انتظارك.

أمسكت بيد شقيقتي وعدنا الى المنزل والدي وضيفه جالسان في مقدمة المصطبة، يشربان الشاي. القيت التحية. قال والدي مخاطباً ضيفه:

- إبني نديم الذي حدثتك عنه.

وقف الضيف، متهلل الوجه، وصافحني انه في حدود السبعين، متوسط القامة، يرتدي قنبازاً رمادي اللون، فوقه سترة سوداء، طويلة الاذيال تشبه المعطف وليست بمعطف. الى جانب الطراحة التي يجلس فوقها طربوش احاطت بحافته الدائرية عمامة رقيقة ناصعة البياض. شارباه ولحيته حالكة السواد كأنما خضبت لتوها. عيناه كبيرتان مشعتان. ذو ابتسامة مضيئة وصوت دافىء. قال والدي موجها الكلام اليّ

- الشيخ علي زين من بلدة "إبل" في البقاع الغربي، وهو شاعر مهم عندما حدثته عنك احب ان يراك ويتحدث اليك.

قلت باسماً:

- هذا يشرفني اهلاً وسهلاً بفضيلة الشيخ.

قال الضيف:

- بارك الله فيك يا بني. ما سمعته، من والدك، عن اجتهادك وعن تعلقك بالكتاب يفرح القلب حقاً. ان هذا الاقبال الواسع من ابنائنا على المدرسة والكتاب يبشر بالخير، لاسيما نحن في حاجة ماسة الى العلم بعد الاهمال الطويل الذي لحق بنا في ظل الحكم العثماني، واثناء الانتداب الفرنسي، فضلاً عن كراهية الاقطاعيين، في الجنوب اللبناني، للعلم والمتعلمين اصلاً.

- لم هذه الكراهية؟
- لأن في انتشار العلم قضاء على هيمنتهم في المستقبل. لذلك لا نرى النافذين منهم يشجعون على انشاء المدارس، وحكاية ذلك الفلاح من قرية "كفرنان" الذي باع ارضه ليرسل ابنه الى فرنسا لدراسة الطب، حكاية معروفة. فقد استقدمه "البيك" الى قصره، ووبخه على فعلته، قائلاً له.

"- ان ما فعلته يدل على حماقة أو على جنون".

فقال الفلاح بصوت مضطرب:

"- لماذا يا سيدنا "البيك"؟

"- تقول: لماذا؟ اتأمل ان "يطلع من جب البلّان حسّاس؟"

وتابع الشيخ قائلاً:

- هذه واحدة من عشرات الحكايات، والمؤسف يا استاذنا الكريم ان بعض رجال الدين يساعدون، بمواعظهم، موقف الاقطاعيين المناهض للعلم والتعليم، فيهاجمون مدارس الدولة، ويرددون على مسامع الناس ان هذه المدارس لا تعلم سوى الكفر.

تساءلت بيني وبين نفسي: ألهذا السبب يتجنب ضيفنا أن يظهر مظهر الشيخ "الكامل" سواء بعمامته أم بلباسه؟ وسمعتني اقول:

- ولكنك، يا سيدي.. شيخ.

أدركت فوراً ما في ملاحظتي من حماقة، ولكن الضيف بدد حرجي بضحكة رنانة قائلاً:

- لا، يا استاذ، لا. لست "شيخاً" بالمعنى الذي تعرفه، وما تراه الى جانبي (وأشار الى طربوشه) مجرد غطاء للرأس، عملاً بالقول المأثور: "العمائم تيجان العرب...".

شعرت بالانبساط، فقلت:

- وماذا عن الشعر؟

قال:

- لقد تكرم والدك، الصديق الوفي، ولقبني بالشاعر المهم. فلا يذهبنّ بك الظن بعيداً. لست المتنبي ولا احمد شوقي ولا خليل مطران، وما دخلت، في حياتي، مدرسة، اقول الشعر سليقة.

- بالفصحى ام بالعامية؟
- بكلتيهما.
- تنظم بالفصحى، دون ان تكون دخلت مدرسة؟
- موهبة من الله.
- ولكن الموهبة وحدها ..

توقفت عن النطق لا ادري كيف اطرح الاستيضاح الذي لمع في رأسي، أو هو لساني سبق عقلي كما يحدث لي، أحياناً في بعض الحوارات عندما أحاول ان ابدو في مستوى محاوري دون أن اكون كذلك. فاذا بالشيخ يبادر الى "انقاذي". قائلاً:

- لقد حفظت القرآن الكريم بكامله، ثم تعلمت القراءة والكتابة على نفسي. وحفظ القرآن الكريم، مع فهمه فهماً جيداً يغني عن جميع المدارس والجامعات.

ثم استدرك فوراً.

-... يغني عن المدارس والجامعات للغة العربية، طبعاً، اما لسائر العلوم والمعارف فأمر آخر، امر آخر مختلف تماماً.

يا له من ضيف. لم اشعر بمرور الوقت وانا اصغي اليه وهو يتحدث شعراً ونثراً. أوعزت، بعد العشاء، الى اخي فؤاد ان يذهب ليدعو عزيز شقران الى السهرة. فأقبل عزيز مع والدته وشقيقته عفيفة.

تحلقنا حول ضيفنا، وجلست النساء في ركن من المصطبة يستمعن بشغف. شقيقي حسيب يحتال ليجعل جلوسه قبالة عفيفة شقران، وابن عمتي توفيق قبالة شقيقتي فاطمة. وضيفنا الشيخ يملأ الاسماع والنفوس باشعاره واخباره ونوادره. ويبدو ان وجود "الحريم"، بكثافة، اطلق جميع شياطين قريحته من مخابئها فاخذ يصول ويجول دون اي شعور بالحرج. بينما استمرت الشرفة مضاءة في منزل جارنا كامل جبارة متسائلة: ماذا يجري في منزل الحاج عبد الكريم الصافي حتى طالت السهرة فيه كل هذا الوقت؟

تركت زيارة الشيخ على زين اثراً عميقاً في نفسي. انا لا احب الشعر والشعراء فحسب، وانما لي في قول الشعر محاولات كثيرة لم اجرؤ على اسماعها احداً، الا المحاولة الاولى عندما كنت في صف "السرتفيكا". وفي الرابعة عشرة، قرأت في مجلة "الاثنين" المصرية التي يقرأها ابن عم لي، ان الملك فاروق غرس في حديقة قصر "عابدين" شجرة ارز في مناسبة الاعلان عن استقلال لبنان فكتبت مجموعة من العبارات وقسمتها اشطاراً واعجازاً، ثم اسمعتها عامل التجارة في دكان والدي، فأنصت الي باهتمام ثم قال مشجعاً:

"- افكار حلوة، ولكن "بيوت" الشعر تنتهي بكلمات متشابهة في اواخرها. البيت الاول ينتهي بـ"ارزك الخالد.." والبيت الثاني "برويه ماء..." هذا غلط. ينبغي ان يكون بدل كلمة "ماء" كلمة تشبه "الخالد" فيغدو الكلام شعراً صحيحاً.."

لم أفقه من درس العامل "المتعلم" شيئاً من اين اجيء بكلمات متشابهة في اواخر "البيوت". شيء صعب. بعد ثلاث سنوات، في السنة الثانية التكميلية، وقد بدأت افقه الشعر، وقواعد النظم، عدت الى كتابة الشعر متأثراً، في شكل خاص، بما يلقى من قصائد في حفلات التأبين، وفي ليالي عاشوراء. وذات مساء استوقفت، امام منزلنا، معلماً يسكن في جوارنا، وقلت له بعد ان حييته:

- نظمت عدداً من الابيات، لا ادري: اهي "سليمة" ام لا؟

قال لي، وهو يلهث عياء بسبب الطريق الصاعدة بشيء من الحدة:

- اقرأ..

قرأت بصوت مضطرب اخذ الورقة من يدي المرتجفة وقرأ بصمت، ثم نظر الي وقال باسماً

- شيء جميل يدل على استعداد طيب. بعض الابيات تحتاج الى ضبط في الوزن. لا اهمية لذلك. اقرأ الكثير من الشعر. اقرأ عمر بن ابي ربيعة والبحتري. اقرأهما بعناية. وكلما نظمت شيئاً أرني اياه.

غمرني السرور. شكرته وعدت الى غرفتي، ومنذ ذلك "التشجيع" الذي سمعته من جارنا المعلم انكببت على الشعر قراءة وحفظاً ونظماً. ولكن هاجس "الوزن" استمر يقلقني. بمن استعين؟ جارنا يدرّس في قرية في اقصى الجنوب. لا يحضر الى النبطية الا في العطل المدرسية. وليس من اللائق ان استوقفه على الطريق لاسيما بعد ان عرفت انه بارع في قول الشعر وانه يلتقي، مساء، مع نفر من صحبه في منزل احدهم يتناشدون الاشعار، ويتنادمون حتى ساعة متأخرة من الليل

في السنة الثالثة التكميلية انصرفت عن الشعر بسبب استغراقي في الدرس استعداداً لامتحانات "البريفه".

هل انعشت قطرة الشيخ علي زين الشعرية نزوعي الى الشعر؟ لا شك في ذلك. ولكن زيارة غربتي، خلال الصيف، وعظمة اللقاء، مع سلمى، ثم امتحانات الدخول الى دار المعلمين التي بات موعدها قريباً، شغلتاني عن كل شيء. انا اخفقت فلا منقذ آخر لي نحو المستقبل الذي أحلم به. كم يؤرقني الخوف من انسداد الآفاق وانا في بداية الطريق، وكم يتداولني اليأس، حيناً، والرجاء، حيناً. تارة ارى النجوم في متناولي فأقطف من لآلئها ما سئت لألوّن به احلامي، وتارة احسني لصيق التراب مكبلاً بخيوط اوهى من خيوط العنكبوت. ولكنها قادرة على شل اجنحتي.

على متن هذا الشعور المنسوج من عتمة اليأس وبسمة الرجاء ذهبت الى امتحانات الدخول الى دار المعلمين في بيروت. لم اجد في الاسئلة المطروحة اي صعوبة، بل وجدت الوقت المقرر للمسابقات فضفاضاً، فاستغللت الفائض منه للاعتناء بالخط لأن المصححين يرتاحون للخط الواضح والجميل فيأتي تقديرهم للعلامة اقرب الى العدل.

عدت الى النبطية مطمئناً. ينتابني القلق من حين لآخر فلا اركن اليه. قرأ عزيز شقران جميع المسودات وقال.

- ضع قدميك في ماء بارد، نجاحك مضمون.

صباح يوم السبت، وهو اليوم الذي حدد لاعلان النتائج، غادرت المنزل باكراً. انه يوم حاسم. الوقت يمر ببطء ثقيل. مركز الهاتف ما زال مغلقاً. توجهت الى منزل زميلي حسين الصبّاح الذي نجح في البريفة، في الدورة الثانية، مع اربعة آخرين من رفاق المدرسة. فعدونا سبعة، وجميعنا تقدمنا الى امتحانات الدخول لدار المعلمين. لم اجد حسيناً في المنزل. قالت لي والدته انه غادر المنزل باكراً. عدت أدراجي الى دكان والدي، الساعة تشير الى الثامنة والنصف. قال لي حسيب.

- جاء حسين الصباح يسأل عنك.

قلت:

- اين ذهب؟
- لا ادري ربما عاد بعد قليل. متى تتلفن الى بيروت؟
- التاسعة، او بعدها بقليل
- كيف تحدك؟
- في احسن حال. اين والدي؟
- ذهب يشتري حاجات المنزل.

بعد دقائق اقبل حسين يتقدمه وجهه الضحوك. سألني:

- اين انت؟ جئت الى الدكان فما وجدتك. ذهبت الى المنزل فقالوا لي: تجده في الدكان.

قلت:

- ها انا في الدكان، بعدما ذهبت الى منزلكم.

عبر عن استغرابه بالضحك، ثم سألني:

- هل انت خائف؟

قلت:

- لا. لست خائفاً. وأنت؟
- مم اخاف؟ انا نجحت كان به، والا التحقت بالمعهد الزراعي.
- دعنا من المعهد الزراعي سننجح وندخل دار المعلمين معاً، هيا بنا الى مركز الهاتف، اظن ان الوقت حان.

توجهنا الى مركز الهاتف فالتقينا بمحمود ومصطفى. قال محمود:

- طلبنا بيروت منذ خمس دقائق.

توليت بنفسي الكلام مع مركز الامتحانات، وليتني ما فعلت: خمسة ناجحين، وراسبان اثنان هما انا وحسين الصبّاح، لم اصدق. كررت رقمي ثلاث مرات وكان الجواب واحداً. "راسب" وضعت السماعة مكانها، ونظرت في وجوه الثلاثة متكلفاً الابتسام، ثم هنأت مصطفى ومحمود بنجاحهما، وغادرت.

الى اين؟ عيناي زائغتان لا تكادان تبصران الطريق. وفي اعلى صدري اجتمعت الف غصة، دفعة واحدة، وسدت مجرى التنفس. لقد رسبت. كيف ذلك؟ لم ارتكب اي خطأ. حسدي خدر كأن دمي توقف عن الجريان. خيّل الي ان جميع من في السوق ينظرون الي نظرتهم الى جرذ مريض. براعم الاحلام العذبة تذوي قبل ان تفتح نوافذها على اغنية الضوء واللون، والمستقبل الذي املته يغدو قطعة من ليل. جميع الدروب مسدودة امامي. فماذا افعل؟

وجدت نفسي في الدكان دون ان ادري كيف بلغته. بذلت جهداً كبيراً لابتسم قليلاً فلم تطعني شفتاي. ارتميت على المقعد، خلف مكتب والدي، ووضعت رأسي، او ما بقي من رأسي، بين يدي متجنباً النظر الى العيون الاربع التي تطرح نظراتها عليّ باشفاق مستغرب. لا يحتاج الامر الى كلام. رسوبي ينبح بقوة. سمعت والدي يتمتم، قربي، بنبرة عطوف:

- ماذا قالوا لك؟

قلت دون ان ارفع رأسي:

- راسب

فرفع والدي من صوته قائلاً:

- "... وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم". لا اريد ان اراك مبتئساً هكذا. ادخل واغسل وجهك وقل: حسبي الله ونعم الوكيل.

لم اتحرك من مكاني. اي خير يمكن ان يتمخض عنه الرسوب؟ وكيف ينقذني الله مما انا فيه؟ فكرت في مغادرة الدكان لكي لا اسمع مزيداً من كلمات العزاء. هل شاهد والدي دمعاً في عيني؟ قال بنبرة حازمة:

- أتبكي؟ يا خيبة املي فيك. انا لست راضياً، اصلاً، بوظيفة معلم لك، فكن رجلاً كما اعهدك. ستتابع دراستك في اي مدرسة تختارها في بيروت. سأرهن المنزل غداً، قسماً بالله سأرهنه غداً.

صعقت. لماذا ابدو ضعيفاً الى هذا الحد؟. انا رهن والدي المنزل لدى احد المرابين فهيهات ان يستطيع ابقاء الدين وما يترتب على الدين من فوائد. وقد اقسم. لا ينبغي ان اسبب لوالدي الما. وقفت فجأة وقلت:

- لا لن ترهن المنزل. ادفع كفارة عن قسمك. لا بد ان نجد حلاً. واذا لم يتوافر الحل سأواصل الدراسة على نفسي.

دخلت الى قاع الدكان حيث حنفية الماء. غسلت وجهي وعدت باسماً. وفي الاثناء وصل الى الدكان صديق من اصدقاء والدي الذين يزورون الدكان يومياً، وهو طبيب فلسطيني في العقد السابع، استقر مع زوجته في النبطية، بعد النزوح الفلسطيني، واستأجر منزلاً في حارتنا، سألني بوجه باسم:

- هل جاءت النتيجة يا "استاذ" نديم؟

قلت وانا احاول الابتسام:

- جاءت يا دكتور. لم يحالفني الحظ.

فاتسعت ابتسامته وهو يقول:

- اياك وان تتأثر او تهتز ثقتك بنفسك. متى كانت الامتحانات مقياساً لذكاء التلميذ؟ المستقبل كله امامك، ومن كان مثلك تزيده الصدمات قوة.

- ولكن.

قاطعني قائلاً:

- لا، ليس هناك "ولكن". اعرف ما تفكر فيه. لا اريد ان اسمع منك ما قد يغير رأيي فيك. لا تدع اليأس يتسرب الى نفسك "وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم...".

قال والدي:

- هذا ما قلته له. لقد صعب عليه ان يمنى برسوب لاول مرة في حياته.

قال الطبيب:

- هذا ليس رسوباً، يا حاج، لا، ليس رسوباً. انا اعرف نديماً اكثر مما تعرفه: مع احترامي لكونك والده. لا شك ان في الامر خطأ ما.

ثم سألني على نحو مفاجىء:

- كيف عرفت النتيجة؟

قلت:

- بواسطة الهاتف.
- كم كانت الساعة؟
- التاسعة والربع تقريباً.

نظر الى ساعته وقال بنبرة حادة:

- العاشرة والنصف. ما رأيك في ان تتلفن الى بيروت ثانية؟

نظرت اليه، مستغرباً، وقلت:

- لماذا اتلفن ثانية؟ لقد اكدوا رسوبي ثلاث مرات.

قال:

- يا ابني، يا حبيبي، اقترح عليك ان تتلفن مرة ثانية. لا خسارة في ذلك.

قال والدي، وبان على وجهه رفيف امل ضعيف:

- جرّب، جل من لا يخطىء.

توجهت الى مركز الهاتف غير مقتنع. لن اطيق سماع كلمة "راسب" مرة اخرى.

- الو... بيروت!
- "نعم".
- مركز امتحانات الدخول الى دار المعلمين؟
- "نعم".
- نتيجة الرقم ٤١٧ من فضلك؟

مرت لحظة ابدية خلت صدري، اثناءها، بركاناً على وشك الانفجار.

- "الرقم ٤١٧... ناجح..."

لم اصدّق. اعدت السؤال. فجاء الجواب:

- "قلت لك: ناجح".
- الاسم، من فضلك؟
- "نديم الصافي. النبطية ١٩٣١. ناجح بتفوّق...".

أأنا في حلم ام في يقظة؟ غمرني الفرح فنسيت ان ادفع ثمن المخابرة الهاتفية، ولم يطالبني المسؤول بدفعها. عدت الى الدكان جرياً. وعندما اعتنقت اخي كدنا نقع ارضاً. عانقت والدي والطبيب "المنقذ"، قال الطبيب:

- أرأيت؟ ان الموظفين يخطئون احياناً، اما سهواً واما اعياء. لقد عرفت في حياتي العديد من الحالات المشابهة سواء في القدس ام في لندن. فألف مبروك.

ثم مد يده الى جيب سترته واخذ قلم حبر ثميناً، قدمه لي قائلاً:

- هذه هديتك مني، وإن كنت انا من يستحق الهدية منك، اتمنى لك التوفيق واستمرار النجاح.

شكرته بعمق. وفيما انا استعيد، بيني وبين نفسي، ما سمعته عبر الهاتف، في المرتين، سمعتني اقول:

- اولاد الشـ... افسدوا علي نشوة النجاح.

فقال والدي مستهجناً:

- انت تقول ذلك؟ ماذا جرى لك؟

فانبرى له الطبيب ضاحكاً:

- دعه، يا حاج، دعه يشتم بملء فيه. ما من شيء اصعب على الانكفاء من كلمة "راسب". مثل هذا الخطأ قد يكلف غالياً جداً، في بعض الحالات.

استأذنت وغادرت الدكان متوجهاً الى المنزل. فرحتان كبيرتان لوالدتي خلال اشهر قليلة. ما من شيء لدي افرح به هذه "القديسة" سوى النجاح. عبرت عن سرورها بأن رفعت يديها الى السماء ضارعة الى الله ان يكلأنا بعنايته.

قالت سعيدة لي:

- غدوت "استاذاً" اذن؟

قلت باسماً:

- انا "استاذ" من قبل ان تولدي.
- انت، بدون ان تكون استاذاً، لا تطاق. فكيف الامر اذا غدوت استاذاً كاملاً؟. ما هديتي منك؟
- هديتك عندما اقبض المنحة الاولى.
- ينقصك شيء مهم لتغدو استاذاً كاملاً.
- ماذا ينقصني؟
- نظارة مثل نظارة الشيخ قاسم حردان.
- عليك وعليه اللعنة. عيناي كعيني النسر.
- بل كعيني والدتنا اللتين تبصران والدي عندما يطل في اول البيدر، وتلتقطان هلال رمضان لدى "ولادته".
- ليت نظري في قوة نظرها لأنني اريد ان اقرأ جميع ما في العالم من كتب.
- لم هذا العناء كله. سهرة واحدة مع الحاج نديم سرحون، و"السيد" زوج عمتنا، و"السلطان سليم"، طبعاً، تغنيك عن جميع الفلاسفة. ليتني...

لم تكمل. رأيت وجهها الجميل يكتسي لوناً من التمني المشوب بالتحسر. قلت لها:

- ليتك... ماذا؟
- ليتني استطيع السكنى معك، في بيروت، فأساعدك، واتعلم شيئاً ما.
- انا "هارب" منك ومن لسانك.
- لا مهرب لك مني على الاطلاق.
- غداً تتزوجين وتنسينني.
- من هو "مزعج" مثلك، لا ينسى على الاطلاق.
- واذا كان العريس شاباً جميلاً و"ابن ناس"؟
- لا اريد شاباً جميلاً. اريد شاباً متعلماً
- انت تستحقين افضل شاب في العالم، اتمنى لك حظاً كبيراً، وان تكون حياتك كاسمك، كلها سعادة.

"اريد شاباً متعلماً..." انها تتحسر على ايام المدرسة، لقد انقطعت عن الدرس بعد نيلها شهادة "السرتفيكا"، ولزمت المنزل. هكذا شاء "السلطان سليم". تقرأ بعض الروايات السهلة، من حين لآخر، وتقلب كتبي ودفاتري استمراراً. هل تحلم سعيدة بعزيز شقران؟ ام عزيز تؤكد انها عندما كانت ترضع عزيزاً، كانت والدتي حاملاً بسعيدة. عزيز شاب متعلم وسيم. ولكن من اين لشقيقتي، او لأي فتاة في عمرها، أن تفصح عن رغباتها علناً. الخاطبة تعاين "البضاعة"، والاب "يبيع". واذا تجرأت الفتاة وقالت: لا، ففي ذلك نهاية الكون.

اشعرني هذا النجاح الثالث بالاعتزاز، وبأنني غدوت انساناً ذا معنى. انه بداية الطريق نحو استقلالي الذاتي. سأحاول ان اغطي بالمنحة الشهرية نفقات اقامتي في بيروت. كان عزيز شقران يوفر قسماً من منحته ليساعد به والدته. والدي ليس في حاجة لمساعدتي، حتى الآن، بل ما زال في استطاعته ان "يسد العجز" اذا اقتضى الامر. لو اتاحت لي ظروفي العائلية متابعة دراستي في معهد خاص، لا اظنني اكون اكثر سعادة مما احققه بنفسي على الرغم من جميع الصعوبات. ثمة من يجد طريق الحياة ممهدة، امامه، فينطلق نحو مصيره باطمئنان، ولكنه يفقد متعة الصراع والتحدي الذي يضفي على طموحه، اذا كان من ذوي الطموح، معنى جليلاً. ان "المجابهة" تشحذ عزيمة الانسان، وتفجر طاقاته، وتكشف عن حقيقة ذاته: قدرتها او عجزها، غناها او خوائها.

في بيروت اظهر الكشف الطبي وجود ضعف يسير في عيني اليسرى، لا بد لي من نظارة طبية. وهكذا غدت مزحة شقيقتي سعيدة "نبوءة". لم يبق، امامي، للاستقرار في بيروت سوى العثور على غرفة قريبة من دار المعلمين، وببدل شهري مناسب.

تقع دار المعلمين الابتدائية في شارع صغير يدعى شارع "ترابو"، في وسط الاشرفية وهي عبارة عن فيلا جميلة تحيط بها حديقة واسعة تحولت الى ملعب. اتفقت مع رفيقي محمود عياش على استئجار غرفة واحدة لكلينا. بعد بحث مرهق عثرنا على غرفة قبالة معهد "اللايك" الفرنسي في محلة "الناصرة". طلب صاحب الشقة ستين ليرة بدل الايجار الشهري. عرضنا عليه خمسين فأبى. قلت له مساوماً:

- ان الغرفة تطل على الشارع الرئيسي مباشرة، فهناك ضجة الترامواي التي تستمر من السادسة صباحاً، حتى الواحدة بعد منتصف الليل، فلا رقاد ولا راحة خلال هذا الوقت كله.

قال الرجل:

- لا، يا حبيبي، لا. انت غلطان. بعد مرور اسبوع واحد تعتادان ضجة الترامواي، ولا يعود في استطاعتكما الرقاد، اطلاقاً، الا على تلك الضجة.

قال محمود:

- في هذه الحالة يغدو الامر بالغ الصعوبة
- قال الرجل مستغرباً:
- اي امر؟
- اذا عدنا الى الضيعة من اين نأتي بالترامواي لكي نستطيع الرقاد؟

لم نتفق على بدل الايجار مع الرجل، ولم نعثر على الغرفة المناسبة. عدت الى النبطية. امامي اسبوع واحد قبل بدء الدروس. في غمرة الحيرة وغمرة القلق، حضر سعيد من بيروت وقال لي:

- ثمة شاب من النبطية يتعلم في المدرسة "البطريركية"، ويسكن في غرفة تقع في شارع عبد الوهاب الانكليزي، على مقربة من دار المعلمين، يبحث عن رفيق يشاطره السكن.

قلت:

- من هو؟
- كمال ابن ابرهيم حميّد. شاب طيب جداً وشيوعي.

قلت مستغرباً:

- كمال حميد شيوعي؟ اهله اغنياء.
- كمال يختلف عن أهله. انه شاب فهمان، وسوف ترتاح في صحبته.

قلت ضاحكاً:

- ولكن جميع الاغنياء "عكاريت"، يجب قتلهم لانهم يكرهون الشيوعيين.

ابتسم سعيد وقال:

- كنا اطفالاً نردد ما نسمعه من بعض الشيوعيين الاوائل دون ان نفقه ما نقول.
- هل تغيرت نظرتك الى الاغنياء؟
- دعنا الآن من الجدل الحزبي. ماذا تقول في الغرفة؟
- بما ان كمال شاب طيب وفهمان، كما تقول، فانا موافق.
- اذن، نذهب الى بيروت، غداً صباحاً، أدلك على الغرفة.
- شكراً، وانت ما الذي تنوي فعله هذه السنة؟
- سأنتسب الى دار المعلمين انتساباً حراً، اي بدون منحة.
- خبر سار، سنلتقي، من جديد، في مدرسة واحدة.
- بدون "معارك".
- لا تحلو صحبتك بدون معارك.
- لأني "حقاوي".
- هذا لا شك فيه.

لا اعرف كمال حميّد معرفة جيدة. اراه، عرضاً، من حين لآخر. كنت افضل رفيقاً في السكنى من زملائي، ندرس معاً، ونعاني، انا عانينا، معاً. قد يكون كمال شاباً طيباً، كما يصفه سعيد. وقد يكون في السكنى، مع رفيق شيوعي، تجربة غنية، واذا كان شيوعياً من نمط عزيز شقران ففي ذلك كسب كبير.

ليلة واحدة، انتقل بعدها الى بيروت. تولت سعيدة ترتيب ملابسي في محفظة كبيرة، ووضعت كتبي في صندوق من الكرتون. حسيب يدخل ويخرج ويسألني: أفي حاجة انا لمساعدة. شقيقاي الصغيران هناء وفؤاد يصران على البقاء معي ويرفضان الذهاب الى الفراش.

ليلة واحدة تنهي سبع عشرة سنة من رحلة قد تقصر وقد تطول. ما هو الزاد الذي حملتنيه هذه السنوات المقتطفة عن شجرة العمر؟ وما هي الاهداف التي اسعى الى بلوغها؟ لن تصنع مني دار المعلمين سوى معلم سرعان ما يتحجر عقله وهو يذيب روحه في مقل التلاميذ وعقولهم. اراني اطرح على نفسي، هذه الليلة، السؤال ذاته الذي طرحته على عزيز شقران قبل عامين: اراغب انا في مهنة التعليم؟ الجواب هو جواب عزيز شقران ايضاً: سواء اكنت راغباً ام لا. فماذا استطيع سوى ذلك؟ لا شيء. ذاك قدري. هل استمر راضخاً لجبروته، مستسلماً لمشيئته، راضياً بحكمه، ام سأمتلك القدرة، يوماً، على التمرد والثورة فألوي عنق القدر، واصيح بالسماء: مهدي انا السماء؟

غداً بداية المخاض.

(●) الفصل الاخير من الجزء الاول "لمن تضحك الشمس؟" (قيد الطبع) من رواية "اجنحة التيه".

جواد صيداوي

وتدحرج الملاك الحجر وقام السيد حياً

في احد القيامة، حدث زلزال شديد. يذكر بالزلزال الذي وقع يوم موت المسيح، اذ تصدعت الصخور، وتفتحت القبور، وحزنت الطبيعة، وقام الموتى

لكن الفرق ظاهر بين زلزال وزلزال

فذاك عنوان الاكتئاب، وهذا بشير الفرح والحبور. منه ارتعد الحراس، وبه فرحت النسوة.

وتدحرج الملاك الحجر
وقام السيد حياً ممجداً.
وزال الخوف عن الرسل.
وظهرت الملائكة مذيعة هذا السر العظيم.
مبشرة بهذا العيد الشريف.
معلنة لكل سائل قيامة المسيح الباهرة

قام المسيح، ومعنى ذلك انه انتصر على الموت.

بقيامته، لم يبق الموت مخيفاً، ولا الآلام مخزية.

وقيامته هي عربون قيامتنا "فان كنا متنا معه، فاننا نؤمن بأننا سنحيا معه" (رومية ٦/٨).

●

في ساحة القديس بطرس في روما مسلّة حجرية، مصرية النسب ومرمرية الحسب. بقيت اجيالاً بأجيال نائمة فوق ارض الفاتيكان، الى ان قيض لها الله البابا سيكستوس الخامس (١٥٨٥ - ١٥٩٠). فرفعها في وسط ساحة مار بطرس، وتوجها بصليب المسيح، فمنه ذخيرة عن ذخائره، وكتب عليها هذه الآية المثلثة "النصر للمسيح، الملك للمسيح، الحكم للمسيح".

نعم، لقد انتصر المسيح!
وحده، مات، وقام من الموت!
وحده، حي الى الابد!

●

اجراس العيد تقرع!
هيا بنا نضم اصواتنا الى رنينها.
معترفين بانتصار المسيح.
مقدمين له التسابيح!

●

دقي يا اجراس كنائسنا. دقي دقات الفرح والمجد. معدما ملأت صدورنا وقلوبنا حزناً وكآبة يوم الجمعة العظيمة!

●

ان قبر المسيح، القائم في كنيسة القيامة في اورشليم، كان ولا يزال، الشاهد الحي، الناطق بحجارته وصخوره، على قيامة الرب يسوع!

نعم، اشهد يا قبر، ايها القبر الفارغ. اشهد لجميع الناس، مؤمنين وغير مؤمنين. اشهد ان الرب يسوع، بعد ان دفن فيك ثلاثة ايام، عاد وقام بمجد وبهاء عظيمين. وبقيت انت فارغاً ولا تزال، لتكون شهادة حية ناطقة بقيامته وألوهته وجبروته

●

عيد القيامة هو عيد الاعياد وفرح الافراح.

والكنيسة لا تكتفي بأن تعيّد له مرة واحدة في السنة، كما تعيد لسائر الاعياد، بل تعيد تذكاره في كل يوم احد من آحاد السنة كلها.

وما الاحد وطقوسه وصلواته وترانيمه سوى تسابيح القيامة المجيدة.

●

فاطرب يا كون، وأوصل على موجات الاثير، الى كل من فيك، هذه التحية. "المسيح قام، حقاً قام!".

الخوري سمعان بطيش

يا يسوع

قبلك، يا يسوع،
كان الليل في احداقنا
وكان في اعماقنا
الخواء
كنا كما الفناء
اتيتنا
فديتنا
حررتنا
ومتنا
الدماء
واي شيء في الدنى
اغلى من الدماء،
اسمى من الفداء

عيناك يا يسوع

يداك يا يسوع
وتنهل الكؤوس من نصاعة الكؤوس
وتمتدي المجوس
وتينع الثمار في جنائن النفوس
فتورق المنى
يعرش الفنى
ويستفيق الصبح في مشارف الربوع
عيناك يا يسوع
عيناك يا يسوع
وننتهي من بؤرة الخنوع
من جوع له حزوره في جيرة الضلوع
عيناك يا الحي
وتسبل الزروع.

سامي نعمة الله الهاشم

سمير اليسوعي: منذ القدم يصوم المسيحيون والمسلمون تكفيراً



الاب سمير اليسوعي محاضراً.
(عصام عصافيري)

طرابلس - "النهار":

حاضر الاب سمير اليسوعي عن "الصوم في المسيحية والاسلام" في قاعة المحاضرات لمانوية الطلبن الانفسيين في الميكلية

ترحيب من مديرة الثانوية الاخت ماري انجيل مراد. ثم تعريف الانيب مارون عيسى الخوري بالمحاضر قائلاً: "الاب سمير اليسوعي مصري الاصل، قبطي النشأة، لبناني الاقامة. وهو على اي حال مكتبة عمومية في رجل فرد. بغزارة انتاجه وعالم مختص بعلوم الدين، وبالتراث المسيحي العربي الاصيل، في معزل عن نظرة الغرب ورأي الغربيين. فمؤلفاته في هذا المجال تربي على العشرين".

ثم تكلم الاب المحاضر وقال: "اما الصوم فمعروف في الحضارات القديمة كلها وعلى اشكال متنوعة وفي ظروف متباينة. والديانات الثلاث اعطته صبغة روحية خاصة".

وعنه في العهد القديم، قال: "في الشريعة الموسوية كان ليوم واحد، او صوم اليوم العاشر من الشهر الاول عندهم. وهذا الصوم مثابة كفارة لهم عن ذنوب اقترفوها. وكان يتم عندهم مقروناً بنسخة تقدم للاله. والصوم في اليهودية يهدف الى التكفير، والى الاستعداد لقبول كلمة الله والنبي موسى صام اربعين يوماً واربعين ليلة. والنبي ايليا ايضاً صام مثل هذه المدة. وكذلك فعل السيد المسيح استعداداً لاكمال رسالته وبذل نفسه من اجل الآخرين. فالصوم في الكتاب المقدس مقرون بالصلاة. وهما متلازمان ابداً. ولا صوم دون صلاة البتة. والصوم يهيىء القلب للقاء الله عز وجل. وكان آباء الكنيسة يقضون نهارهم في الصيام، ويصلون ليل نهار. اما صوم المرائين فهو صوم شكلي لا يعني الا الجوع والعطش:

"ما بالنا صمنا وانت لم تر، وعذبنا انفسنا وانت لم تعلم"؟ وفي المسيحية لم يركز المسيح على الصوم، بل مارسه بحسب التقليد المتبع عند اتقياء اليهود: يومين في الاسبوع. والصوم في المسيحية، فيما بعد، صوم يحيي ذكرى آلام المسيح. نصوم عندما يتألم. ونفطر عندما يقوم من بين الاموات. وكان ثلاثة ايام، ثم صار اسبوعاً كاملاً، ثم خمسين يوماً، وهو عند بعض الطوائف المسيحية لا خمسون يوماً فقط بل مائتا يوم كل سنة.

والمقصود من الصوم التخلق والاقتداء بالملائكة، والكف عن الشهوات. اما الصوم في الاسلام فكان يوماً واحداً، هو اليوم العاشر من الشهر، ويسمونه "عاشوراء" او اليوم التاسع "التاسوعاء". الى ان نزلت الآية الكريمة التي نسخت ما قبلها وفرضت صوم رمضان.

كشف طبي في مدارس بيروت اظهر نسبة عالية من المرضى



الكشف على تلامذة في مدرسة وطى المصيطبة.

من "النجدة الشعبية اللبنانية" ان الحصيلة الاولى لحملة الكشف الطبي التي قامت بها الجمعية في العاصمة والمناطق اظهرت وجود نسبة عالية جدا من التلامذة المرضى "والتي تستدعي تضافر جميع الجهود لمتابعتها والحد من انتشارها".

وقالت: "ان تحليل الاحصاءات لثلاث مدارس رسمية في العاصمة هي مدارس وطى المصيطبة للبنات ومدرسة برج ابي حيدر للبنات ومدرسة وطى المصيطبة للصبيان تشير الى النتائج الآتية:

١- نسبة التلاميذ المرضى من المجموع العام هي ٧١،٩٥٪

٢- نسبة امراض القفص الصدري من المجموع العام للتلامذة ٩٥،٩٥٪

٣- نسبة امراض القلب والشرايين من المجموع العام للتلامذة ٠،٤٥٪

٤- نسبة امراض الانف والاذن والحنجرة من المجموع العام للتلامذة ٤٠،٠٥٪

٥- نسبة امراض الفم والاسنان من المجموع العام للتلامذة ٢٨٪

٦- نسبة الامراض الجلدية من المجموع العام للتلامذة ٢٣،٩٨٪

٧- نسبة امراض العيون من المجموع العام للتلامذة ٢،٩٤٪

٨- نسبة امراض الكلي والمجاري البولية من المجموع العام للتلامذة ١٠٪".

ودعت الى رفع الصوت عاليا ومعالجة الامر توخيا لنتائج افضل، والبدء بحملة توعية شاملة في وسائل الاعلام على اختلافها للعمل على نشر مبادىء الوعي الصحي وابراز اهميته في ايجاد مجتمع سليم ومعافى.

نشاطات معرض الكتاب في صور
معرض لوحات وشريط وثائقي



الفنان حيدر والقائمقام قبلان امام لوحات. (محمد درويش)

صور - "النهار":

ضمن النشاطات المرافقة لمعرض الكتاب العربي الاول في صور الذي يقيمه "منتدى التضامن الثقافي" في قاعات نادي التضامن صور، افتتح امس في احدى قاعات النادي المعرض التشكيلي للفنان مصطفى حيدر وحوى ٤٠ لوحة مائية وزيتية عن وجوه لاليسار والاله ملكارت وابن سينا ومشاهد للطبيعة اللبنانية والريف والقرية، الى مزخرفات ووجوه بالابيض والاسود.

وجال على اللوحات قائمقام صور السيد حسين قبلان لدى زيارته معرض الكتاب في يومه الثاني.

والى معرض اللوحات، عرض شريط وثائقي في "يوم الارض" تضمن مقاطع شعرية للشاعر عبد الرحمن الابنودي.

ويحيي الشاعران باسم عباس ومصطفى سبيتي امسية شعرية الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم.

ندوة في طرابلس عن كمال جنبلاط



المنتدون. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

احيا الحزب التقدمي الاشتراكي في الشمال بعد ظهر امس ندوة فكرية عن كمال جنبلاط في الذكرى الـ ١٤ لغيابه، في "قصر رشيد كرامي الثقافي" حضرها النائب الدكتور هاشم الحسيني، محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض قاوقجي ممثلا رئيس مجلس الوزراء، السيد محسن يمين ممثلا وزير الدولة السيد سليمان طوني فرنجيه، العميد امين عباس ممثلا قائد منطقة الشمال العسكرية، رئيسا بلديتي طرابلس والميناء السيدان عشير الداية وعبد القادر علم الدين، رئيس "التجمع الشعبي العكاري" السيد وجيه البعريني، نقيب المحامين في الشمال المحامي حسن المرعبي.

وتكلم فيها المحامي رشيد درباس عن "فكر كمال جنبلاط السياسي"، والدكتور نزيه كبارة عن "كمال جنبلاط الانسان"، والنقيب برهان غلاييني عن "فكر كمال جنبلاط الاجتماعي"، والدكتور عطا جبور عن "الاشتراكية في فكر كمال جنبلاط"، والقى الدكتور خليل احمد خليل كلمة الحزب وادار الندوة المقدم مصطفى يحيى.



متنافسون وشهود. (ن.ن.)

الشوف - ...:

بيضة الفصح بيضة القيامة ورمز. وللطفولة تبقى البيضة بيضة. وخميس اسرار في اسبوع الالام. بيضة او بويضة في سر الحياة والبقاء والاستمرار وبين ايدي الاطفال سجال ومعركة تنافس على الربح. نرى فيهم طفولتنا. ودعساتنا تضج في الحارة تكرج في الزقاق. وعجقتنا وصراخاتنا الى السماء. وتنقسم زرافات زرافات. والبيض المسلوق او النيء في اكياس النايلون او في الجيوب. والى الساحة ميدان المعركة الرحيب. ولا بد من النقاش والجدال. والشرط على طريقة المفاقسة او المداقسة: رأس على رأس او رأس على عقب ورأس او رأس وعقب على رأس... والشطارة ضاربة اطنابها.

بيضة عادية طبيعية لا ملغومة ولا ملعوب بها شرط لاجراء المفاقسة. والطفولة ذكية تلقطها على الطائر. ولمعرفة عنديات الخصم: "صون وتصون" لفحص البيضتين المتنافستين بقرعها خفيفا على الاسنان الامامية. ويكتمل العقد. وحول المتفاقسين تشخص الاعين واللهفة وتكاد الانفس تتوقف للحظات. والاعصاب مشدودة ومعها الحواس. وضربة ضربتان وتنكسر قشرة ويهر سقف. وتكون خسارة وتقطب حاجبين وتقف دمعة في عين واسى خفيف يلف الحفايا. وايضا اسارير تنفرج وربح واحدة اضافية تضاف الى الكيس.

ويطول اللعب. ويتكرر سحب البيض من البيت الى آخر النهار. ويكون ربح وتكون خسارة في حساب الطفولة. وفي حساب الكون بيضة رمز تعني القيامة وتعني الاستمرار.

ناصيف ناصيف

لجنة المتابعة للاساتذة المتعاقدين

عقدت لجنة المتابعة للاساتذة المتعاقدين في الثانويات الرسمية مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة عرضت فيه مطالبها.

وتلا بيانها السيد محمود شطح وفيه:

"- الاستاذ المتعاقد يملك الاهلية اللازمة ليكون استاذا في المدارس الثانوية، والا ما كان متعاقدا اصلا.

- مضى على كثير من الاساتذة هؤلاء اكثر من سبع سنوات في التعاقد. ولديهم خبرة في مجموع ساعات التدريس لا تقل عن بضعة الاف.

- هذا الاستاذ وطوال السنوات السابقة حتى الان محروم ابسط الحقوق التي يتمتع بها اي عامل او اجير في اية مؤسسة. فمن اعجب العجب ان يعمل استاذ سنة كاملة فلا يقبض راتبه الا في نهاية السنة!... ولا يستفيد من كل الضمانات الاجتماعية والصحية، او بدل النقل او غير ذلك من التقديمات التي يستفيد منها اقل الناس شأنا ورتبة.

واعلن تمسك اللجنة باقرار مطلب التثبيت وغيره من المطالب ولاسيما منها الضمانات الاجتماعية والصحية وبدلات النقل وتعديل اجر الساعة.

الايام الوطنية لتحصين الاطفال

مع قرب موعد الايام الوطنية لتحصين الاطفال التي تصادف الاسبوع الاول من اشهر نيسان وايار وحزيران، تعقد وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية ومنظمة "اليونيسيف" لقاء صحافيا العاشرة قبل ظهر الاربعاء ٣ نيسان في مركز "اليونيسيف" في شارع جون كينيدي، بناية ميموزا، تعرض فيه الاهداف المقبلة لبرنامج التحصين الشامل والنتائج المحققة.

نداء لتكريم يفغيني يفسييف

جاءنا من المجتمعين في ندوة الحوار عن كتاب "الصهيونية في الاتحاد السوفياتي: يفغيني يفسييف ودوره السياسي والفكري في المواجهة" التي انعقدت في "دار الندوة"، نداء الى الرأي العام العربي والسوفياتي يدعو الى:

"١ - السعي الحثيث لدى السلطات السوفياتية من اجل كشف ملابسات اغتيال الشهيد الكاتب يفغيني يفسييف في ١٩٩٠/٢/١٠ وملاحقة القتلة والجهات التي تقف وراءهم.

٢ - اعلان يوم تكريم للكاتب يفسييف، في ذكرى استشهاده في شباط من كل سنة.

٣ - السعي الى نشر اهم اعمال يفغيني يفسييف والاعمال السوفياتية العلمية الاخرى المعادية للصهيونية في الاتحاد السوفياتي.

٤ - توكيل لجنة من الكتاب والمثقفين واتحادات الكتاب والهيئات الثقافية في لبنان والوطن العربي تكون معنية بمتابعة النشاط الصهيوني في الاتحاد السوفياتي والنشاط المضاد له ودراستهما، بهدف اطلاع الرأي العام العربي ووضع الخطط الكفيلة بكشف التضليل الصهيوني الواسع النطاق في الاتحاد السوفياتي.

٥ - توطيد الروابط والصلات الثقافية بالكتاب والمفكرين السوفيات المعادين للصهاينة".

المجلس المركزي للشباب العالمي

تحضيرا لانعقاد المجلس المركزي لاتحاد الشباب الديموقراطي العالمي على الاراضي اللبنانية، دعا "اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني" الى حفلة استقبال يتخللها مؤتمر صحافي يعقده الامين العام للاتحاد السيد سلطان سليمان، العاشرة قبل ظهر الاثنين في فندق "ريفييرا".

"الشباب التقدمي"

في الذكرى الـ١٤ لغياب كمال جنبلاط، اقامت "منظمة الشباب التقدمي" في الفرع الاول لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية معرضا للكتاب حضره رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة الدكتور نزار الزين والامين العام لـ"المنظمة" السيد نشأت الحسنية وعميد التربية في الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد علي حسن.

والقى الدكتور الزين كلمة دعا فيها الى ان تكون الجامعة مركزا للحوار والفكر والديموقراطية.

من جهة اخرى اصدرت "المنظمة" بيانا في الذكرى الـ٣٧ لسقوط الطالب حسان ابو اسماعيل في التظاهرة الطالبية ضد "حلف بغداد" نادت فيه بضرورة استنهاض الحركة الطالبية التي "شكلت لعقد من الزمن طليعة الحركة الشعبية" وحضت المنظمات الطالبية على استعادة وحدتها واداتها النقابية والتمسك بالقيم الديموقراطية.

جمعيات الطفل

دعت لجنة الطفل في الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان الجمعيات المعنية بالاطفال الى لقاء يعقد ظهر الاربعاء ٣ نيسان في "دار الندوة" ويتناول آلية تنفيذ الاتفاق العالمي لحقوق الطفل ومناقشة وثيقة عمل عن اظهار اولويات حقوق الطفل.

معرض كتاب

في شهر رمضان دعا طلاب جامعة بيروت العربية الى افتتاح معرض الكتاب الاسلامي، الثانية بعد ظهر الاثنين اول نيسان في قاعة "السوسول" في المبنى الرئيسي للجامعة. ويستمر الى الجمعة ٥ منه.

معركة بدر الكبرى

دعت دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار - حلبا الى الاحتفال بذكرى معركة بدر الكبرى العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء ٢ نيسان، والى افتتاح "معرض الفن الاسلامي" لعبد القادر جهاد المرعبي، الثانية عشرة والنصف في قاعة الدائرة في حلبا. ويستمر سبعة ايام يوميا من العاشرة الى الثانية بعد الظهر.

العيد، البساط، موسى، مروة
المرأة المبدعة خصوصية وأبعاد

انهى المجلس الثقافي للبنان الجنوبي برنامجه الخاص بالمرأة لشهر اذار، بندوة عنوانها "المرأة اللبنانية في مجال الابداع" اشترك فيها الاساتذة في الجامعة اللبنانية: الدكتورة يمنى العيد، والدكتورة الهام كلاب البساط، والدكتور منيف موسى، وساهم فيها وادارها نزار مروة.

الدكتورة يمنى العيد، صيداوية وناقدة ادبية معروفة، لها عديد من الكتب في نقد الرواية والشعر. وعديد من الدراسات الادبية والفكرية المنشورة في مجلات العالم العربي.

الدكتورة الهام كلاب، من عمشيت، تدرّس تاريخ الهندسة المعمارية لها كتب ومساهمات جادة في دراسة وضع المرأة العربية، وكتاب جميل عن صورة الام في الكتب المدرسية.

والدكتور منيف موسى، من المية ومية، والمهجر الاكبر في لبنان كما يصف نفسه، شاعر واديب ونحات. يهتم الان بمسائل الميتولوجيا والملاحم من زاوية اختصاصه في الادب المقارن.

العيد

وفي ملخص مداخلة الدكتورة يمنى العيد:

ان الحديث عن المرأة والابداع هو، في عمقه، حديث عن التعبير، والتعبير مقدرة، والمقدرة حرية والحرية كينونة، والكينونة ممارسة ووجود. وجود ما زال، في حكم معظم الناطقين بالضاد، لعنة تلغيه فأين تريدونني ان اقف؟

لاحاول، ولاقف اولا عند شرط الابداع كتابة، وهو اي هذا الشرط، تاريخ بدأ، للمرأة العربية برهانا على انها ليست اقل من الرجل عقلا، وان الاختلاف في الطبيعة لا يعني دونية في المدارك البشرية. والبرهان هنا سعى اليه، يومذاك، قاسم امين حين لجأ الى علم الفيزيولوجيا والتشريح الذي اظهر بشهادة اعظم العلماء كما يقول، ان المرأة "مساوية للرجل في القوى العقلية" (المرأة الجديدة ص ٥٤)، والابداع ليس بين المرأة والرجل، او بين الانوثة والذكورة، بل هو بين الجهل والعلم، بين الاستبداد والحرية. وعلى هذا تصبح المسألة مسألة المرأة والابداع، بل مسألة الانسان العربي والابداع، اي مسألة المجتمع بما يعنيه من نظام حكم وقيم مشوهة، وترسبات بالية تتحكم فيه.

لاقف ثانيا ولو سريعا، واسأل عن المرأة في الابداع، او في المبدع اساسا. فلا يكون المبدع الا بأن تكون المرأة. فالمرأة في المبدع هي بمثابة الروح، او النبض الذي ينطق بالحياة فيه.

واذ اشير الى الملمح العام السائد وليس الى الاستثناء، ارى ان صورة المرأة في الرواية العربية مثلا انتقلت مع تطور الرواية، من المومس الفاضلة الى المرأة المضطهدة او المظلومة، او الى امرأة ذات حضور ثانوي في عالم الرواية، حضور ليس له البطولة التي للرجل، ثم الى المرأة المثقفة الجريئة التي تدوس، وبافتعال احيانا، تقاليد مجتمعها، او كل ما يحد من حريتها، وكأنها بذلك نموذج بديل للمومس الفاضلة. يبقى لي ان اقف الوقفة الاصعب، اي عند المرأة نفسها لاسأل عن ابداعها. يبدو السؤال عن المرأة والابداع من موقع البرهنة عن قدرتها سؤالا مرفوضا لا لان البرهنة في ذاتها مرفوضة، بل لانها هنا تضع الطبيعة الانسانية والبشرية للمرأة موضع الشك والنقصان، فهل نقبل؟ هل نقبل اذ نعقل؟ وان يكون السؤال من هذا الموقع، مرفوضا، معناه ان نرفض ايضا سؤالا اخر يطرح على المرأة وابداعها من موقع النظر الى ابداع الرجل كنموذج. ذلك ان سقوط الدونية على مستوى الطبيعة والقدرات، هو سقوط لفكرة النموذج. ان الابداع هو الابداع وهو واحد لا بمعنى تكرار النموذج بل بمعنى القيمة والاثر. من هذا المنطلق لمعنى الابداع يمكن الكلام على موضوعات، او على مضامين، او على نماذج من الشخصيات، اي على عوالم متخيلة متنوعة، ومختلفة، كما على حساسيات في التعبير واللغة والاسلوب متفاوتة، ومتمايزة، او مرسومة بنكهة ما. وهو ما نلمسه في ابداع الرجل والمرأة، ويميز ادب رجل عن رجل وادب امرأة عن امرأة اي يميز ابداعا عن ابداع. ان روايات وقصص لكل من غادة السمان وسحر خليفة، وحنان الشيخ، واميلي نصرالله، وديزي الامير، وفينوس خوري غاتا، وليلى عسيران وعالية محفوظ وسميرة عزام، وكوليت خوري وليانة بدر، واعتدال عثمان، وحميدة نعنع، ورفيف فتوح، وعلوية صبح، وهدى بركات وحنان بنونة، وليلى بعلبكي، وهانيا سعيد، ورجاء نعمة، وعروسية النالوتي وبثينة الناصري وغيرهن، هي على تفاوتها قيمة وتمايزها اجواء عالم وحساسية لغة، ادب روائي وحسب وليس ادبا نسائيا، او انثويا، او ادبا معياريته نسويته او انثويته. وقد نسأل: اليس في هذه الروايات والقصص ما يجعلنا نقول مثلا بأن ما تسرده المرأة الكاتبة احيانا مما هو خالص بعالمها، يشكل ميزة لا نراها عند الرجل الكاتب الروائي، او القاص؟

هذا الواقع الروائي يجعلني اميل للقول مرة اخرى بأن الابداع هو الابداع، وان التمايز والتنوع امر طبيعي ولكن على قاعدة القيمة والاثر وليس على قاعدة جنس صاحب العمل او كاتبه، لان الادب الحقيقي هو الذي يعيد صياغة كل خصوصية لتكون خصوصية الادب.

البساط

وفي ملخص مداخلة الدكتورة الهام كلاب البساط:

لقد تحدد تاريخيا دور المرأة في الابداع في مجالين، المجال الاول في تكريسها كملهمة للادباء والشعراء والفنانين والموسيقيين، وهنا موقع ثابت (ستاتيك) تقدم نفسها فيه كخميرة، كوعد، كعطاء، لا يعرف منتهاه، بينما للرجل موقع ديناميكي، في الاخذ والاستلهام. وكان مجانية اشعاعها شرط اساسي لوظيفة التقاطه. وانكر للمثال، ونحن في المجال التشكيلي الحيز الكبير الذي يملأه وجود النساء واجساد النساء الجميلات في اللوحات والتماثيل الى درجة اننا نستطيع كتابة كل تاريخ الفن انطلاقا من "امرأة كل فنان".

المجال الثاني، هو مجال الابداع اليومي للحياة، ينساب بتواضع واستمرار دون ان يحمل شهادة قيد ودون ان يسجل باسم مبدعة، والمرأة مبدعة اكثر من الرجل في هذا المجال لالتصاقها بمراحل الحياة وتعرجاتها. وفي حياة المرأة، مهما كانت عادية، نوع من الاحتفال الطقوسي بالحياة، في انبثاقها ونموها وتعثرها، تلونها، تشخصها، تعبر بها عن ابداعها المكبوت.

ارتد انطلاقا من هذه المقدمة الصغيرة وعلى ضوئها، رصد الابداع النسائي في المجال التشكيلي في لبنان ومحاولة تقييمه تاريخيا وفنيا واجتماعيا.

تاريخيا: ان تاريخ الفن التشكيلي كما نعرفه الان في لبنان تاريخ قصير ازاء بقية الفنون الابداعية من شعر وادب، بدأ في نهاية القرن الثامن عشر، وتميز فيه رسامون قلائل رسموا اولا وجوها (بورتريه) للاحبار والروساء والمسيطر الصبيعية. وبعد ومنذ بدايته برزت فيه اسماء نسائية ايضا مثل ماري حداد (١٨٩٥)، وبيبي زعبي (١٨٩٠)، واولغا ليمانسكي (١٩٠٣)، معاصرات لجورج قرم (١٨٩٦)، وقيصر الجميل (١٨٩٨) وفروخ والانسي (١٩٠١). تلا هذه المجموعة الاولى جيل جديد هام اسس للحركة التشكيلية المعاصرة وفي لبنان وصاغ تجربته المحلية المجدولة بمعرفة عميقة للتطور الفني العالمي.

نذكر من الفنانات سلوى روضة شقير (١٩١٦)، وايفيت اشقر (١٩٢٨)، وصولنج طرزي (١٩٢٣)، ونانيا صيقلي (١٩٣٦)، ومجهولة تدعى فيولا كساب (١٩١٥)، ولنتذكر لتأطيرهن انهن معاصرات لصليبا الدويهي (١٩١٥)، ورشيد وهبي (١٩١٧)، وميشال بصبوص (١٩٢١)، ورفيق شرف (١٩٣٤)، وعارف الريس (١٩٢٨)، وامين الباشا (١٩٣٢)، وحسين ماضي (١٩٣٨)، وتتاجهن مواز ومشابه ومحاور لنتاج هؤلاء الفنانين الكبار.

اجتماعيا: عكس بقية الفنون الابداعية لم يعامل الفن التشكيلي في لبنان كفن رجال وفن نساء على حدة وكما جرت العادة في الشعر والادب حيث التراث الادبي الرجالي الكبير وذلك بسبب حداثة التراث التشكيلي وبسبب مواد التعبير الجديدة المحصورة في اللون والشكل والمساحة.

فنيا: تفتحت امكانات الفنانات مع تنامي اهمية الفن الحديث الذي اطلق العنان للمخيلة واليد واللون وسمح بحرية كبيرة حرم منها الفن في عهود سابقة.

وفي الختام سجلت الدكتورة كلاب الاستنتاجات التالية:

- هجمة النساء على الفن التشكيلي وازدياد عددهن وتكاثرهن.

- التجارب المتكاملة عند البعض مع الاستعجال عند البعض الاخر.

- تميز رسوم النساء باظهار الجسد الجميل الموحي لتركيز وجوده كجسد مهدد في الحرب بالزوال والتشويه والموت.

- طغيان اللون والشراسة اللونية (اللون ليس زينة بل صراخ).

- تجريب وعدم استسلام للسائد.

- انشاء حر وبناء مفتوح على كل الآفاق.

تراجع الصياغة الروائية امام المعالجات التقنية واللونية.

- اخيرا خرجت المرأة من اللوحة ووقفت امامها وحورت، وبخلتها من جديد بحسب رؤاها. واذ تتكلم فيرجينيا وولف عن الجملة النفسية المؤنثة نتساءل هل هناك جملة فنية مؤنثة؟ على المرأة المبدعة من خلال تجاربها التقنية والفكرية ان تجد لغتها التي ليست بالضرورة لغة الانثى قدر ما هي لغة الانسان المبدع، المتنوع الابعاد، العميق الاغوار.

موسى

وفي ملخص مداخلة الدكتور منيف موسى:

بدأ الدكتور منيف موسى مداخلته بالسؤال: كيف تكون المرأة مبدعة؟ ويبادر الى الاجابة بأن اشكالية المرأة والابداع مرتبطة عضويا - عندنا - بتحديث الفكر العربي، ونقله من حد المملوكية الى حد الحرية، ويضع هذه القضية بين يدي المرأة، لا الرجل وحده. فعليها الا تنتظر من الرجل ان يدفع بها الى اجواء الابداع. عليها ان تناضل بمرارة وان كانت مثقفة.

والمرأة اللبنانية استطاعت ان تمزق جدران الحصار في احيان كثيرة ويذكر اسماء نظيرة زين الدين وعنبرة سلام الخالدي ومي زيادة وغيرهن من المعالم النسائية. ويرسم صورة للوضع اللبناني القلق في مرحلة لبنان ما بعد الاستقلال، ولكيفية انعكاسها في مرآة الثقافة والفكر والادب. فانعكس ذلك في مجالات الابداع الرجلي والانثوي. وتمثل هذا التمرد والغضب في ادب صفوة من الاديبات على المستويات كافة، ونذكر ادب ليلى بعلبكي، حيث الاحتجاج باسم شباب مثالي ممزق. ويذكر المجموعة القصصية المترجمة "الجلد الضيق" لاندريه شديد ثم ظاهرة الرفض والتمرد لدى عنى جبور ثم نور سلمان وامية حمدان، في مجال الادب النسائي الرافض. كما ينكر في مجال اخر باسمة باطولي في ديوانها "مع الحب حتى الموت"، حيث يتكرس حق المرأة في اعلان الحب. وينوه برواية بلقيس حوماني "حي اللجى" التي تمثل مسلكية حزام البؤس.

ولا تتخلف المرأة اللبنانية - كما يقول الدكتور منيف موسى - عن الاسهام في قضية فلسطين، فيذكر ديوان "مذكرات لاجئة" لسكنة عبدالله، ورواية "عصافير الفجر" لليلى عسيران. كذلك لا تتخلف عن الاسهام في الابداع في سياق الانتماء الى الارض والوطن، كما في رواية "طيور ايلول" للكاتبة اميلي نصرالله، ويذكر قصائد ناديا التويني الصوفية الغزلية، التي تشف عن جمال الشرق وبهاء لبنان. ويذكر كتابي ابفيك جريديني شيبوب: "بوح" و"شوق" عنوانين لعالم المرأة الحميم على وجدانية فواحة. ويشير اخيرا الى حضور المرأة الابداعي في ادب الاطفال، والبحوث الادبية والنقدية، والدراسات الاكاديمية.

مروة

وفي ملخص مداخلة نزار مروة:

انطلق من عدم تساوق النشاط الابداعي النسائي في حقول الابداع الفني المختلفة.

وبين ان للنشاط الموسيقي الابداعي شروطا واوضاعا تختلف عما هو متعارف عليه في حقل الادب او الفن التشكيلي او السينما. واشار منذ البداية الى ان الزمن انصف الموسيقي الرجل، ولكنه ما زال مقصرا في انصاف المرأة الموسيقية بسبب العوامل الاجتماعية المتخلفة.

وقسم الابداع الموسيقي في الميدان النسائي الى ثلاثة قطاعات: قطاع التأليف والتلحين، وقطاع الاداء العزفي والغنائي، ثم قطاع الاستماع، واوضح الاسباب التي ادت الى عدم وجود المرأة الملحنة والمؤلفة الموسيقية. وفي قطاع الغناء خاصة، بين ان الابداع النسائي ضعيف في نسبته، لان دور المغنين حاضر ضمن التعبيرات عن الصورة الموسيقية التي يرسمها الرجل، فلا تستطيع المرأة المغنية اختراق القيم السائدة بابداعها، مهما كانت عظيمة، بسبب هذه التبعية لقيم الرجل الفنية.

كذلك يفتقر قطاع الاستماع النسائي الى الابداع، حيث هذا الابداع تعبير عن الحرية والنظر النقدي. ويقول ان المرأة تدربت على الاستجابة العاطفية للموسيقى، بفعل تدريبها على كون تركيبها العاطفي احدى الوسائل المحددة لانوثتها. وينتج من هذا استماع سلبي الى الموسيقى. ويساعد على هذا الوضع ان الاغاني الشائعة، من خلال ملحنيها وكتاب نصوصها، تستمد مادتها من اعتبار الرجل ذاتا والمرأة موضوعا لحب رومانسي مستحيل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نجيب ديب السكاف
زوجته المرحومة اوديت حبيب مطران
اولاده ديب وعائلته
ومنير وعائلته
وطوني وعائلته
وسلوى ارملة المرحوم داود برصوم وعائلتها
وكلود زوجة جورج سماحة وعائلتها
شقيقه جوزف وعائلته في المهجر
عائلة شقيقه المرحوم وديع
عائلة شقيقه المرحوم فريد
عائلة المرحومة حنينه مخايل الحاج شاهين
عائلة المرحومة لبندا مخايل قادري
ينعون بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت ٣٠ اذار في كنيسة مار الياس في المخلصية - زحلة.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزل شقيقه المرحوم وديع في حي البربارة ملك غرة، ويومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ نيسان في منزل ابنه ديب في الاشرفية، السيوفي اتشمناك شارع الغرالية بناية كرشت سابقا الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابميه خوري المولودة شلهوب
رينة زوجة غالي بعيني وعائلتهما
الدكتور جورج خوري في المهجر
غبريال خوري في المهجر
ابميه سليم خوري في المهجر
ماري مادلين ارملة المرحوم ندره عيسى الخوري وعائلتها
سامي وهاني وشربل ونديم وجوزف خوري في المهجر
مارت ومنير البستاني
وعموم عائلات خوري وشلهوب وبعيني وعيسى الخوري والبستاني ينعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد والشقيق والجد والعم والخال المأسوف عليه
جورج سليم خوري
المتوفى في ٢٤ اذار.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه والاثنين اول نيسان في منزل الفقيد في بكاسين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان سليم صوايا
زوجته نجلا سعيد ايليا
اولاده سليم ورمزي وصوايا وجوزف وسلمى زوجة نظري المعلوف وهلا زوجة مجدي كبي.
تقبل التعازي اليوم السبت ٣٠ اذار في منزله في دوما. ويوم الاثنين اول نيسان في منزل ولده رمزي في حوبال وادي شحرور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اسما سبع بعقليني
ارملة المرحوم الياس انطوان بعقليني
اولادها جميل وسامي وعائلته وانطوان وعائلته وتريز وفوزي وعائلته وعزات وعائلته وكمال وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ نيسان في منزلها في الحازمية شارع فريد زيدان قرب منزل الرئيس كامل الاسعد في علكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج محمد حيدر حيدر
اولاده حيدر وابرهيم وجمال وحسن
صهره محمد احمد فواز.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ اذار في بلدته عيتا الجبل، ويومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ نيسان في منزله في بيروت، الجامعة العربية بناية الصادق الرقم ٥.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون آل حيدر وزهر وفواز وعموم اهالي بلدتي عيتا الجبل وتبنين.

هدى غالي
بتهنا محفوظ
ابميه ارملة المرحوم جوزف برنس
نينات ارملة المرحوم جورج دي شادارفيان
ميشال دي شادارفيان وعائلته
المحامي مارك دي شادارفيان وعائلته
وعموم عائلات غالي (في مصر) ومحفوظ وبرنس (في المهجر) ودي شادارفيان ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والشقيق والخال والنسيب المأسوف عليه
ايلي ادوار محفوظ
المنتقل الى رحمته تعالى في ٢٤ اذار في قبرص.
تقبل التعازي اليوم السبت ٣٠ منه في منزل الفقيد في الروشة شارع اوستراليا ملك السباعي خلف بناية الشل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى امس الجمعة ٢٩ اذار المأسوف على شبابه
مهدي سعيد حمدان
والد جهاد وعصام وعماد
شقيق محمد وخضر وعلي وحسن وحسين واحمد ومحمود وعبد اللطيف وعبدالله
صهراه نبيل حمدان ونجيب فرحات.
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزله في بلدته النميرية قضاء النبطية
الاسفون آل حمدان وكوثراني وفرحات وعموم اهالي النميرية.

انتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد ٢٤ اذار المأسوف عليه
اسماعيل عبدالله اسماعيل
اولاده عماد ومصطفى ومحمود وعلي والشهيد محمد واحمد وبسام
صهره حسن قصير
فتتلى على روحه اي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية روضة الشهيدين غدا الاحد ٣١ منه الساعة العاشرة قبل الظهر
الاسفون آل اسماعيل وقبيسي وقصير.

زوجة الفقيد ماري شعيب
اولاده ايلي وسبع وعائلتاهما
واوديت ومرسال وعائلتاهما
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
فيليب خليل نصار
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٢٧ اذار.
تقبل التعازي اليوم السبت ٣٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية قرب اوتيل الكسندر في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نفية مراد دجاني
والدة نبيل ومروان والمرحوم وليد ونوال زوجة علي الموقت
تقبل التعازي في منزل ولدها الدكتور نبيل دجاني في شارع صوفر المتفرع من فردان قرب سفارة تشيكوسلوفاكيا بناية سالادار الطابق الثالث، اليوم السبت ٣٠ منه من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الخامسة مساء.

زوجة الفقيد موليت جريصاتي
ابنتاه ماري زوجة جوزف وديع جريصاتي وعائلتها
ورينه زوجة رمزي بشارة وعائلتهما
عائلة المرحوم جوزف
عائلة المرحوم رجا
عائلة المرحوم نجيب
الدكتور جان صميون وعائلته (في المهجر)
الدكتور انطوان صميون وعائلته (في المهجر)
شكر الله صميون وعائلته (في المهجر)
شقيقتاه ايزابيل ارملة المرحوم الدكتور جورج مراجل واولادها
وروز زوجة حبيب عزام وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات صميون وجريصاتي وفتال ومراجل وبشارة وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
الدكتور موريس ابرهيم صميون
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الثلثاء ٢٦ اذار
تقبل التعازي اليوم السبت ٣٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية قرن الحايك التحتاني شارع شحادة ملك جريصاتي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد ماري دوكمجيان
اولاده المحامي صلاح
ومنى زوجة جيرج غابي
وهدى زوجة جوزف ميخاليليان
وغادة
اشقاؤه المحامي اوغست باخوس (نائب المتن)
والدكتور رولان باخوس
والمهندس اسعد باخوس
تريز ارملة شقيقه المرحوم الشافي حان باخوس وولداها وليد وفادي
اولاد شقيقته المرحومة ماري، سليم وعادل وعونيا ونهاد فؤاد ابي ياغي
وعموم عائلات باخوس ودوكمجيان وبشير والحاج بطرس وسكاب وغابي وميخاليليان وراحي وفوابيه وعزيز ورزق الله وابي ياغي وشيخاني ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
جول قيصر باخوس
(الماريشال)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم السبت ٣٠ اذار في كنيسة مار يوحنا المعمدان في البوشرية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويومي الاحد والاثنين ٣١ منه واول نيسان في منزل الفقيد في الفنار نزلة استوديو مارون في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عدلا علي العوطه
ارملة المرحوم السيد حسين علي محسن ناصر
والدة عدنان وقصي والمرحوم عدي وعلي ومحمد وعبده ومصطفى.
وقد ووريت الثرى ظهر الاحد ٢٤ اذار في مدينة بعلبك.
تقبل التعازي طوال الاسبوع في بعلبك حي الريش.
الاسفون آل ناصر الموسوي والمجذوب وسنو والخليل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حنينه نخله مطر
ارملة المرحوم جوزف جبران لس
وجرت مراسم الدفن امس الجمعة ٢٩ اذار في كنيسة مار الياس بطينا.
تقبل التعازي اليوم السبت ٣٠ منه في منزلها في الاشرفية قبالة كنيسة سيدة النخول ملك كنيسة السيدة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وداد محمود تلحوق
ارملة المرحوم جميل عبدالملك
ولدها عبد الكريم عبد الملك
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ اذار في منزل ولدها في عاليه.

ذكرى اربعين
تصادف غدا الاحد ٣١ اذار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
وفيق شفيق استيتية
والده طلال
شقيق الدكتور ابرهيم ومحمد والمرحوم المهندس اسامة
اصهاره منير استيتية وسامي غزيري ورمضان رستم ووليد هنداوي.
تتلى اي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في برج ابي حيدر شارع احمد الدبوي قرب نادي خريجي المقاصد سابقا سابقة الوفاء الرقم ٢ الطابق الرابع.
الاسفون آل استيتية وشربكي وسويدة وغزيري ورستم وهنداوي وياسين وبدران وسبيتي.

تصادف غدا الاحد ٣١ اذار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
هاني كامل السعيدي
فتتلى اي من الذكر الحكيم طوال النهار في منزل والده المرحوم كامل السعيدي في صور، اول طريق قانا - الحرج، للرجال والنساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون آل السعيدي وانسباؤهم.

تقيم جمعية التضامن الرياضية في صور احتفالا تأبينيا لامين سرها المرحوم
وليد علي خالد
الساعة العاشرة قبل ظهر غد الاحد في نادي الامام الصادق في صور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون جمعية التضامن وآل الفقيد

ذكرى سنة
في مرور سنة على وفاة المرحومة
ادلين مطران
المولودة ابي اللمع
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في قداس لراحة نفسها يقام في باريس الثلثاء ٣ نيسان.

في الذكرى الثانية للطالب المأسوف على شبابه
فادي ملك
المتوفى في مدينة اوستن تكساس على اثر حادث مفجع
والده اليكس انطون ملك
والدته سميرة رزق مسلم
شقيقته لارا زوجة طوني اسطفان.
يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السبت ٣٠ اذار في كنيسة نياح السيدة للروم الارثوذكس في راس بيروت شارع المكحول.

شكر على تعزية
اهل الفقيد يتقدمون بالشكر من جميع الذين اسهموا في مصابهم بالمرحوم
جورج شاهين باروني
نقيب صيادلة لبنان
ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء ومعالي وزير الصحة ورؤساء النقابات واعضاءها وكل من تبرع للكنيسة عن نفس الفقيد سائلين الله تعالى الا يصيبهم مكروه.

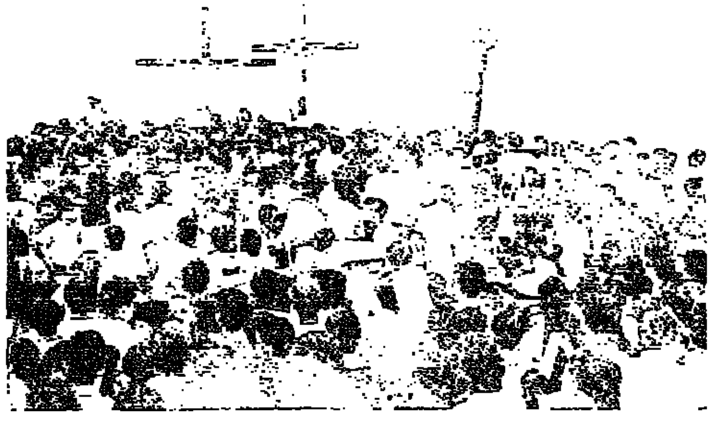
الجمعة العظيمة لدى الكاثوليك

الحجاج المسيحيون ابتعدوا عن القدس وفيليبينيون صلبوا في احتفال دام



البابا يوحنا بولس الثاني يترك كرسي الاعتراف بعد سماعه اعترافات ١٢ حاجا في كاتدرائية القديس بطرس امس (رويتر تيليفوتو)

فيليبيني في ثياب رومانية يدق مسمارا في كف متطوع صلب امس (اف ب تيليفوتو)



ثلاثة فيليبينيين مصلوبين. (اف ب تيليفوتو)



حجاج مسيحيون يحملون صليبا في درب الآلام في القدس امس. (اف ب تيليفوتو)

ادت اثار حرب الخليج والاضطرابات في الاراضي المحتلة الى ابتعاد الحجاج المسيحيين عن مدينة القدس القديمة في يوم الجمعة العظيمة لدى الطوائف الكاثوليكية.

ولم يشترك امس الا نحو الف حاج في درب الصليب الذي سار عليه السيد المسيح في طريقه الى الجلجلة.

واحتشد رجال الشرطة الاسرائيلية الذين ارتدوا سترات واقية من السكاكين في ازقة القدس القديمة، بينما سار مصلون يرددون التراتيل في موكب الى كنيسة القيامة.

والغت السلطات الاسرائيلية عطل رجال الشرطة ومنعت ١,٧٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول اسرائيل والقدس الشرقية التي تضم المدينة القديمة حيث معظم الاماكن المقدسة لدى المسيحيين والمسلمين.

وتخشى السلطات الاسرائيلية وقوع اعمال عنف مع احتفالات الفصح عند اليهود التي بدأت مع غروب الشمس واحتفالات الفلسطينيين اليوم بالذكرى السنوية لـ"يوم الارض".

وقام رجال الشرطة في سياراتهم بدوريات حراسة خارج اسوار القدس واحضرت الشرطة خراطيم مياه الى المدخل الرئيسي للمدينة عند باب العمود.

وزاد عدد المسلمين عن عدد المسيحيين اذ بلغ ٣٠ الف مسلم تدفقوا على نقاط تفتيش الشرطة لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى.

وقال احد التجار الذي لم يدخل زبون واحد متجره لبيع المرايا التذكارية الدينية: "لم اشاهد انخفاض عدد الناس بهذا الشكل ابدا".

وبدل قدوم الآف الاجانب في السنوات الاخيرة، انضم حفنة اشخاص من اميركا الشمالية واوروبا والفيليبين الى المسيحيين الفلسطينيين المحليين الذين يحملون صلبانا خشبية في موكب تقدمه رهبان فرنسيسكان.

واشارت الفنادق الى ان السياحة التي كانت تزدهر في عطلة عيد الفصح انخفضت بسبب حرب الخليج و٤٠ شهرا من الانتفاضة الفلسطينية.

● في روما سمع البابا يوحنا بولس الثاني اعترافات ١٢ حاجا من مختلف انحاء العالم في كاتدرائية القديس بطرس، جزءا من تقليد اتبعه منذ ١٢ سنة في يوم الجمعة العظيمة لتأكيد اهمية التضحية.

وكان بين الحجاج هؤلاء طالب فيليبيني وفتاة فرنسية في الـ١٧ وسيدة ايطالية مع ابنها وامرأتان يابانيتان وجندي من نابولي وامرأة من زائير ورجل كندي وابنته وشابان بولونيان.

وقام البابا مساء على رأس موكب بمسيرة الى الكولوسيوم في وسط روما، تعبيرا رمزيا عن درب الآلام التي مشاها السيد المسيح.

● في سان فرانانـدو (الفيليبين) صلب عشرة رجال انفسهم بينما راح المئات يجلدونهم على ظهورهم في احتفال تقليدي دام في الجمعة العظيمة.

وشاهد نحو الفي شخص بينهم عدد من السياح الاجانب رجالا ارتدوا زي الحرس الامبراطوري الروماني وهم يدقون مسامير طولها عشرة سنتيمترات في اكف المتطوعين في الاحتفال الذي اقيم في سان فرناندو والذي يعاد فيه تمثيل يوم صلب السيد المسيح.

ورفع المصلوبون كل على حدة ١٥ دقيقة فوق ربوة صغيرة في احد حقول الرز خارج المدينة الواقعة في اقليم بامبانغا على مسافة ٥٠ كيلومترا شمال مانيلا.

والتقط الكثير من السياح اليابانيين والفرنسيين والهولنديين والاوستراليين والاميركيين الصور الفوتوغرافية وسجلوا افلام فيديو لتلك الطقوس تحت شمس حارقة.

وقرب هنا المشهد اخذ عشرات من الرجال يجلدون ظهورهم بسياط مزودة قطعا من الزجاج لتنزف ظهورهم وتخضب الدماء ملابسهم وهم يواصلون المسير في حبر في تلك الموكب.

(رويتر، اب)

اشتباكات في ضاحية باريسية واعتقالات في احتجاجات على قتل شاب عربي



رجال اطفاء يعاينون الاضرار التي الحقها حريق بمركز تجاري في ضاحية سارتروفيل الباريسية امس (رويتر تيليفوتو)

اصيب خمسة من رجال الشرطة واثنان من رجال الاطفاء في ضاحية سارتروفيل في باريس نتيجة اشتباكات وقعت في وقت مبكر صباح امس بين مجموعات من الشبان وقوى الامن، احرقت فيها سيارات ومتاجر، وذلك في تجدد لاضطرابات كان اثارها قتل شاب من اصل عربي الثلثاء الماضي.

واتت النار تماما على متجرين كبيرين على الاقل، بينما اخمدت حرائق اشعلت في متاجر اخرى ومبان حكومية قبل ان تلحق بها اي اضرار كبيرة.

. ووجهت شتائم الى رئيس بلدية سارتروفيل السيد لوران ويتزل، عندما زار مكان الصدامات حيث القى شبان معظمهم من العرب زجاجات حارقة على شرطة مكافحة الشغب التي ردت على الهجوم بقنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت تسعة اشخاص على الاقل.

وانتقد ويتزل الحكومة الفرنسية مدعيا انها امرت الشرطة بعدم التدخل في اعمال الشغب حتى خرج الموقف عن نطاق السيطرة تماما. وراوحت التقديرات لعدد الشبان الذين اشتركوا في اعمال الشغب بين عشرات الاشخاص و٣٠٠ شخص معظمهم من ابناء مهاجرين عن شمال افريقيا.

● في باستيا، افادت الشرطة ان شخصا قتل وثلاثة اخرين جرحوا في انفجار وقع فجر امس في ثكنة لرجال الاطفاء في باستيا عاصمة جزيرة كورسيكا.

(رويتر، و ص ف)

بعدما أثارت عاصفة في واشنطن

شوارزكوف اعتذر لبوش عن تصريحاته وتركيا نفت دخول اراض عراقية

اعتذر قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال نورمان شوارزكوف للرئيس جورج بوش عن تصريحات اعطت انطباعا انه اختلف معه على قرار وقف حرب الخليج.

وابلغ شوارزكوف امس الى الصحافيين في الرياض: "لقد اعتذرت للرئيس (...) وقلت اني شديد الاسف لأن سوء اختياري الكلمات ربما كانت ترتبت عليه اي اساءة البكبر".

وكان الجنرال الاميركي الذي قاد عملية "عاصفة الصحراء" لتحرير الكويت، اثار الاربعاء الماضي عاصفة في واشنطن عندما شرح انه كان يود ابادة القوات العراقية الا ان بوش منعه.

وقال شوارزكوف: "لقد شعرت باستياء بالغ من ان كلماتي استخدمت للتشهير بقرارات الرئيس (...) وجد الرئيس انني شعرت باستياء ولانه رجل عظيم استدعاني وقال لي انس هذا الامر".

واشار انه اتفق تماما مع قرار واشنطن وقف الحرب وانه اسيء تفسير تصريحاته بسبب الكلمات التي استخدمها و"لو انني ادليت بهذه التصريحات مرة اخرى فانني سأختار كلمة توصية والقول انما خططنا في البداية. لان هذا هو ما خططنا له في البداية".

وينكر ان شوارزكوف قال في حديث الى شبكة اميركية للتلفزيون: "بصراحة كانت توصيتي هي مواصلة المسيرة". في اشارة الى المضي في القضاء على القوات العراقية تماما.

لكنه قال امس: "دعني اوضح من اجل تسجيل هذا التوقف للجميع هنا انه تم التشاور معي في هذا القرار وانني وافقت منه في المئة على القرار واعتقد انه كان القرار الصحيح (...)".

وقد اتصل بوش هاتفيا بشوارزكوف اول من امس ليؤكد له انه لا يضمر له مشاعر سيئة بسبب تصريحاته.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد روبان مرلين واتر "قال الرئيس بوش للجنرال شوارزكوف الا يقلق في شأن هذا الحادث والرئيس يشعر بارتياح تام في شأنه (...) وهو مقتنع بانهما متفاهمان".

وسبق لبوش ووزير الدفاع الاميركي السيد ريتشارد تشيني ان عنفا شوارزكوف الاربعاء بعد سماع تصريحاته التي كان لما حساسية خاصة بسبب الاضطرابات في العراق. ويقاوم البيت الابيض ضغوطا لدعم المعارضة العراقية ويشعر بالقلق من انتقادات بانه كان ينبغي تدمير القوة العسكرية العراقية.

نفي تركي

● في انقرة نفت رئاسة الاركان التركية نفيا قاطعا تأكيدات لقرويين في المنطقة الحدودية التركية - العراقية في جنوب شرق الاناضول ان الجيش التركي اجتاز اول من امس حدود العراق لملاحقة المتمردين الاكراد.

ونفى الامين العام لرئاسة الاركان الجنرال خورشيد طولون اشاعات ان بعض الفلاحين قرب سيرناك التي تبعد ٤٠ كيلومترا عن العراق شاهدوا اول من امس جنودا وعناصر ميليشيا معارضة للاكراد في تركيا يتوغلون خمسة كيلومترات في عمق الاراضي العراقية.

واكد "حزب العمال الكردستاني" اليساري الذي يقاتل النظام التركي توغل القوات التركية في عمق العراق في اطار عمليات مطاردة للثوار الاكراد.

(رويتر، و ص ف)

تقرير لفريق الامم المتحدة:

الكويت تتمتع باكتفاء غذائي والحاجة ملحة الى ازالة الالغام

خلص فريق من الامم المتحدة زار الكويت الى ان "محاولة متعمدة جرت للقضاء" على الامارة. الا انه لاحظ انها حققت تقدما رائعا في تلبية الحاجات الانسانية العاجلة بعد سبعة اشهر من الاحتلال.

وقال الفريق الذي رأسه مساعد الامين العام للامم المتحدة السيد مارتي اهتيساري في تقرير رفعه الخميس الى اعضاء مجلس الامن ان الكويت "تتحرك الآن سريعا نحو تلبية المهمات الرئيسية لاعادة التعمير". لكنه حذر من وجود خطر كبير يتمثل في الالغام التي لم تنفجر ومعدات حربية اخرى قد تكون مصدر تهديد لسنوات مقبلة.

ودعا التقرير الى عملية متابعة ورصد اقليمية للمشاكل البيئية الناجمة عن استمرار اشتعال مئات من آبار النفط.

وكتب اهتيساري في التقرير: "ما من شك في انه جرت محاولة متعمدة للقضاء على الكويت وطمس هويتها الوطنية واعتزاز شعبها بتاريخه ومنجزاته (...) ان اسلوب التدمير وما صاحبه من عمليات نهب واسعة النطاق وتخريب للممتلكات ترك صورة لا تمحى. وكان من حظي انا وافراد فريقي ان نشهد مولد دولة من جديد بصرف النظر عن الظروف المؤلمة".

وكان عدد سكان الكويت قبل الغزو العراقي نحو ٢,٣ مليون نسمة منهم ٧٠٠ الف كويتي وقد غادر معظمهم البلاد. واشار اهتيساري الى ان تقديرات عدد السكان الباقين تراوح بين ٦٠٠ الف و٧٠٠ الف يمثل الكويتيون ثلثهم تقريبا.

ولم يذكر موفد الامم المتحدة العراق الذي زاره قبل ان يأتي الى الكويت. ورفع عنه تقريرا ابرز وضعه المأسوي بعدما اعاده القصف الجوي للتحالف الى ما قبل الثورة الصناعية.

ورأى من جهة اخرى انه مع تعاون الحلفاء والاصدقاء حققت الكويت تقدما رائعا في تلبية الحاجات الانسانية العاجلة ولم تعد في حاجة على ما يبدو الى اي مساعدات غذائية. غير انه نبه الى انه من غير حصول الكويت على مساعدة عاجلة من الامم المتحدة ودول العالم في ازالة الالغام التي لم تنفجر "فان خطرا داهما سيظل قائما لسنوات مقبلة. وفي رأيي، قد يكون هذا من الحاجات الانسانية الاكثر الحاحا (...) مع قدوم الصيف وبدء عودة السكان بالفين وصغارا الى بلدهم من المنفى".

وتبنى التقرير تأكيدات القوات المتحالفة ان القوات المنسحبة "اضرمت النار عمدا" في ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ بئر من آبار النفط الكويتية التي يقدر عددها بنحو ١٣٠٠ بئر. الامر الذي ادى الى تشكل سحابة من الدخان الكثيف قد يمتد تأثيرها الى ما وراء منطقة الخليج.

ومعلوم ان العمل لاخماد الحرائق بدأ فعلا لكن الالغام الارضية تزيد صعوبة المهمة. (رويتر، و ص ف)

نجاح الرئيس اليمني في اختبار للقوة

صنعاء: الاسلاميون وافقوا على الاستفتاء ووعد باعادة النظر في الدستور

نجح الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح في تطويع التيار الاسلامي حيال الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد بعد اختبار للقوة بين السلطة المركزية في صنعاء والتيار الذي يمثله خصوصا زعماء قبائل نافذة في البلاد.

ووافق الاسلاميون على القول "نعم" في الاستفتاء على الدستور المقرر اجراؤه في ٢٦ نيسان المقبل. بعدما وعدهم علي عبدالله صالح باعادة النظر في المشروع الدستوري قبل انتهاء الفترة الانتقالية لمجلس الرئاسة الموقت في ٢٢ ايار ١٩٩٢.

واعلن الرئيس اليمني ان "الدستور ليس القرآن" امام علماء اسلاميين يأخذون على مشروع الدستور عدم اعتباره الشريعة الاسلامية وحدها مصدر القوانين. وتعهد ان يعيد البرلمان الذي ينتخب في الفترة الانتقالية النظر في المشروع.

وكان مقررا ان يجرى الاستفتاء على مشروع الدستور في تشرين الثاني من العام الماضي مع الذكرى السنوية الاولى لتوحيد اليمنين، الا انه ارجىء بسبب غزو العراق الكويت في ٢ آب.

وحملت تطمينات الرئيس اليمني العلماء والتنظيم الاسلامي الرئيسي "التجمع اليمني للاصلاحات" على القبول بالمشاركة في الاستفتاء بعدما هددوا بمقاطعته.

واكد زعيم قبيلة حاشد. وهو الشخصية البارزة في التيار الاسلامي. النائب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر في تصريح لصحيفة "الصحوة" احدى الصحف الكثيرة الناطقة باسم هذا التيار ان "مشروع الدستور سيقر".

ولم يكن الاتفاق بين الحكومة والاسلاميين ممكنا الا بعد جدل حام في الصحف او في خطب المساجد كاد ان يؤدي الى مواجهات دامية.

ونشرت صحيفة "التجمع" الناطقة باسم حزب التجمع الوحدوي ان آلافا عدة من مؤيدي التجمع الاسلامي اجتمعوا في وادي حضرموت في وسط البلاد وهم مدججون بالسلاح وهتفوا "لا للشيوعية. لا للدستور، الله اكبر". واكدت ان المسلحين انتشروا قرب المساجد في هذه المنطقة المعروفة بتشددها الديني: ذلك ان في بلدة تريم وحدها مثلا اكثر من ٣٦٥ مركزا للعبادة.

مصنع البيرة

وكانت "قضية مصنع البيرة في عدن" ان تثير الحوادث. فهذا المصنع الذي اقيم في السبعينات اثناء الثورة الماركسية في اليمن الجنوبية سابقا والتي تؤلف اليوم مع اليمن الشمالية سابقا الجمهورية اليمنية، هو مصنع الخمر الوحيد في اليمن وفي شبه الجزيرة العربية كلها وقد اتخذ علي عبدالله صالح قرارا باغلاقه الثلثاء الماضي تحت ضغط الاسلاميين.

وكان مئات من الاسلاميين الذين يعتبرون ابقاء مصنع البيرة "اهانة للجمهورية الجديدة وللشريعة" قاموا بمسيرة الى المصنع الواقع على خليج عدن قبل ان تفرقهم قوى الامن.

وبعد اجتماعه مع العلماء قرر الرئيس اليمني تحويل مصنع البيرة مصنعا للمرطبات.

الا ان هذا لم يمنع الفنادق الفخمة في صنعاء وعدن من الاستمرار في تقديم المشروبات الروحية. (و ص ف)

السعودية: عربي اطلق النار على "المارينز"

الرياض - رويتر - صرح ناطق عسكري اميركي ان مواطنا عربيا اطلق النار على سيارة عسكرية اميركية بعدما تخطاها على طريق سريع في شرق السعودية واصاب ثلاثة من مشاة البحرية الاميركية "المارينز".

وقال الميجر كيث جيليت ان الجنود اصيبوا برصاص مهاجم واحد يبدو انه عربي مدني اطلق ما بين ثلاث رصاصات وست بمسدس من عيار صغير بينما تخطت سيارته مركبتهم على الطريق السريع.

ولم يصب السائق بأذى ونقل الجرحى الثلاثة الى مستشفى عسكري في منطقة الجبيل التي وقع فيها الحادث مساء اول من امس.

واضاف جيليت ان احد الجرحى غادر المستشفى بعد علاجه مباشرة وان الآخرين في حال جيدة.

مؤتمر النواب الروس عاود أعماله

يلتسين عرض شروطا للخروج من الازمة وغورباتشوف سحب القوات من موسكو



عودة المصورين والسياح الى الساحة الحمراء بعد انسحاب قوى الامن. (رويتر تيليفوتو)

وضع رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين تسعة شروط للخروج من الازمة الحالية. مطالبا بتنظيم "طاولة مستديرة لكل القوى السياسية" وتأليف حكومة سوفياتية ائتلافية.

وقال يلتسين، الذي كان يتحدث امس امام مؤتمر نواب الشعب الروسي، ان من الضروري اجراء "اصلاحات في البنى السياسية للاتحاد والجمهوريات" لحل المشاكل الاقتصادية. وطلب عقد "طاولة مستديرة" على الطريقة البولونية بمشاركة "كل القوى السياسية واتحادات العمال".

واقترح في خطابه "اقامة ائتلاف ديموقراطي عريض يضم اعضاء تقدميين من الحزب الشيوعي". ورأى ان الشروط التي اوردها "يمكن ان توجد وضعا مناسبا لقيام حكومة ائتلاف ووفاق وطني تحظى بالثقة الشعبية". ورأى ان تحقيق هذه الشروط وحده يمكن ان يسمح بقيام اتحاد "كتنظيم فيديرالي من دول متساوية حقا ومستقلة".

وقوطع خطاب الرئيس الروسي مرارا بهتاف النواب.

وقد عاود مؤتمر النواب اعماله في جو ساده الغموض لتأخر اقرار جدول الاعمال الذي اثار نقاشا طويلا في شأن المسائل الاجرائية.

وفي اليوم الثاني من هذه الدورة الاستثنائية التي عقدت بطلب من الشيوعيين الروس خصوم يلتسين. بدا ان هؤلاء قرروا عرقلة سير الاعمال بعدما واجهوا اول من امس صعوبات في تأمين اكثرية نيابية الى جانبهم.

ورفض النواب الشيوعيون العمل بنظام التصويت الالكتروني، مشككين في امكان استمراره. وكان هذا النظام اظهر اول من امس غالبية واسعة اقرت تعليق اعمال المؤتمر احتجاجا على نشر قوى الامن في موسكو واكد الشيوعيون ان اسماءهم المدرجة على لائحة النواب ارفقت بنجمة "لمراقبة تصويتهم". وهم يؤلفون نحو ٤٠ في المئة من النواب الموجودين البالغ عددهم نحو ٩٤٧ نائبا.

ونفى ناطقان باسم النواب الشيوعيين هما السيدان بوريس كيبريف وبوريس تاراسوف "الاشاعة" التي راجت عن سعي الشيوعيين الروس الى اجراء تصويت لعزل يلتسين الذي انتخبه المؤتمر في تموز من العام الماضي.

في غضون ذلك انسحبت قوى الامن من وسط موسكو حيث انتشرت لمنع انصار يلتسين من التظاهر. تنفيذا لوعد الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وابلغ النائب الاول لرئيس جمهورية روسيا الاتحادية السيد روسلان خسبولاتوف الى المؤتمر ان القوات والمعدات العسكرية التي كانت نشرت في موسكو لمواجهة الاحتجاجات الحاشدة سحبت من المدينة وفاء بوعد غورباتشوف. وقال "ليست هناك قوات في وسط موسكو (...) لقد نفذ الرئيس وعده". ولاحظ ان القرار الذي اتخذه النواب في الجلسة الافتتاحية والذي حض غورباتشوف على التراجع عن قراره حظر التظاهرات في العاصمة "كان له اثر اكيد".

وكان وزير الداخلية السوفياتي السيد بوريس بوغو اعلن نشر ٥٠ الف عنصر من القوات الخاصة التابعة للوزارة في موسكو لتعزيز قوات الشرطة من اجل تنفيذ قرار منع التظاهر.

وقد حضر رئيس بلدية موسكو الاصلاحي السيد غفرئيل بوبوف الجلسة ليطلع النواب على تظاهرة مساء الخميس. وقدر عدد المتظاهرين بـ"١٥٠ الفا الى ٢٠٠ الف شخص" قائلا ان التظاهرة جرت "من دون تسجيل اي تجاوزات وان تصرفات الميليشيا (الشرطة) كانت سليمة وقانونية".

وجرت التظاهرة فعلا من دون اي حادث مهم، اذ ان عددا كبيرا من رجال الامن سد المنافذ المؤدية الى وسط العاصمة. وركز المتظاهرون هجماتهم الكلامية على غورباتشوف ودعوه الى الاستقالة وهاجموا الحزب الشيوعي.

ويتضمن جدول الاعمال الذي لم يتوصل النواب الى التصويت عليه اربع نقاط. تتناول الاولى تقرير يلتسين عن الوضع الاقتصادي والسياسي في روسيا. والثانية "مناقشة الطابع الوطني المتعلق بالدولة في جمهورية روسيا الاتحادية". والثالثة التعديلات الدستورية لكي يتاح انتخاب رئيس روسي بالاقتراع المباشر. والرابعة البحث في مشروع معاهدة الاتحاد.

ومن المتوقع ان تنتهي هذه الدورة الاستثنائية في ٢ نيسان.

من جهة اخرى افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان اشتباكات وقعت اول من امس في منطقة اوسيتيا الجنوبية في جمهورية جورجيا السوفياتية ادت الى مقتل خمسة اشخاص.

واوضحت ان الاشتباكات وقعت في منطقة تسخينفالي بين اوسيتيين وجورجيين وان "ثلاثة مسلحين جورجيين حاولوا اقتحام منازل اوسيتيين قتلوا قرب قرية خلشووا". واضافت ان "اثنين من سكان المنطقة (الاوسيتيين) قتلا" على الحدود مع جمهورية روسيا.

(رويتر، و ص ف، اب)

عشية أول امتحان للديموقراطية في البانيا

عليا يدعو الى حكومة ائتلافية أيا تكن نتائج انتخابات الاحد



زعيم الحزب الديموقراطي الالباني المعارض السيد سالي باريشا يرد على اسئلة مراسلين اجانب في تيرانا (اف ب تيليفوتو)





الرئيس الالباني رامز عليا في مؤتمره الصحافي في تيرانا امس (اف ب تيليفوتو)

دعا الرئيس الالباني رامز عليا امس الى قيام ائتلاف متعدد الحزب يحكم البلاد، بصرف النظر عن نتائج الانتخابات الحرة التاريخية المقرر اجراؤها في نهاية الاسبوع.

لكنه امتنع عن الخوض في مستقبله السياسي اذا اخفق حزب العمل الحاكم الذي يتزعمه في هزم المعارضة المتنامية بزعامة الحزب الديموقراطي الذي انشىء في كانون الاول من العام الماضي بعدما انهى الرئيس الالباني الشيوعي فجأة حكم الحزب الواحد الذي عاشت البلاد في ظله ٤٦ سنة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في تيرانا سئل عليا عن امكانات تأليف حكومة ائتلافية، فاجاب: "اتمنى، شخصيا، ان تتعاون كل القوى من اجل مصلحة الشعب الالباني (...) نحن بلد صغير ونحتاج الى وحدة كل القوى السياسية، بصرف النظر عن برامجها".

وسئل هل يعتزم الحفاظ على الرئاسة لنفسه، فاجاب: "لا يعود تقرير هذا الي وحدي. انا لست ديكتاتورا بل سياسي وساواصل تعاطي الشؤون السياسية الى ان اتقاعد".

في اي حال يتوقع ان تعطي الانتخابات التي ستجرى غدا لاختيار ٢٥٠ ممثلا في البرلمان الالباني جوابا اوضح عن المستقبل السياسي لعليا. وفيها تتنافس خمسة احزاب وان يكن الحزب الشيوعي والحزب الديموقراطي الاوفر حظا في غالبية المقاعد.

الا ان مؤسسة "غالوب" اشارت الى ان اعمار نحو نصف الناخبين البالغ عددهم مليونا ونصف مليون تراوح بين ١٨ و٢٨ عاما.

وعلى عكس الحزب الديموقراطي الذي بدا واثقا من الفوز لاعتماده على تأييد عنصر الشباب المناهض للشيوعية، امتنع عليا في مؤتمره الصحافي عن التكهن بفوز حزبه الذي يحكم البانيا من عام ١٩٤٤، وقال: "اذا خسر حزب العمال انتخابات الاحد، سافعل ما يتوجب على اي حزب كبير ان يفعله، قبول حكم الشعب".

ومع استمرار السيطرة الشيوعية على وسائل الاعلام ومنع السلطة الحزب الديموقراطي من اقامة مهرجانات انتخابية في وسط العاصمة، اكد الرئيس الالباني ان الحملة كانت حرة وعادلة و"انا مقتنع بان انتخابات ٣١ اذار ستكون حرة وديموقراطية ومكللة بالنجاح. اما من سيفوز، فهذا يقرره الشعب وليس التكهنات".

ونظمت المعارضة تظاهرة في تيرانا شارك فيها نحو ٥٠ الف شخص.

● في اوتاوا صرح وزير الخارجية الكندي السيد جو كلارك ان ثلاثة مراقبين كنديين سيتوجهون الى البانيا لحضور الانتخابات.

وقال في بيان له ان وجود مراقبين من كندا وبلدان غربية اخرى في مناسبة "ممارسة الديموقراطية للمرة الاولى" في البانيا منذ الحرب العالمية الثانية "سيشجع على ان تكون الانتخابات منصفة" وسيساهم في طمأنة السكان الالبان.

(اب، وص ف)

تمهيدا لزيارة غورباتشوف لليابان

بسمرتنيخ وناكاياما عقدا لقاء أول واليوم يبحثان في مشكلة الجزر



وزير الخارجية السوفياتي السيد الكسندر بسمرتنيخ - الى اليسار - ونظيره الياباني السيد تارو ناكاياما في طوكيو امس. (اف ب تيليفوتو)

التقى وزير الخارجية السوفياتي السيد الكسندر بسمرتنيخ امس نظيره الياباني السيد تارو ناكاياما في جولة اولى من المحادثات تمهيدا لزيارة تاريخية من المقرر ان يقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف لليابان الشهر المقبل.

واعرب مسؤولون من الجانبين عن املهم في ان تفتح هذه الزيارة المتوقع ان تمتد من ١٦ نيسان الى ١٩ منه وتكون الاولى لزعيم سوفياتي، مرحلة جديدة من العلاقات الفاترة بين البلدين.

لكن لقاء بسمرتنيخ وناكاياما تجاهل النقطة الاساسية في الخلاف بين موسكو وطوكيو، والمتمثلة في النزاع على السيادة على اربع جزر يحتلها الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان الوزيرين تناولا في محادثاتهما جملة مسائل دولية، بينما حطط اعادة اعمار الخليج بعد الحرب والحاجة الملحة الى وضع قيود قاسية على تصدير الاسلحة. وقال ان ناكاياما حض موسكو على ممارسة مزيد من ضبط النفس في تجارة الاسلحة، بعدما لاحظ ان الاتحاد السوفياتي كان المزود الاساسي للترسانة العراقية. واضاف ان وزير الخارجية الياباني ابدى ايضا اهتمامه باحترام السلطات السوفياتية الحقوق الاساسية للمعارضة بما فيها حرية التعبير عن الرأي والتظاهر. وسجل المسؤول الياباني رد بسمرتنيخ بأن كل الديموقراطيات يجب ان تعمل في الاطار القانوني الخاص بكل منها.

ومعلوم ان عشرات الالوف من المؤيدين لرئيس جمهورية روسيا الاتحادية الليبرالي بوريس يلتسين تحدوا اول من امس حظرا للتجمع في موسكو يستمر ثلاثة اسابيع ونظموا مسيرة. لكن قوى الامن السوفياتية منعتها من التجمع في ساحة الكرملين.

ومن المقرر ان يلتقي بسمرتنيخ وناكاياما ثانية اليوم لمناقشة العلاقات الثنائية بين بلديهما، قبل ان يستقبل رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو الوزير السوفياتي.

وكان بسمرتنيخ صرح لدى وصوله امس انه سيحاول في زيارته "التمهيد لحل المشكلة الاصعب بين البلدين" في اشارة الى الجزر المتنازع عليها. لكن المسؤولين اليابانيين بدوا غير متفائلين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السيد تايزو واتانابي: "لا نتوقع اي اعلان مهم (...) اذ لم نتلق اي اشارة جدية الى ان الاتحاد السوفياتي قرر تغيير موقفه من الجزر... بعد".

وكانت اليابان اكدت ان استعادتها "الاراضي الشمالية" ستمهد الطريق امام زيادة الاستثمارات والمساعدات للاقتصاد السوفياتي الذي يعاني متاعب خطيرة.

ويذكر ان السوفيات استولوا على جزر كوناشيري وايتوروفو وشيكوتان ومجموعة هابوماي في سلسلة جزر كوريل على الساحل الشمالي لليابان، في الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية، وابعدوا سكانها البالغ عددهم ١٦ الف شخص.

وفي اعلان مشترك مع اليابان عام ١٩٥٦، وافق الاتحاد السوفياتي على اعادة جزيرة شيكوتان ومجموعة هابوماي بعد انجاز معاهدة السلام رسميا. لكن طوكيو، بضغوط من الولايات المتحدة، رفضت العرض وشددت على مطلبها اعادة كل الجزر.

وشهدت العلاقات بين البلدين مزيدا من التدهور بعد توقيع اليابان والولايات المتحدة عام ١٩٦٠ ميثاقا امنيا مشتركا، ونتيجة لذلك استثنيت مشكلة الجزر من جداول اعمال لقاءات الجانبين.

ومن المقرر ان ينتقل بسمرتنيخ الى الصين في ختام زيارته لليابان والتي تستغرق ثلاثة ايام. (ا ب، ي ب)

اليابان تمنح سوريا قرضا جديدا بـ٣٦٨ مليون دولار

طوكيو - و ص ف - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية السيد تايزو واتانابي امس ان الحكومة اليابانية التزمت منح سوريا قرضا جديدا قيمته ٣٦٨ مليون دولار لبناء محطة حرارية بقوة ٦٠٠ ميغاوات في جندار في وسط البلاد.

ويأتي هذا الالتزام الذي ابلغ الى دمشق بواسطة السفارة اليابانية فيها بعد قرض اول قيمته مئة مليون دولار اعلن مطلع اذار، في اطار المساعدة اليابانية المقررة لبلدان خط المواجهة المتضررة مباشرة من ازمة الخليج. وقد منحت اليابان ثلاث دول اخرى في الشرق الاوسط هي الاردن وتركيا ومصر قروضا من هذا النوع.

وقال الناطق ان المساعدة الاقتصادية اليابانية لسوريا جمدت لعدم تسديدها المترتب عليها، الا ان الحكومة اليابانية قررت منحها قروضا جديدة بفائدة مخفوضة "بسبب المصاعب الاقتصادية" التي تعانيها.

اندريوتي اعلن استقالة حكومته

روما - و ص ف - اعلن امس رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي امام مجلس الشيوخ استقالة حكومته.

وكانت حكومة اندريوتي، وهي الـ٤٩ في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية والسادسة يتزعمها الزعيم الديموقراطي المسيحي، تضم خمسة احزاب هي الديموقراطي المسيحي والاشتراكي والاشتراكي الديموقراطي والليبرالي والجمهوري. ومضى على تأليفها ٢٠ شهرا.

مطعم صيني قدم معجنات باللحم البشري

بكين - رويتر - افتضح امر مطعم في الصين كان يقدم معجنات محشوة باللحم البشري.

وكشفت صحيفة صادرة في منطقة هاينان الثلثاء الماضي ان وانغ جوانغ ظل يقدم المعجنات في مطعم "المعبد الابيض" الذي يملكه منذ عام ١٩٨٧. واوضحت ان شقيقه هوي الذي يعمل في فرن لاحراق الجثث كان يمده بلحوم مؤخرات الموتى وافخاذهم. واضافت "انه كان يفرم هذه اللحوم ويخلطها بكثير من التوابل حتى لا يلحظ احد الفرق في المذاق". وكان يستخدمها بعد ذلك في صنع معجنات من النوع الذي تشتهر به مقاطعة سيشوان في غرب الصين.

ولم تذكر الصحيفة مكان المطعم، الا انها لاحظت ان المعجنات كانت تحظى بشعبية لانها كانت رخيصة ولذيذة الطعم (...) وغالبا ما كانت الكمية تنفد سريعا".

وحقق صاحب المطعم ارباحا بلغت ٣٠ الف يوان (٥٧٦٩ دولارا) في ثلاث سنوات.